ذكريات مع مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث..... ص١٢-١٣

رئيس مجلس الإدارة
ماجد شفيق

المستشار القانونى
د. سامح إسكندر
المحامى بالإستئناف ومجلس الدولة
ماجيستر ودكتوراة فى القانون الدولى الخاص
الألمانى

جريدة دار أنطون
Dar Anton
DAR ANTON NEWS PAPER
الحقيقة
المعرفة
الخبر

نائب رئيس مجلس الإدارة
مارى ادوارد

رئيس التحرير
أنجيل رضا

جريدة دار أنطون
جريدة قبطية اجتماعية
توزع بأوروبا

العدد الثالث
مارس ٢٠٢٠

www.youtube.com/channel/UCUyO2gY_McTHxvZFxnWU2GQ @DarAntonEgypt @DarAntonTV @DarAntonNews

البابا يهنئ الأقباط بالصوم الكبير

هنأ البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، خلال قداس رسامة ٢٥ كاهنا للقاهرة والمحلة وأستراليا وأفريقيا بدير الأنبا بيشوى بوادى النطرون، الأقباط ببدء الصوم الكبير.

وقام قداسة البابا بسيامة ٢٥ كاهنا جديدا للخدمة بعدة كنائس ومناطق بالكرازة المرقسية فى مصر والخارج من بينهم ٩ كهنة عموم لخدمة الكرازة بأفريقيا وبعض البلدان الأخرى و١٢ للقاهرة وثلاثة لإيبارشية المحلة الكبرى وكاهن واحد لإيبارشية ملبورن بأستراليا.

وجاءت كلمة البابا تواضروس كالتالى: –

"بسم الأب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين تحل علينا نعمته ورحمته من الآن وإلى الأبد آمين.. اهنئكم أيها الأحباء ببدأ الصوم المقدس، اهنئكم لأننا نبدأ رحلة يسميها الآباء رحلة التوبة وأنها الفترة المقدسة لكى ما يراجع الإنسان نفسة ويفحص ذاته ويقدم توبة عن كل خطأ لكى ما يستحق أن يفرح مع المسيح فى قيامته ويكمل سرورنا هذا الصباح اننا بنعمة المسيح يقدم ٢٥ شاب من الشمامسة بعد ان ذكوا من كنائسهم وإيبارشياتهم لكى ما يصيروا كهنة فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى مصر وخارج مصر وإنجيل هذا الصباح يقدم رسالة قوية تتناسب جدً مع احتفالنا فى هذا اليوم بهذه السيامة الكهنوتية إنجيل هذا الصباح هو أول أنجيل نقرأ فى أو قداس فى الصوم الكبير، يتحدث عن موقف عاش فى التلاميذ هؤلاء التلاميذ كانوا يسيروًا وراء السيد المسيح وكانوا يتكلموا فى الطريق وكان يشغلهم سؤال وهو احد الأسئلة الحياتية المهمة وهذا السؤال يكشف الإنسان، كانوا يتسألون من هو الأعظم وكان هذا السؤال على افواه كل التلاميذ وكان يعتقد كل واحد منهم أنه الأول وهو سؤال الذات، اما السيد المسيح فوضع المبدأ ووضع الأساس لمن يخدمه واحضر الطفل من الجمع وقال " ما لم ترجعوا وتصيروا مثل هذا الولد لن تدخله ملكوت السموات وهذا ليس موقف فى حياة المسيح بل رسالة هؤلاء الشمامسة المتقدمين للرتبة الكهنوتية يجب أن يعوا هذا المبدأ، المبدأ أن أراد أن يكون احد أولًا يجب أن يكون أخر الكل وخادم للجميع ومبدأ للحياة الناجحة، ولذلك هذا يوم فريد فى حياتكم الله يدعوكم منذ الصغر لتصيروا خدامًا وتصيروا أول ولكن أن أراد احد أن يكون أولًا فليكون اخر الكل وخادم للكل وهذا اليوم مهم لأن فيه مشاعر خاصة والمهم أن تدوم هذه المشاعر معكم وأن تظل معك مشاعر عدم الاستحقاق لأخر يوم فى حياتك، الكاهن لكى ما ينجح يجب أن يكون معه ثلاث مفاتيح :

المفتاح الأول: مفتاح النجاح هو اهتمامه ورعايته ومحبته هذا هو مفتاح نجاحه فى خدمته أن يكون راعيًا بالحقيقة وأن يهتم بافتقاد أبنائه، مفتاح نجاحه فى خدمته أن تكون خدمته متوازنة أن تكون من أجل كل أحد

المفتاح الثانى: مفتاح القلوب "اتضاعك" وابوتك هى التى تفتح لك ال القلوب ولقب أبونا ليس لقب جافًا لكنه لقب

عملى وتطلب من الله دائمًا أن تصير أبًا بالحقيقة والاتضاع ليس كلمة ولكنه حياة وتظهر فى كل تصرف .

المفتاح الثالث: مفتاح الملكوت وهو امانتك وتوبتك فالكاهن والراعى أن لم يكن أمينًا لا يكون له نصيب فى السماء ليس اللبس والهيئة هم الذين يدخلونا السماء ما يدخلنا السماء هو امانتنا وتوبتنا "كن أمين إلى الموت" وكن اميناً بمعنى كن نقيًا فهى كلمة شاملة وموجها لك فى هذا الصبح كن أمينا وتائبًا من أجل خلاص نفسك فما المنفعة أن كرزت للناس لا يكون لك نصيب فى الملكوت .

إذا أنت تستطيع أن تكون كاهنًا مباركًا فى كنيسة الله من خلال أتك تخدم وترعى وهذا مفتاح النجاح وتكون متضع وتظهر أبوتك وهذا مفتاح القلوب وتعيش أمين وتخدم بكل أمانه وهذا مفتاح الملكوت وبهذه الصورة يصير لك نصيب فى السماء، عندما تتم الرسامة بنعمة المسيح وأنت فى هذا اليوم لست بمفردك ولكن أسرتك معك ويشتركوا فى هذا المشاعر القوية، ارجوك أن تهتم كثيرًا ببيتك وزوجتك وأولادك " ومن يعرف أن يدبر بيته حسنًا يستطيع أن يدبر البيت الكبير "الكنيسة ".

هذا اليوم يا أحبائى سوف يصير فيه كهنة يخدموا فى القاهرة وفى المحلة الكبرى ومجموعة كبيرة من الآباء سوف يخدموا فى عدة دول فى أسيا وأفريقيا واستراليا يخدموا الأسر القبطية ويخدموا أيضا الكرازة ويحتاج الأمر أن نصلى من أجلهم فالكاهن لا يستطع أن ينجح فى خدمته إلا بالصلاة فصلوا دائمًا من أجل الآباء لأجل الله يبارك خدمتهم ليخدموا بالروح والحق ويستمروا فى خدمتهم للنفس الأخير .

هذا اليوم هو بدأ الصوم الكبير وفى تكريس نفوس هؤلاء ال ٢٥ يكرسوا من أجل الخدمة ومن أجل عمل الملكوت فى كل مكان لباركنا المسيح بكل بركة روحية، وبعد شهر من اليوم من يوم٢٤ مارس سوف يكون هناك أسبوع تدريبى فى المقر البابوى فى دير الأنبا بيشوى، يباركنا المسيح ونحن فرحون بهذه السيامات المباركة وأن نكون فى دير القديس العظيم الأنبا بيشوى ورئيس الدير الأنبا صرابامون مع كل الآباء الرهبان وكل الآباء الأساقفة والآباء الكهنة لكى ما نفرح جميعًا بعمل الرب فى حياتنا لألهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد آمين".

الأم و الولادة والتجديد

بقلم : أنجيل رضا

يأتى شهر مارس فى مصرنا الحبيبة وتأتى معه أعياد المرأة والربيع وتبدأ الطبيعة تتجدد والزهور فى التفتح مع احتفالات الأم والمرأة . وما أجمل من تعبيرى الأم والولادة ، فبهما الحياة تتجدد ومع التجدد نجد الفرح والألم ، فكما يقول إنجيل يوحنا ١٦ (المرأة وهى تلد تحزن لأن ساعتها قد جاءت ، ولكن متى ولدت الطفل لا تعود تذكر الشدة لسبب الفرح ، لأنه قد ولد إنسان فى العالم) . وحينما نتحدث عن الأم نتذكر الحب والعطاء والأمان ، ونتذكر أيضا الولادة والتجديد .

والتجديد هو قانون الحياة ، فأن خلايا الإنسان وكل كائن حى تجدد باستمرار وإن فقد خاصية التجديد يموت . كذلك الحياة الروحية يلزمها التجديد المستمر نحو الافضل... " اذ خلعتم الانسان العتيق مع اعماله ولبستم الجديد الذى يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقة."(١كو٣ :١٠)، والتجديد إحدى ركائز حياتنا الروحية ، وكما قال المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث إن تجديد الطبيعة يتم فى المعمودية التى " يصلب فيها الإنسان العتيق ، ليبطل جسد الخطية " و ندخل بها فى " جدة الحياة " (رو ٦: ٤-٦). بل وبمقتضى رحمته خلصنا : بغسل الميلاد الثانى ، و تجديد الروح القدس " (تى ٣ :٥).

أما فيما يخص" المرأة "نجد الكتاب المقدس يرمز إليها بصفات رائعة منها المرأة الفاضلة والتى بها يثق قلب زوجها فلا يحتاج إلى غنيمة . تصنع له خيرًا لا شرًا كل أيام حياتها ، زوجها معروف فى الأبواب حين يجلس بين مشايخ الأرض ، يقوم أولادها ويطوبونها زوجها أيضًا فيمدحها) ، ويرمز لها ايضا بالخطيبة والزوجة والأم ، فيقول سفر نشيد الأنشاد : (كالسوسنة بين الشوك كذلك حبيبتى بين البنات ، فنجد المرأة ترتبط بالكتاب المقدس وبعريسها الرب يسوع المسيح منذ البداية حتى الخلاص ، الذى جاء بالتجسد الذى أعطى العذراء مريم كرامةً لا مثيل لها ، لهذا السبب نعظّم القديسة العذراء مريم ، لأن بتجسده استطاع الله غير المنظور أن يكون منظوراً .

ولا ننسى ما يقال عن العذراء الأم المثالة لأجل أبنها فى سفر لوقا حينما قال سمعان الشيخ لها "وأنت أيضًا يجوز فى نفسك سيف لتعلن أفكار من قلوب كثيرة." ، ونقول فى قطع صلاة الساعة التاسعة " عندما نظرت الوالدة الحمل والراعى مخلص العالم معلقًا على الصليب قالت وهى تبكى: أما العالم فيفرح لقبوله الخلاص وأما أحشائى فتلتهب عند نظرى إلى صلبوتك الذى أنت صابر عليه من أجل الكل يا ابنى وإلهى " .

ففى هذا الشهر لنتذكر النساء وأمهاتنا بالحب والوفاء الراسخ فى وجداننا ، ولنتذكر أمنا العذراء وهى تشفع لنا أمام ابنها وإلهها وإلهنا ومخلصنا ، ولنتذكر أمنا" الكنيسة" التى مهما هربنا منها وأخذتنا صراعات الحياة والامنا الأرضية نلجأ اليها فى أحزاننا وتجاربنا ، كالأم التى دائما ما تفتح ذراعيها لأولادها بالحب والرحمة .

كل عام وكل نساء العالم فى محبة وسلام ونذكر المتألين منهم والمرضى ليعينهم الرب ويسندهم كما أعطونا حياتهم وقلوبهم ومحبتهم.

افتتاح النصب التذكارى لشهداء ليبيا ..... ص ١٤
قداسة البابا يستقبل السفير الإيطالى ..... ص ١٤
.... ويستقبل وفد الكنيسة الرومانية ..... ص ١٤
.... ويستقبل سفير اثيوبيا ..... ص ١٥
الحدود فى العلاقات ..... ص ١٦
ما هى اللهجات القبطية ..... ص ١٧
الامثال القبطية فى شهر مارس ..... ص ١٨
عيد الأم ليس فى شهر مارس ..... ص ١٩
ثقافة الفن القبطى ..... ص ٢٠
قديس الشهر ..... ص ٢١-٢٢-٢٣

(البابا كيرلس - أبونا فلتاؤوس - القمص ميخائيل - القمص بيشوى كامل)

جريدة دار أنطون

جريدة تهتم بالشأن القبطى
الارثوذكسى والمجتمع الكنسيى

رئيس مجلس الإدارة :
ماجد شفيق

نائب رئيس مجلس الإدارة :
م. مارى إدوارد

رئيس التحرير :
أنجيل رضا

رئيس تحرير صفحة لغتنا القبطية :
القس بطرس جيد

رئيس تحرير صفحة الاثار القبطية :
د. عزت صليب

الاخراج الفنى :
صالح سامى

المراجعة اللغوية :
مريم صفوت

darantonnews@yahoo.com

مؤسسة دار انطون

هى دار للنشر أسست عام ١٩٩٤.
أسسها
وجيه وماجد وباسم شفيق
تعمل فى الميديا المسيحية منذ ٢٥ عاما
أفتتحت أكبر مكتبة فى الشرق الاوسط
كما تعمل فى مجال طباعة الكتب
والإنتاج السينمائى للأفلام الدينية
أهتمت طوال الـ ٢٥ عام
بخدمة مدارس الاحد
أستطاعت دار انطون توصيل كل احتياجات
الكنيسة الى خمس قارات

لأنى منه وهو أرسلنى

بقلم المتنيح

نيافة الأنبا بيشوى

مطران دمياط

أنا أعرفه لأنى منه وهو أرسلنى" (يو٧ :٢٨-٢٩) ، قال السيد المسيح ذلك رداً على كلام اليهود عنه "هذا نعلم من أين هو، وأما المسيح فمتى جاء لا يعرف أحد من أين هو" (يو٧ :٢٧). لم يفهموا أن السيد المسيح قد جاء من السماء وتجسد من السيدة العذراء بدون زرع بشر، بل اعتقدوا أنه كان ابناً طبيعياً للقديس يوسف وللعذراء مريم. وبذلك اعتبروا أنهم يعرفون من أين هو. وكانت معرفتهم غير سليمة. لأن سر التجسد الإلهى كان مخفياً عن عقول الأشرار .

لأنى منه

جميل جداً أن يقول الابن عن نفسه أنه من الآب. أى أن له نفس طبيعة الآب وجوهره ، وكما شرح قداسة البابا شنودة الثالث كمثال فإن العقل الذكى يلد فكراً ذكياً ، والعقل القوى يلد فكراً قوياً، والعقل الحكيم يلد فكراً حكيماً، والعقل المقدس يلد فكراً مقدساً. أى أن العقل يلد فكراً له نفس جوهر العقل، أى أن جوهرهما واحد . والعقل يلد الفكر فى داخله دون أن ينفصل منه ، وإن خرج الفكر منطوقاً به ككلمة فإنه أيضاً لا ينفصل من العقل بل هو كائن فيه على الدوام.

وفى حوار السيد المسيح مع اليهود الذين قالوا إنهم يعرفون من أين هو، استنكر هو ذلك لأن مصدره هو الآب، ولم يكن اليهود يفهمون ذلك. ورد السيد على كلامهم بقوله إنهم لا يعرفون الآب، أما هو فيعرفه بالتأكيد لأنه منه "ولستم تعرفونه وأما أنا فاعرفه" (يو٨ :٥٥).

واقتران كلام السيد المسيح عن معرفته للآب مع قوله عن ولادته من الآب "لأنى منه" يؤكد أنه كان يتحدث فى هذا الشطر من العبارة عن العلاقة الفائقة التى تربط الابن بالآب فى الجوهر الإلهى الواحد، أى عن أن الابن مولود من الآب بنفس جوهره وطبيعته .

وهو أرسلنى

يقول معلمنا بولس الرسول "لما جاء ملء الزمان، أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة، مولوداً تحت الناموس، ليفتدى الذين تحت الناموس"(غلا ٤ :٤-٥)، فعبارة السيد المسيح "وهو أرسلنى" تشير إلى إرسال الابن الوحيد إلى العالم مولوداً من امرأة، ليفتدى العالم من لعنة الخطية ، وقد كرر السيد المسيح كثيراً فى الأناجيل، وبخاصة ما سجله القديس يوحنا فى إنجيله، أن الآب قد أرسله إلى العالم. وتكرر ذكر هذه الحقيقة عشرات المرات.

وكمثال لذلك نرى السيد المسيح يذكر إرسال الآب له عدة مرات فى الإصحاح الثامن من إنجيل يوحنا كما يلى: "أنا والآب الذى أرسلنى" (يو ٨ :١٦)، "ويشهد لى الآب الذى أرسلنى" (يو ٨ :١٨)، "لكن الذى أرسلنى هو حق" (يو ٨ :٢٦)، "والذى أرسلنى هو معى" (يو ٨ :٢٩)، "لأنى لم آتِ من نفسى، بل ذاك أرسلنى" (يو ٨ :٤٢) .

إن تأكيد السيد المسيح على إرسال الآب له يحمل من جانب تمجيداً للآب السماوى. بمعنى أن كل ما يفعله الابن من أجل خلاص العالم هو بتدبير من الآب والابن والروح القدس. مثلاً نقول فى التسبحة }لأنه بإرادته ومسرة أبيه والروح القدس أتى وخلصنا .{لذلك كان السيد المسيح دائماً يؤكد أنه لا يعمل وحده بل يعمل هو والآب الذى أرسله. فعمل الثالوث هو واحد بالرغم من تمايز دور كل أقنوم فى العمل الواحد

وتأكيد السيد المسيح على إرسال الآب له، يحمل من الجانب الآخر إبرازاً لحقيقة صدق إرساليته وارتباطها بالآب السماوى وذلك بشهادة الآب له ، وحينما تكلّم السيد المسيح مع نيقوديموس عن صلبه من أجل خلاص العالم قال له "لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية" (يو٣ :١٦) .

إن الصليب ليس فقط تعبيراً عن محبة المسيح لنا باعتباره ابن الله الوحيد، بل هو أيضاً تأكيد على محبة الآب لنا .

إن المحبة الصادرة من الثالوث هى محبة واحدة، وكما وصفها الآباء القديسون هى (من الآب بالابن فى الروح القدس.) الأقانيم الثلاثة يحبوننا بنفس المقدار وبنفس القوة .

وقد ذكر القديس إشعياء النبى اشتراك الروح القدس فى إرسالية الابن الوحيد إذ سجل ذلك على لسان السيد المسيح "منذ وجوده أنا هناك والآن السيد الرب أرسلنى وروحُه (بضم الحاء)" (إش ٤٨ :١٦). فالروح القدس ورد فى هذا النص فى صيغة الفاعل وليس المفعول به، أى هو والآب قد أرسلا الابن إلى العالم

ما أعظم هذه الإرسالية التى جعلتنا نتمتع بظهور الله الكلمة فى الجسد. وما أروع هذا التدبير الإلهى الذى جعلنا ننعم بحضور الله معنا تحقيقاً لنبوة إشعياء النبى "هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوئيل الذى تفسيره الله معنا" (مت١ :٢٣)

لم تعد عبارة "الله معنا" هى على سبيل التمنى أو الإحساس فقط بمعونة الله، ولكنها تحولت إلى حقيقة تلامست معها البشرية فأمسكت بالحياة الأبدية. وهذا ما عبّر عنه القديس يوحنا الرسول فى رسالته الأولى "الذى كان من البدء، الذى سمعناه، الذى رأيناه بعيوننا، الذى شاهدناه، ولمسته أيدينا، من جهة كلمة الحياة فإن الحياة أُظهرت، وقد رأينا ونشهد ونخبركم بالحياة الأبدية التى كانت عند الآب وأُظهرت لنا" (١يو ١ : ١-٢).

قدِّسوا صوماً

المتنيح طيب الذكر مثلث الرحمات

قداسة البابا شنودة الثالث

قال الرب على لسان يوئيل النبى "قدسوا صوماً، نادوا باعتكاف" (يوئيل١: ١٤ ؛ ٢: ١٥). فما معنى تقديسنا للصوم؟ وكيف يكون؟.

كلمة "تقديس" كانت فى أصلها اليونانى تعنى التخصيص.

فلما قال الرب لموسى "قدس لى كل بكر، كل فاتح رحم.. إنه لى" (خر ١٣ :٢). كان يعنى خصص لى هؤلاء الأبكار، فلا يصيرون لغرض آخر أبكار الناس كانوا يتفرغون لخدمة الرب قبل اختيار هارون وأولاده. وأبكار البهائم كانت تقدم ذبائح.. والشياب المقدسة هى المخصصة للرب لخدمة الكهنوت. وفى هذا قال الرب لموسى النبى "فيصنعون ثيابًا مقدسة لهرون أخيك ولبنية، ليكهن لى" (خر ٢٨ :٥). أوانى المذبح هى أوان مقدسة للرب، لأنها مخصصة لخدمته، لا يمكن أن تستخدم فى غرض آخر. وتقديس بيت للرب معناها تخصيص بيت للرب، فلا يمكن أن يستخدم فى أى غرض آخر سوى عبادة الرب "بيتى بيت الصلاة يدعى" (مت ٢١ :١٣). ولعل البعض يسأل: ما معنى قول الرب عن تلاميذه "من أجلهم أقدس أنا ذاتى.." (يو ١٧ :١٩)؟ معناها قول الرب عن تلاميذه " من أجلهم، أى لأجل الكنيسة، لأنى جئت لأقدس هؤلاء..

وبهذه تكون المقدسات هى المخصصات للرب.

تكون أيام الصوم مقدسة، أى مخصصة للرب. هى أيام ليست من نصيب العالم، ولكنها نصيب الرب، قدس للرب. ولهذا وضح الوحى الإلهى هذا المعنى بقوله " قدسوا صومًا نادوا باعتكاف". لأن الاعتكاف يليق بسبب أعمالك الرسمية. اعتكف ما تستطيعه من الوقت لكى تتفرغ للرب (اقرأ مقالاً آخر عن هذا الموضوع هنا فى موقع الأنبا تكلا فى قسم الأسئلة والمقالات). وإن ضاق وقتك على الرغم منك، فهناك معنى آخر للتخصيص:

على الأقل: خصص هدف الصوم للرب.

وهكذا يكون صومًا مقدسًا أى مخصصًا للرب فى هدفه، وفى سلوكه. بهذا ندخل فى المعنى المتداول لكلمة مقدس، أى طاهر، لأنه للرب.. فهل هدف صومك هو الرب.

لماذا نصوم؟ ما و هدفنا من الصوم؟ لأنه بناء على هدف الإنسان، تتحدد وسيلته. وأيضًا بناء على الهدف تكون النتيجة.

هل نحن نصوم، لمجرد أن الطقس هكذا؟

لمجرد أنه ورد فى القطارس **katameooc**، أو التقويم (النتيجة)، أن الصوم قد بدأ، أو قد أعلنت الكنيسة هذا الأمر؟ إذن فالعامل القلبى الجوانى غير متكامل.. طبعًا طاعة الكنيسة أمر لازم، وطاعة الوصية أمر لازم. ولكننا حينما نطيع الوصية، ينبغى أن نطيعها فى روحانية وليس فى سطحية.. وإن كانت الكنيسة قد رتبت لنا هذا الصوم، فقد رتبته من أجل العمق الروحى الذى فيه. فما هو هذا العمق الروحى؟؟ وما هدفنا من الصوم؟

هل هدفنا هو مجرد حرمان الجسد و إذلاله؟

فى الواقع إن الحرمان الجسد ليس فضيلة فى ذاته، إنما هو مجرد وسيلة لفضيلة وهى أن تأخذ الروح مجالها. فهل نقتصر على الوسيلة، أم ندخل فى الهدف منها وهو إعطاء الروح مجالها ..؟ ما أكثر الأهداف الخاطئة التى نقف أمام الإنسان فى صومه!

فقد يصوم البعض لمجرد أن يرضى عن نفسه.

لكى يشعر أنه إنسان بار، يسلك فى الوسائط الروحية، ولا يقصر فى آية وصية.. أو قد يصوم لكى ينال مديحًا من الناس فى صومه، أو فى درجة صومه.. وهكذا يدخل فى مجال المجد الباطل، أى يدخل فى خطية! ما هو إذن الهدف السليم من الصوم؟

الهدف السليم أننا نصوم من أجل محبتنا لله.

من أجل محبتنا ، نريد أن تكون أرواحنا ملتصقة بالله. ولا نشاء أن تكون أجسادنا عائقًا فى طريق الروح. لذلك نخضعها بالصوم لكى تتمشى مع الروح فى عملها. وهكذا نود فى الصوم، أن نرتفع عن المستوى المادى وعن المستوى الجسدانى، لكى نحيا فى الروح، ولكى تكون هناك فرصة لأرواحنا البشرية أن تشترك فى العمل مع روح الله، وأن تتمتع بمحبة الله وبعشرته (اقرأ مقالًا آخر عن هذا الموضوع هنا فى موقع الأنبا تكلا فى قسم الأسئلة والمقالات). حقًا أن التمتع بمحبة الله وحلاوة عشرته، من المفروض أن يكون أسلوب الحياة كلها. ولكن لا ننسى أننا ننال ذلك بصورة مركزة فى الصوم، فيها عمق أكثر، وحرص أكثر، كتدريب وكتمهيد لكى تكون هذه المتعة بالله هى أسلوب الحياة كلها.

فنحن نصوم لأن الصوم يقربنا إلى الله.

الصوم فيه اعتكاف، والاعتكاف فرصة للصلاة والقراءة الروحية والتأمل. والصوم يساعد على السهر وعلى المطانيات **metanoia** والسهر والمطانيات مجال للصلاة. والصوم فيه ضبط للإرادة وانتصار على الرغبات.

هل هناك أصوام غير مخصصة لله؟

نعم، قد توجد أصوام للبعض لا نصيب لله فيا. كإنسان يصوم ولا نصيب له فى حياته على الرغم من صومه! يصوم وهو كما هو، بكل أخطائه، لم يتغير فيه شىء! أو يصوم كعادة، أو خوفًا من الإحراج لأجل سمعته كخادم. أو أن صيامه مجرد صوم جسدانى كله علاقة بالجسد، ولا دخل للروح فيه! أو هو صوم لمجرد إظهار المهارة، والقدرة على الامتناع عن الطعام. أو قد يكون صومًا عن الطعام، وفى نفس الوقت يمتع نفسه بشهوات أخرى لا يقوى على الامتناع عنها..!

إن الصوم ليس هو مجرد تعامل مع الجسد بل هو تعامل مع الله. والصوم الذى لا يكون الله فيه، ليس هو صومًا على الإطلاق.

نحن من أجل الله ناكل، ومن أجله نصوم.

من أجل الله ناكل، لكى ينال هذا الجسد قوة يستطيع بها أن يخدم الله، وأن يكون أمينًا فى واجباته تجاه الناس. ونحن من أجل الله نجوع لكى نخضع الجسد فلا يخطئ إلى الله. ولكن يكون الجسد تحت سيطرتنا، ولا نكون نحن تحت سيطرة الجسد، لكى لا تكون رغبات الجسد وشهواته هى قائدتنا فى تصرفاتنا. وإنما نسلك حسب الروح وليس حسب الجسد، من أجل محبتنا لله، وحفاظًا على شركتنا مع روحه القدوس. أما فى غير ذلك فيكون الصوم مرفوضًا من الله.

الإعلان الطبيعى والإعلان الإلهى (٢)

ونستكمل فى هذا المقال ما تحدثنا عنه فى العدد الماضى نتحدث عن كل إعلان منهما بقليل من الإيضاح والتفصيل، دون فضل بينهما، إذ أنهما متكاملان.

الإعلان الطبيعى العام:

الخليقة نفسها كما يُعلم الكتاب المقدس، تُظهر إعلان الله فى الطبيعة. لأن الخليقة ذاتها هى عمل إعلانى فهى بداية كل إعلان لاحق ومبدأه الأول. فلو كان الكون قائماً بذاته من البداية، أو كان من الأزل جنباً إلى جنب مع الله، لما كانت الخليقة إعلانا له. وفضلاً عن ذلك لوقفت الخليقة -دائماً- عائقاً فى سبيل إعلان الله عن ذاته. إلا أن من تمسك بالكتاب المقدس وبحقيقة أن العالم مخلوق، يُقِرّ بذلك أن الله يُعلن ذاته فى هذا الكون كله. وكل عمل يشهد لصانعه. وتتناسب هذه الشهادة مع المدى الذى فيه يمكن أن يوصف ذلك العمل بأنه نتاج صانعه.

ولأن العالم من صنع الله فعلاً، ويدين بطبيعته وكيانه لصانعه فى البدء وفيما بعد ذلك، لذا يُظهر كل مخلوق بعضاً من فضائل الله وكمالاته. ولذلك فبمجرد أن ننكر إعلان الله فى الطبيعة، أو نقصر ذلك الإعلان على قلب الإنسان ومشاعره مثلاً، يبرز خطر إنكار خلق الله للعالم، أو الاعتقاد أن القوة التى تتحكم بالطبيعة هى غير القوة التى تتحكم بالقلب البشرى. فيدخل الشرك بالله إلى الفكر البشرى، سواء بكيفية صريحة أو غير معلنة. وإذ يُعلّم الكتاب المقدس عن الخليقة، فإنه بذلك يتمسك بإعلان الله، كما يتمسك فى الوقت نفسه بوحدة الله، ووحدة العالم.

بالإضافة إلى ذلك يُعلم الكتاب المقدس أن الله لم يوجدْ العالم فقط، ولكنه هو نفسه يحفظ العالم ويسويه لحظة بلحظة وبصفة مستمرة. فهو ليس مرتفعا فوق العالم وحسب، بل يحل أيضاً فى كل خليقته بقوته الفائقة الموجودة فى كل مكان، " مع أنه عن كل واحد منا ليس بعيدا.لأننا به نحيا ونتحرك ونوجد. (أع١٧: ٢٧، ٢٨)

إذاً إعلان الله الذى يأتينا عن طريق الخليقة لا يذكرنا فقط بعمل أنجزه الله منذ زمن بعيد، بل يشهد أيضاً بما يريدهالله ويفعله فى عصرنا الحاضر.

لذلك فعندما نرفع أعيننا إلى فوق، لا نرى من خلق هذه الأشياء والذى يُخرج بعدد جندها فحسب، بل نلاحظ أنه يدعوها كلها بأسماء، " لكثرة القوة وكونه شديد القدرة لا يفقد أحد. (إش٤٠: ٢٦) "السماوات تحدث بمجد الله، والفلك يخبر بعمل يديه(مز ١٩: ١) " للابس النور كثوب، الباسط السماوات كشقة. المسقف علاليه بالمياه. الجاعل السحاب مركبته، الماشى على أجنحة الريح. " (مز١٠٤: ٢، ٣) "صعد إلى الجبال. تنزل إلى البقاع، إلى الموضع الذى أسستَه لها.. الساقى الجبال من علاليه. (مز١٠٤: ١٣-١٥) " المثبت الجبال بقوته، المتنطق بالقدرة،المهدئ عجيج البحار، عجيج أمواجها، وضجيج الأمم. "(مز ٦٥: ٦) وهو يطعم طيور السماء ويكسو عشب الحقل مجداً (مت٦: ٢٦-٣٠)" فإنه يشرق شمسه على الأبرار و الصالحين و يمطر على الأبرار و الصالحين (مت ٥: ٤٥) "وتنقصه قليلا عن الملائكة، وبمجد وبهاء تكلله. تسلطه على أعمال يديك. جعلت كل شيء تحت قدميه: (مز ٨: ٥-٦)

فضلاً عن ذلك فإن الله يُنفذ مشورته ويُثبت عمله فى التاريخ كما فى الطبيعة، وقد "وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الأَرْضِ (أع١٧: ٢٦) ونراه يُهلك الجنس البشرى القديم فى الطوفان، إلا أنه فى الوقت نفسه يُبقى عليه عن طريق أسرة نوح (تك٦: ٦-٨) وعند برج بابل يُبلبل ألسنة الناس ويبددهم على كل وجه الأرض (تك١١ :٧-٨) "حين قسم العلى للأمم، حين فرق بنى آدم، نصب تخوما لشعوب حسب عدد بنى إسرائيل. (تث٣٢ :٨)"وَحَتَمَ بِالأَوْقَاتِ الْمُعَيَّنَةِ وَبِحُدُودِ مَسْكَنِهِمْ (أع١٧ :٢٦) ومع أنه اختار شعب إسرائيل القديم ليحملوا إعلانه الإلهى، وسمح للأمم الوثنية أن تسلك فى طرقها، فهو لم يُهمل هؤلاء الأمم ولم يتركهم لمصيرهم الخاص، بل على نقيض ذلك، لم يترك نفسه بلا شاهد وهو يفعل خيراً، ويعطيهم من السماء أمطارا، وأزمنة مثمرة، ويملأ قلوبهم طعاماً وسروراً (أع ١٤ :١٧)" لِكَيْ يَطْلُبُوا اللهَ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُوهُ، مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا لَيْسَ بَعِيدًا. (أع١٧ :٢٧)

وبهذا الإعلان حفظ الله الشعوب وقادهم إلى "لِتَدْبِيرِ مِلْءِ الأَزْمِنَةِ، لِيَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ (أف١ :١٠) وهو يجمع كنيسته من كل الشعوب والقبائل والألسنة، هو يُعد لنهاية العالم بحيث تسير شعوب المُخلَّصين نحو مدينة الله بنورها كل ملوك الأرض وشعوبها يجيئون بمجدهم إليها (رؤ٢١ :٢٤-٢٦).

الأنبا أنجيلوس
أسقف عام كنائس شبرا الشمالية

وهناك حوالى ستة براهين طبيعية تشهد لوجود الله:

١- البرهان الكونى:

الملاحظ أن العالم برغم قوته وشموله يشهد عن نفسه أنه محصور فى حدود الزمن والمكان، فالعالم يخضع للزمن وهو عارض، وطبيعته تدل على الاعتماد على غيره، فهو يتطلب كائناً أبدياً أساسياً مستقلاً هو العلة النهائية لكل الأشياء.

٢- البرهان الغائى:-

نرى أن العالم فى قوانينه وأنظمته، فى وحدته وتوافقه، وفى تنظيمات كل خليقته، يكشف غرضاً أو غاية يكون من السخرية شرحه على أساس الصدفة، ولذلك فهو يشير على كائن كُلىّ الحكمة والقدرة وبعقله غير المحدود قد أسس هذه الغاية وبقوته الفائقة الموجودة فى كل مكان يسعى لتحقيقها.

٣- البرهان الذاتى:-

نرى فى إدراك جميع البشر، هناك إحساس بكائن سام لا يمكن تصوّر ما هو أسمى منه، ويعتقد الجميع أنه كائن بذاته. فإن لم يكن مثل هذا الكائن موجودا، فإن الفكرة الأسمى والأكمل، التى لا يمكن تجنبها، تصبح وهماً، يفقد الإنسان ثقته فى صحة وعيه.

٤- البرهان الأخلاقى:-

الإنسان ليس مجرّد كائن عقلانى، بل هو كائن أخلاقى أيضاً، فهو يشعر فى ضميره أنه ملتزم لقانون أعلى منه يتطلب منه طاعة غير مشروطة، ومثل هذا القانون يفترض وجود مشرع بار فى إمكانه أن يحفظ ويُهلك.

٥- البرهان الدينى:-

من الظواهر التى تسترعى الانتباه أنه لا توجد شعوب أو أمم بلا دين تماما. وقد اعترض على هذه الحقيقة قِلة من العلماء، إلا أن البحث التاريخى قد اثبت خطأهم شيئاً فشيئاً. فلا توجد قبائل أو شعوب ملحدة. وهذه الظاهرة على جانب كبير من الأهمية، لأن الإحساس الدينى المطلق فى جميع أنحاء العالم يدفعنا لأن نختار موقفاً من اثنين، فإما أن يكون البشر بصفة عامة يعانون خرافة حمقاء، أو أن معرفة الله وخدمته اللتين نجدهما بين جميع الشعوب فى صوّر مشوشة، إنما تتأسسان على وجود الله.

٦- البرهان التاريخى:-

عندما ننظر إلى تاريخ الجنس البشرى، فى ضوء الكتاب المقدس، نجد أنه يكشف عن خطة أو أسلوب يشير إلى أن كل الأشياء يحكمها كائن أسمى. ومع أن هذه الفكرة تواجه كثيراً من الاعتراضات والصعوبات فى حياة الأفراد والشعوب، فما يسترعى الالتفات أن أى من يدرس التاريخ دراسة جادة يفترض فى دراسته أن التاريخ ينطوى بوضوح على فكرة أو خطة يعمل على اكتشافها وتقديمها. فالتاريخ وفلسفة التاريخ يؤسسان على الإيمان بالعناية الإلهية.

ولكن هذه البراهين لإثبات وجود الله لا تكفى لترغم إنساناً على الإيمان. لأن هذا الإعلان الطبيعى عن الله، سواء فى الطبيعة أو فى التاريخ، لا يؤثر فى الانسان إن لم يكن فى داخل الإنسان ما يتجاوب مع هذا الإعلان. فمثلا جمال الطبيعة والفن لا يمكنهما أن يبهجا الإنسان ما لم تكن له مقدرة تذوق الجمال.

ولا يتجاوب الإنسان مع القانون الأخلاقى ما لم يعترف المرء بصوت الضمير فى داخله. ولا يمكن للمرء أن يُدرك الأفكار التى استودعها الله فى العالم ما لم يكن هو نفسه كائناً مفكراً. وعلى النقيض، فإن الإنسان لا يُدرك إعلان الله ذاته فى كل أعمال يديه ما لم يغرس الله فى نفس الإنسان إحساساً بوجوده لا يُمحى.

ولذلك فإن النتيجة هى أن الله أضاف إلى الإعلان الطبيعى الخارجى إعلاناً داخلياً للإنسان. فالبحوث التاريخية والفلسفية فى الديانات تكشف مراراً وتكراراً انه لا يمكن تفسيرها إلا على اساس مثل هذا الإحساس المغروس فى الإنسان. وهكذا يعود الباحثون فى نهاية دراستهم إلى المبدأ الذى رفضوه فى البداية وهو أن الإنسان. فى أعماقه مخلوق دينى.

ونتحدث فى المقال القادم عن «الإعلان الإلهى الخاص»

طقس ورحلة آحاد الصوم الكبير

القس كيرلس شلبى

كنيسة السيدة العذراء مريم والبابا كيرلس مدينة السلام

الصوم الكبير يحمل معنى الفداء والشركة فى آلام السيد المسيح وتمتاز الحانه بالخشوع والعمق. ومدته ٥٥ يومًا كالآتى : أسبوع الاستعداد وهو الأسبوع الأول ،٤٠ يوما المدة التى صامها المخلص (متى٢ :٤)، أسبوع الآلام وهو الأسبوع الأخير.

كانت الكنيسة تصوم الأربعين المقدسة فى القرن الأول بعد عيد الغطاس ثم ضمته إلى أسبوع الآلام فى عهد البابا ديمتريوس الكرام.

كان الموعوظين يصومون ٤٠ يومًا قبل قبول سر المعمودية وكانوا يوعظون يوميًا خلال هذه الفترة التى كانت تنتهى بأحد التناصير فيقبلون سر العماد ثم يستكملون الصوم ١٥ يومًا آخر مع المؤمنين حتى عيد القيامة المجيد.

– لا تقام صلوات عشية فى أيام الصوم المقدس فيما عدا يومى السبت والأحد.

– وفى الأيام من الاثنين إلى الجمعة: تردد الألحان بطريقة الصوم التذللية بدون استخدام الدف.

– رفع بخور باكر: يرفع بخور باكر صباحًا منفصلًا عن القداس.

بعد صلاة الشكر يقول المرتلون كيرياليسون الصيامى بدلًا من أرباع الناقوس.

بعد أوشية المرضى والمسافرين تقال ذكصولوجيات الصوم المقدس قبل ذكصولوجية العذراء.

يصلى الكاهن إفنوتى ناى نان ويجاوبه الشعب كيرياليسون ثلاث مرات دمجًا.

تطفأ الشموع والأنوار ثم يسدل ستر الهيكل وتقرأ النبوات.

تضاء الشموع والأنوار ويصلى الكاهن الطلبة مع الميطانيات metanoia ويجاوبه الشعب كيرياليسون كما فى طلبة البصخة المقدسة ثم يصلى الكاهن أوشية الإنجيل ويطرح المزمور ويقرأ الإنجيل قبطيًا وعربيًا ثم الختام.

- القداس:

" القداس" يجب أن يبدأ ظهرًا ويُصَلَّى مزامير السواعى الثالثة، والسادسة، والتاسعة، والغروب، والنوم، والستار فى الأديرة، وينتهى عند الغروب (الساعة الحادية عشر).

يقدم الحمل ويقال لحن "الليلويا إيه إى إيخون" بدلًا من الليلويا فاى بيه بى، سوتيس أمين دمجًا ثم نيف سنتى.

يقول الكاهن إكلينومين طاغوناطا ثلاث دفعات ويعمل ثلاث ميطانيات أمام المذبح ويرد عليه الشعب ثم يقولون كيرياليسون ثم يقرأ الكاهن تحليل الخدام.

يقول الشمامسة لحن "إنتو تيه تى شورى" ثم "تين أوأوشت" قبل البولس (بدلًا من تى شورى) ومرد الأبركسيس شارى إفنوتى ثم أوشية الإنجيل والإنجيل.

تقال قسمة الصوم الأربعينى المقدس وفى التوزيع يقال "لحن بى ماى رومى"، وما يناسب من مدائح الصوم والختام.

والمسيح يرحمهم فى يوم الدين ويحل بروح قدسه فيهم

ينصحنا الرب يسوع أيضًا فى هذا الإنجيل ألا نهتم بالعاليات والجسديات كالمأكل والمشرب والملبس. بل نطلب ملكوت الله ونجاهد من أجله حتى نناله.

إنجيل العشية يحث المؤمنين على الصلاة، وإنجيل باكر يثبتهم فى أقوال الله وإنجيل القداس يوجه أنظارهم إلى الملكوت "أطلبوا أولًا ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم، وإنجيل المساء عن المحبة التى بدونها لا يكون الصوم مقبولاً".

يتحدث البولس عن السلوك المسيحى اللائق، والكاثوليكون عن الوداعة المطلوبة والإبركسيس عن وجوب التبشير والمناداة باسم الله القدوس.

الأحد الأول: أحد الكنوز (مت٦ :١٩-٣٣):

لأن السيد المسيح ينصحنا فيه قائلًا "لا تكنزوا لكم كنوزًا على الأرض حيث يفسد السوس والصدأ وحيث ينقب السارقون ويسرقون. بل اكنزوا لكم كنوزًا فى السماء حيث لا يفسد سوس ولا صدأ وحيث لا ينقب سارقون ولا يسرقون" وبهذا يشجعنا على العطاء والرأفة بالفقراء كما تردد الكنيسة طيلة الصوم الكبير فى مدائحها.

طوبى للرحماء على المساكين فإن الرحمة تحل عليهم والمسيح يرحمهم فى يوم الدين ويحل بروح قدسه فيهم . ينصحنا الرب يسوع أيضًا فى هذا الإنجيل ألا نهتم بالعاليات والجسديات كالمأكل والمشرب والملبس. بل نطلب ملكوت الله ونجاهد من أجله حتى نناله. إنجيل العشية يحث المؤمنين على الصلاة، وإنجيل باكر يثبتهم فى أقوال الله وإنجيل القداس يوجه أنظارهم إلى الملكوت "أطلبوا أولًا ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم، وإنجيل المساء عن المحبة التى بدونها لا يكون الصوم مقبولاً ".

يتحدث البولس عن السلوك المسيحى اللائق، والكاثوليكون عن الوداعة المطلوبة والإبركسيس عن وجوب التبشير والمناداة باسم الله القدوس.

الأحد الثانى: أحد التجربة والنصرة (مت٤ :١-١١):

تقدم لنا الكنيسة السيد المسيح مجربًا من إبليس بتجارب ثلاث: شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة، وقد انتصر السيد المسيح فيها كلها ليس بقوة اللاهوت ولكن بالمكتوب ففى كل مرة كان يرد على الشيطان قائلًا. مكتوب... فيهزم الشيطان. ما زال الشيطان يجربنا بنفس هذه التجارب الثلاث ولكن بصور مختلفة، وعلينا أن ننتصر كما انتصر معلمنا الصالح يسوع المسيح وهو يساعدنا على النصرة حسب قول معلمنا بولس الرسول "لأنه فيما هو قد تألم مجربًا يقدر أن يعين المجربين" (عب ٢ : ١٨).وأول خطوات النصرة هى النصرة على النفس والجسد وقمعهما وكبح شهواتهما... تدور قراءات هذا اليوم عن النصرة فى التجارب، إنجيل عشية يحث على التوبة وإنجيل باكر عن رعاية الله للمجربين وحفظه لهم وإنجيل القداس عن نصرة المسيح على كل تجارب الشيطان معلمًا لنا طريق النصرة بكلمة الله. وإنجيل المساء أيضًا عن نصرة السيد المسيح على الشيطان فى كل التجارب التى وجهها له.

البولس يحذر من إعثار الآخرين والكاثوليكون يحذر من المحاباة التى تجلب العثرة، أما الإبركسيس فيحذر من تعظم المعيشة والكبرياء التى تظهر فى الخلافات بين الناس والمنازعات التى تحدث بينهم وتفسد عليهم حياتهم وتنزع سلامهم.

فرد، أم شخص، أم عضو

القس أرسانيوس

كنيسة القديس العظيم الأنبا بولا استوكهولم - السويد

بالمعمودية والميرون يتخلى الإنسان عن فرديته ويصير عضواً فى جسد المسيح الكنيسة، وشخصاً حياً متفاعلاً وفاعلاً.

– فالفرد: يستقل بذاته وهو منفصل عن غيره.

– أما العضو: فهو متكامل مع بقية الأعضاء، لتكوين الجسد الواحد والشخص: prosopon تجاه = Pro، الآخر = sopon أى أن الإنسان لا يكون شخصاً إلا حينما يتفاعل مع آخر ويتكامل معه.. لهذا تأتى وحدة الأعضاء فى جسد واحد، (الكنيسة) كما تأتى فى نفس السياق وحدة سر الزيجة، داخل الجماعة الكنسية.

- نحن أعضاء بعضنا لبعض

هذا ما ذكره معلمنا بولس حين قال: «فَإِنَّهُ كَمَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ لَنَا أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلكِنْ لَيْسَ جَمِيعُ الأَعْضَاءِ لَهَا عَمَلٌ وَاحِدٌ،هكَذَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ: جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاءٌ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ، كُلُّ وَاحِدٍ لِلآخَرِ».(رو ١٢ :٤-٥). هذا التشبيه الجميل للكنيسة أنها جسد المسيح، فالمسيح هو رأس هذا الجسد، والأعضاء نوعان: السماوية فى الفردوس، والأرضية التى تجاهد فى هذا العالم. ولاشك أن أصغر عضو فى الجسد، متصل بالرأس: السيد المسيح. تماماً كما نرى المخ، فى الجسد الإنسانى، ومن خلال شبكة الأعصاب، يتصل به أصغر أصبع فى القدم.

الاعضاء السمائية : هم القديسون، قلب الكنيسة، وقدوتنا، وشفعائنا.. وفى الجسد الإنسانى هم يشبهون القلب.

الأعضاء الأرضية : فالأصبع الصغير فى القدم متصل بالرجل كلها وبالجسد كله.. أى أنه متفاعل مع بقية إخوته المؤمنين.. ويعيش فى شركة مستمرة معهم من خلال الإفخارستيا: «كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي نُبَارِكُهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ شَرِكَةَ دَمِ الْمَسِيحِ؟ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ، أَلَيْسَ هُوَ شَرِكَةَ جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ فَإِنَّنَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ خُبْزٌ وَاحِدٌ، جَسَدٌ وَاحِدٌ، لأَنَّنَا جَمِيعَنَا نَشْتَرِكُ فِي الْخُبْزِ الْوَاحِدِ».(١كو١٠ : ١٦-١٧).

الأعضاء بين التنوع والوحدة

يقول الرسول بولس: «لأَنَّنَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا اعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعُنَا سُقِينَا رُوحًا وَاحِدًا.» (١كو ١٢:١٢-١٣). وهذه الأعضاء بالطبع ليست نوعاً واحداً، بل هى مختلفة تماماً عن بعضها البعض، ولكن هذا الإختلاف لا يلغى الوحدة الكيانية للجسد!! فإن الجسد ليس عضواً واحداً، بل أعضاء كثيرة، «لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ هُوَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَكُلُّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً هِيَ جَسَدٌ وَاحِدٌ، كَذلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا». (١كو١٢:١٢) فَإِنَّ الْجَسَدَ أَيْضًا لَيْسَ عُضْوًا وَاحِدًا بَلْ أَعْضَاءً كَثِيرَةً. إِنْ قَالَتِ الرِّجْلُ: «لأَنِّي لَسْتُ يَدًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ». أَفَلَمْ تَكُنْ لِذلِكَ مِنَ الْجَسَدِ وَإِنْ قَالَتِ الأُذُنُ: «لأَنِّي لَسْتُ عَيْنًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ». أَفَلَمْ تَكُنْ لِذلِكَ مِنَ الْجَسَدِ؟ لَوْ كَانَ كُلُّ الْجَسَدِ عَيْنًا، فَأَيْنَ السَّمْعُ؟ لَوْ كَانَ الْكُلُّ سَمْعًا، فَأَيْنَ الشَّمُّ؟ وَأَمَّا الآنَ فَقَدْ وَضَعَ اللهُ الأَعْضَاءَ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي الْجَسَدِ، كَمَا أَرَادَ. وَلكِنْ لَوْ كَانَ جَمِيعُهَا عُضْوًا وَاحِدًا، أَيْنَ الْجَسَدُ؟(١كو١٢:١٤-١٩)، وهكذا لكى لا يَكُونَ انْشِقَاقٌ فِي الْجَسَدِ، بَلْ تَهْتَمُّ الأَعْضَاءُ اهْتِمَامًا وَاحِدًا بَعْضُهَا لِبَعْضٍ. فَإِنْ كَانَ عُضْوٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّمُ، فَجَمِيعُ الأَعْضَاءِ تَتَأَلَّمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ عُضْوٌ وَاحِدٌ يُكَرَّمُ، فَجَمِيعُ الأَعْضَاءِ تَفْرَحُ مَعَهُ. أَنْتُمْ فَجَسَدُ الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاؤُهُ أَفْرَادًا. (١كو١٢ :٢٥-٢٧). ومن هذا النص ندرك ما يلى:

– أن المؤمن عضو، والكنيسة جسد، والمسيح هو الرأس.

–وهناك اختلاف أكيد بين الأعضاء، ولكن فى تكامل.

– هناك دور ووظيفة لكل عضو، والا صار زائدة.

– هناك مساواة وكرامة واحدة لكل الأعضاء.

–هناك وحدة وتناسق فى الجسد، دون إنشقاق أو إنقسام.

–هناك احتياج من كل عضو للآخر.

–هناك إحساس مشترك، بالألم والفرح

–هناك خدمة من كل عضو للآخر.

هل هذا مجرد « فريق » أم أنه إتحاد كيانى مفرح؟

لاشك أنه إتحاد كيانى مفرح: والرب يسوع، والقديسون فى الفردوس، والمؤمنون على الأرض. إذن جميعنا صرنا أعضاء فى هذا الجسد العظيم المقدس، وذلك بالمعمودية المقدسة..

وعضويتنا فى الكنيسة معناها أننا صرنا فى المسيح يسوع إلهنا، لأن الكنيسة هى جسده المقدس..«إِذًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا».(٢كو ٥ :١٧)

أهمية العضوية

وهذه العضوية.. هى امتياز رائع.. لأنها تعطينا إمكانية ميراث ملكوت السموات فى المسيح يسوع ربنا، بصفتنا أعضاء فى جسده، حيث قيل:«وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (أف ٢ :٦). وأمام هذا الامتياز العظيم علينا مسئوليات كما قال مُعلمنا بطرس الرسول: «لِيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا أَخَذَ مَوْهِبَةً، يَخْدِمُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَوُكَلاَءَ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اللهِ الْمُتَنَوِّعَةِ.» (١بط٤ :١٠).

فنحن لسنا متفرجين على مؤسسة بشرية يديرها بعض الأفراد نسميهم الإكليروس، ثم ننصب أنفسنا ناقدين نقيّم أداء الكنيسة فنمدحها أو نذمها. بل أننا أعضاء بمعنى أن كلنا مسئول، وعلى كل منّا دور تجاه الكنيسة حتى ولو كان ذلك الدور صغيراً أو دوراً غير متميز .

والسؤال الآن.. إن كنا أعضاء بعضنا لبعض فى الجسد الواحد الكنيسة: ما هو دورنا فى الكنيسة المقدسة؟

هذا ما سنجيب عليه فى العدد القادم

مدينة أريحا "Jericho" مدينة القمر

نتحدث هنا عن مدينة" أريحا " والتى تعتبر أول المدن التى أفتتحها النبى يشوع بن نون "يش٣-٢ " تلميذ القديس موسى النبى رئيس الأنبياء ، وقد عاصرت هذه المدينة أحداث مهمة فى زمن كل من داود وأليشع وأيضاً أسر فيها نبوخذ نصر صدقيا الملك. ثم ضربها البابليون سنة ٥٨٧ ق.م، وقد رجع مع زربابل من السبى ٣٤٥ ق.م من سكان أريحا السابقين ونسلهم "عزرا ٢ : ٣٤ ، "نحميا ٧ : ٣٧" وقد عاصرت المدينة أحداث مهمة فى زمن كل من المكابيين والرومان..

ومعنى الاسم "مدينة القمر" أو "مكان الروائح العطرية" .

وتقع مدينة أريحا على مسافة ٥ أميال غربى نهر الأردن وعلى مسافة ١٧ ميلاً شمال شرقى مدينة القدس وهى تقع تحت سطح البحر بما يقرب ٨٢٥ قدما ولهذا السبب نجد طقسها حارا بشكل كبير بالمقارنة بجو مدينة القدس ، وتجاور مدينة أريحا أملح بحيرة فى العالم كله وهى تسمى بالبحر الميت " بحر لوط " .

وتعتبر مدينة أريحا أقدم مدن العالم ، فقد عثر فيها – منذ فترة زمنية طويلة – علماء أثريون على رفات " بقايا" إنسان يرجع تاريخه إلى ٨٠٠٠ ق.م وقد دلت على ذلك سلسلة من الحفريات والاستكشافات التى أجريت فى تل السلطان.

الحفريات التى أجريت فى مدينة أريحا « Jericho » القديمة «تل السلطان»

١- العالم جون جاراستانج "John Garstang" سنة ١٩٣٠ م

عثر هذا العالم على عدة طبقات أثناء قيامه بالحفر فى موقع أريحا القديم حيث وجد أسواراً ضخمة بنيت من اللبن لكن العالم John Garstang خلط فى نتائجه بين عدة أزمنة عاصرتها المدينة ولذا قد اكتفى بأن أثبت أن المدينة قديمة العهد جداً وترجع طبقاتها السفلى إلى أزمنة غابرة قديمة للغاية، وقد اكتشف جدراناً ساقطة فى مكانها وبيوتاً ملاصقة للأسوار من الداخل مثل بيت "راحاب" واكتشف أيضاً مدخلاً واحداً للمدينة ، والمدينة محروقة بالنار، كما اكتشف أيضاً مخزوناً من الغلال والبصل والبلح فى صوامع من الطين وقد فسر ذلك بأنها نتيجة دخول يشوع النبى الأرض "يش ٢ – ٦" ...

٢- كاثلين كنيون " Kathleen Kenyon" سنة ١٩٥٨ م

قامت هذه العالمة ببعض الأبحاث وقد كان لها رأى آخر عندما درست آثار الحصن والتخريب الهائل للمدينة وقالت إن المدينة ترجع إلى ما قبل الألف الخامسة قبل الميلاد وأن المدينة هدمت وبنيت عدة مرات وكذلك أسوارها بسبب الزلازل وكذلك التدمير البشرى فى الألف الثانية قبل الميلاد ، ثم إنتهى الأمر إلى زلزال مدمر قبل أن يستوطنها رعاة رحل سنة ١٩٠٠ ق.م حيث بدأت المدينة تزدهر فى العصر البرونزى المتوسط ثم احرقت بعدها بواسطة الهكسوس سنة ١٥٥٠ق.م، وتم اكتشاف الحصن الذى شيده بها الهكسوس وهو يعتبر من أعظم الحصون على الإطلاق ، ثم ازدهرت المدينة ثانية وإستعادت أمجادها ورممت أسوارها وهى التى دمرها يشوع وظلت خراباً وتركت مهجورة لعدة قرون ثم صارت بعد ذلك أرضاً جيدة للرعى وقد تم تقسيمها بين أسباط إسرائيل الاثنى عشر "أولاد أبينا يعقوب الاثنى عشر" ...

٣- كانون تراسترام "Canon Tristram"

يعتبر هذا العالم من كبار علماء الفيزياء وقد أعطانا أعظم تحليل لمدينة أريحا العريقة وجيرانها،ومعرفته الفذة كعالم فيزياء تتضح فى "كتاب البهيج" حيث أضاف نحو ٢٥ فصيلة إلى قائمة الطيور التى تم جمعها فى رحلاته الاستكشافية وخصوصاً فى مدينة أريحا فكانت منها عدة طيور مثل البلبل وعصفور فلسطين ، هنا ويؤكد لنا هذا العالم أن مدينة أريحا هى موطن لكثير من أنواع الطيور كذلك يؤكد لنا أن مدينة أريحا هى "مدينة النخيل" ...

التاريخ الحديث

ويرجع تاريخ المنطقة الموجود عليها الدير الحالى المعروفة بإسم "منطقة صبيحة" إلى العصر الحديدى الأول حوالى سنة ٧٦٠ق.م وقد تم إعادة إعمارها على يد إليشع النبى وقد ذكرت تحت إسم مدينة النخيل فى سفر الملوك وهو من أسفار العهد القديم فى الكتاب المقدس وقد تم تدميرها على يد نبوخذ نصر سنة ٥٨٦ق.م ثم أعيد إنشاء المكان مرة أخرى فى عهد الفرس أى فى فترة نحميا .. وفى الفترة الهيلينية تم إعادة السكن فى تلك المنطقة على يد الملك المكابى "يوحنا هيركانوس".

وفى زمن السيد المسيح له كل المجد كانت هذه المنطقة هى الطريق التى تعبر من القدس إلى أريحا وكذلك مركز جباية الضرائب وأيضاً يوجد بيت رئيس العشارين القديس زكا فى هذه المنطقة ، وقد استخدم السيد المسيح له كل المجد هذا الطريق فى تجواله فى الأراضى المقدسة وهناك شفى الأعمى برتيماوس .. وبعد خراب أورشليم سنة٧٠م تم استخدام بيت القديس زكا العشار الموجود فى هذه المنطقة ككنيسة .

الجدير بالذكر أن القديس زكا العشار

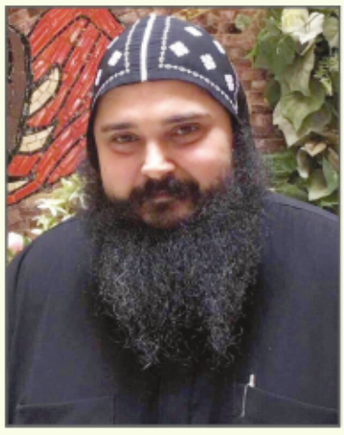

الراهب غبريال الأورشليمى

هو أسرته تم دفنهم فى حديقة البيت المذكور ، وقد تحول هذا البيت إلى كنيسة رسمية فى القرن الخامس الميلادى على يد "افدوكيا" .

إستمرت الكنيسة إلى القرن السابع الميلادى وقد تم تدميرها على يد الفرس سنة ٦١٣م وتم إعادة بنائها سنة ٦١٨م إلى أن تم تدميرها فى الزلزال الكبير سنة ٧٤٩م وقد ذكرها فى مذكراته الباحث "اركلوفس" سنة ٦٧٠م .. وقد استمرت هذه المنطقة مهجورة تماماً إلى بداية العهد العثمانى حيث أعيد السكن فيها مرة أخرى ..

ويبدأ تاريخ المنطقة فى العصر الحديث فى أربعينيات القرن الماضى عندما قام المتنيح الراهب القمص/ فيلبس المقارى رئيس أديرة الآقباط الأرثوذكس فى الأراضى المقدسة فى ذاك الوقت بشراء تلك البقعة من الأرض وذلك فى عهد طيب الذكر مثلث الرحمات المتنيح نيافة الأنبا ياكوبوس مطران الكرسى الأورشليمى والشرق الأدنى وسن القنال "١٩٤٦ – ١٩٥٦" حيث تم إنشاء سور حجرى ضخم للمكان مع العناية بالأعمدة الأثرية الأثرية الثلاثة الموجودة وكذلك تم إضافة مضخة مياة ..

وفى عام ١٩٦٠م وفى عهد مثلث الرحمات المتنيح نيافة الدكتور الأنبا باسيليوس الرابع مطران الكرسى الأورشليمى والشرق الأدنى "١٩٥٩– ١٩٩١" تم تجديد السور الحجرى وأيضاً تم إضافة بعض الغرف استخدمت كقلالى لسكن الآباء الرهبان ، وقد أعاد نيافته تجديد هذه القلالى فى عام ١٩٧٢ م وفى نفس السنة تمت عمليات حفريات موسعة من قبل "البروفسور جاى باركاى" حيث تم اكتشاف أرضية فسيفساء تمت إضافتها من قبل الشماس "أندراوس" كما توضح ذلك اللوحة الأثرية المكتوبة باللغة اليونانية والموجودة داخل الكنيسة الأثرية وقد ساعده فى هذا العمل الشماس مجنوس .

الجدير بالذكر أن جسد القديس أندراوس الشماس مدفون بداخل الكنيسة وقد أوصى بعدم فتح قبره .

كذلك تم العثور على ثلاثة قبور يتم الوصول إليها عن طريق سراديب قديمة جداً أسفل أرضية الكنيسة وهم كالآتى :-

١- قبر به رفات القديس زكا العشار وأسرته .

٢- قبر القديس أندراوس الشماس خادم المكان

٣- قبر بنو الأنبياء .

وفى عام ١٩٩٣م قام طيب الذكر مثلث الطوبى والرحمات المتنيح نيافة الدكتور الأنبا إبراهام مطران الكرسى الأورشليمى والخليج العربى والشرق الأدنى "١٩٩١– ٢٠١٥" بصلاة القداس الإلهى فى بدء صوم الآباء الرسل فى ذلك المكان وبعدها بدأ نيافته بتوسيع المكان وتجديده وإضافة السقف الخالى ذى القباب مع عدم المساس بالأعمدة الأثرية الثلاثة خاصة وبئرية المكان عامة ، وبعد إضافة حوائط لتحديد وترتيب المكان تم تحويله إلى كنيسة للعودة إلى سابق عهد المكان ، وقد زينها نيافته بحامل أيقونات غاية فى الروعة على الطراز القبطى وأضاف أيضاً بعض الأيقونات القبطية وأحضر للكنيسة رفات القديس العظيم لعازر حبيب الرب وتم وضعها فى مقصورة جميلة تليق بكرامة القديس وتليق بقدسية المكان ..

وفى الفترة من عام ١٩٩٤م إلى عام ١٩٩٨م تمت بعض الحفريات فى المكان من قبل دائرة الآثار الفلسطينية حيث تم العثور على جرن لمعمودية أثرية وكذلك على بعض أجران صغيرة وقوارير قديمة العهد جداً وأيضاً تم اكتشاف تيجان أعمدة أثرية من الفترة البيزنطية غاية فى الجمال والقدم تحكى العراقة وتاريخ المكان القديم موجودة كلها على الأرض بجانب الكنيسة ، كما تم العثور على بقايا بركة مياة رومانية وكذلك مطحنة قديمة ترجع إلى العصر الرومانى ...

ويقوم حالياً حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسى الأورشليمى وسائر الشرق الأدنى "أطال الله حياة نيافته" بطفرة عمرانية ورهبانية فى القدس عامة وفى مدينة أريحا خاصة منذ سيامة نيافته فى ٢٨ فبراير ٢٠١٥م ، فقد أنشأ قلالى جديدة لسكن الآباء الرهبان وأيضاً قام نيافته بإنشاء حمامات جديدة لخدمة وراحة زوار المكان من كل أنحاء العالم فى جميع أيام السنة وبالأخص فى فترة التقديس أثناء الاحتفال بعيد القيامة المجيد من كل عام ومازال العمل مستمراً ولكنه يحتاج الكثير والكثير...

يوجد أيضاً زراعات مختلفة فى الأراضى حول الدير والمملوكة لبطريركية الآقباط الأرثوذكس بالقدس مثل البلح المجهول الشهير فى منطقة أريحا – الطماطم –الخيار–الكرنب–البرتقال– القرنبيط–الباذنجان ... إلخ ، إلى جانب الكثير من الزراعات المختلفة وقد تم أيضاً فى عهد نيافة الأنبا أنطونيوس إضافة الكثير من الصوبات الزراعية الجديدة لتلبية احتياجات الزراعة فى المكان ...

كلام مفيد : الكلمة الطيبة

دياكون إقلاديوس إبراهيم
لندن

"الكلمة" تعنى اللفظ الذى يستخدمه الإنسان ليعبّر به عما يجول فى خاطره . والكلمة المنطوقة كالمرأة تعكس وتترجم ما بداخل الإنسان تجاه الآخرين ، لأن "الإنسان الصالح من كنز قلبه الصالح يُخرج الصلاح، والإنسان الشرير من كنز قلبه الشرير يُخرج الشر. فانه من فضلة القلب يتكلم فمه" (لو٦ :٤٥)

ونحن هنا أمام نوعين من البشر ونوعين من الكلام، الأول إنسان صالح يتكلم كلاماً صالحا . والثانى إنسان شرير يتكلم كلامًا رديئًا . والمنبع فى كلا الحالتين هو القلب، وما الكلمة المنطوقة إلا ترجمة لحالة القلب، وعما إذا كان قلبًا نقيًا أم قلبًا شريرا.

السيد المسيح له المجد، فى حديثه عن الصوم أعطى أهمية للكلام الخارج من الفم أكثر من الطعام الداخل للفم عندما قال : "ليس ما يدخل الفم ينجس الانسان بل ما يخرج من الفم هذا ينجس الإنسان" (مت ١٥ :١١) كما حذرنا ونهانا عن الكلام الجارح بقوله : "ولكن أقول لكم إن كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حسابًا يوم الدين" (مت ١٢ :٣٦).

وحديثنا يدور هنا حول الكلمة الطيبة وأثرها فى النفس، وعنها يقول سليمان الحكيم فى سفر الأمثال " الغم فى قلب الرجل يحميه والكلمة الطيبة تفرحه" (أم ١٢ :٢٥). ونسمع المثل العامى القائل: "لاتيني ولا تغديني"، ما يعنى أن المهم هو اللقاء بكلمة طيبة وليس الغداء.

الكلمة الطيبة تؤلف بين القلوب، وتُصلح النفوس، وتُذهب الحزن، وتُزيل الغضب، وتُشعر بالرضا والسعادة، وهى التى تحدد علاقتك مع الآخرين . فبكلمة واحدة يمكن أن تدخل الفرح والسرور إلى قلب إنسان ، وبكلمة يمكن أن تحزنه وتكسر بخاطره وتحوله إلى عدو، فما تهدمه بكلمة سيئة يحتاج لسنوات لمعالجته، وربما لا تستطيع إرجاع العلاقة إلى ما كانت عليه ، لذلك احرص أن يكون كلامك طيبا ، وإلا فاصمت وقل مع القديس أرسانيوس معلم أولاد الملوك "كثيرا ما تكلمت وندمت أما عن السكوت فلم أندم قط".

الكلمة الطيبة تكسر من حدة أسوأ الناس خُلقاً وأشدهم غضباً . بينما الكلمة الحادة الجارحة تفرق حتى بين الأصدقاء، لأن "الجواب اللين يصرف الغضب والكلام الموجع يهيج السخط" (أم ١٥ :١) كما أن "لسان الحكماء يحسن المعرفة وفم الجهال ينبع حماقة" (أم ١٥ :٢). فالإنسان الحكيم يعرف كيف يستخدم المعرفة للفائدة، ويعرف متى يتكلم ومتى يصمت.

الكلمة الطيبة تفرح قلب الكبار والصغار، الرجال والنساء، السادة والإماء، وهى تسمن العظام، وفيها راحة للتعبان، كما انها تحول الأشرار الى أبرار. ويقول عنها الأديب والشاعر الفرنسى فيكتور هوجو "الكلمات الطيبة جواز المرور لقلوب الآخرين". و يقول أحد الحكماء: "القلوب مزارع، ازرع فيها الكلمة الطيبة، فان لم تتمتع بثمرها تتمتع بخضرتها"، و إذا لم يكن لديك شيء تعطيه للآخرين، فتصدق بالكلمة الطيبة، والابتسامة الصادقة، والخلق الحسن.

يحكى عن القديس مقاريوس أنه وهو فى طريقه من الإسقيط إلى جبل نتريا، طلب من تلميذه أن يتقدمه فى الطريق، وخلال سيره التقى التلميذ بكاهن وثنى يحمل حطبا ويركض بسرعة وهو يتصبب عرقا، فوجه له التلميذ كلمات جارحة قائلا له: يا خادم الشيطان إلى أين تجرى؟ فاغتاظ الكاهن الوثنى وألقى بالحطب جانبًا، وطرح التلميذ أرضًا وأوسعه ضربًا وتركه بين حى وميت، ثم حمل الحطب وأكمل مسيرته.

وبعد فترة وجيزة التقاه القديس مقاريوس فى نفس الطريق فتأثر لحاله، لأنه يحمل حطباً ثقيلا، ويركض فى الحر الشديد، فقال له من طيبات كلامه: "تصحبك المعونة يارجل النشاط". فتأثر الكاهن الوثنى بتلك الكلمة وبوجه القديس مقاريوس البشوش، فأقبل اليه وساله "أى شيء صالح رأيته فى حتى تحييني هكذا؟"، أجابه القديس أراك تكد وتتعب وإن كنت لا تدرى لماذا؟

توقف الكاهن الوثنى وقال للقديس مقاريوس: "لقد تأثرت بتحيتك وعرفت أنك تنتمى إلى الإله العظيم، ولكن قابلنى قبل قليل راهب شرير لعننى فضربته حتى الموت. وأنا لن أتركك حتى تجعلنى راهبا"، فأخذه القديس مقاريوس معه، وعندما رآه الرهبان تعجبوا كثيرا من أمره، فكيف اهتدى هذا الكاهن الوثنى، واشتهى الرهبنة من جلسة واحدة مع القديس مقاريوس. لا شك أنها الكلمة الطيبة التى تحول الأشرار إلى أبرار .

فلنكن حذرين فى كلامنا، لأن "الكلمة أقوى من ضربة السيف" كما يقول العالم الكيميائى الفرنسى لويس باستير. لذلك ليكن لسانك عفيفا، وكلماتنا طيبة لتؤتى بثمار طيبة، فالكلمة الطيبة هى أجمل الهدايا التى لا تدفع فيها سعرا سوى حلاوة اللسان.

هذا "الكلام مفيد"
لمن يريد أن" يستفيد".

رقم و حدث .. ٨٣٤٠٧٣

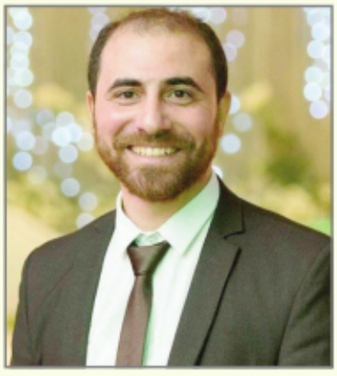

أنطوان مجدى
خادم وباحث بمدرسة الكتاب المقدس
كنيسة القديسين مارمرقس والبابا بطرس بالإسكندرية

استكمالا لسلسلة مقالات حدث ورقم ... موعدنا اليوم مع رقم ٨٣٤٠٧٣ هذا الرقم يلخص قصة حياة أحد أعظم أنبياء العهد القديم وهو داود النبى. هيا بنا عزيزى القارئ فى رحلة فى كتابنا المقدس لنتعرف على أحد أهم الشخصيات فى الكتاب المقدس .

٨ كان لداود ٧ أخوات وكان هو الثامن، واختار صموئيل النبى داود ومسحه بالمسحة المقدسة رغم أن داود كان أصغر أخوته ولكنه كان حسب قلب الله : (وجدت داود بن يسى رجلا حسب قلبى الذى سيصنع كل مشيئتى) أع ١٣: ٢٢ ، (قد انتخب الرب لنفسه رجلا حسب قلبه وأمره الرب أن يترأس على شعبه) ١صم ١٣ : ١٤.

٣ هناك ٣ أنبياء عاصروا داود النبى، وهم صموئيل النبى، وناثان النبى، وجاد النبى.

ونجد خضوع داود لهم فحينما أخطا وارتكب خطية الزنا نجد ناثان النبى يبكته على خطيته (لماذا احتقرت كلام الرب لتعمل الشر فى عينه ٢صم ١٢ :٩ ، (فقال داود لناثان قد اخطات إلى الرب ٢صم ١٢ : ١٣) فقد كان داود دائما يعترف بأخطائه ،هذه الأخطاء تعلمنا الرجاء مهما سقطنا فلنا رجاء فى المسيح أن يقيمنا من خطايانا .

٤٠ ملك داود على اسرائيل كلها مدة ٤٠سنة ، وكانت هذه المدة هى الفترة الزمنية فى حكم شعب إسرائيل حيث وضع داود فرائض تنظيمية للعبادة فى خيمة الاجتماع ..وقسم الخدمة فى الهيكل بحيث كل فرقة تخدم فترة معينة فى الهيكل ومنهم ظهرت فرقة أبيا التى كان منها زكريا الكاهن أبو يوحنا المعمدان ، وأيضا عمل قوانين للحكم والقضاء ، فكر فى بناء بيت الرب ولكن تم التنفيذ فى عهد سليمان الملك ..

٧٣ نجد انه يوجد ١٥٠ مزمورا فى العهد القديم بالإضافة إلى المزمور الكبير ١٥١ ، ولكن داود كتب منها ٧٣ مزمورا ..

على سبيل المثال المزمور ٥١ (ارحمنى ياالله كعظيم رحمتك)

الخلاصة

يمكن نجاح هذه الشخصية العظيمةفى التوبة المستمرة والاعتراف بالخطأ .

«نفض»

الإعلامى رامى بطرس بكندا

لما أخرج "السيد المسيح "الشياطين من الرجل المجنون و أدخلها فى قطيع الخنازير و الذى اندفع إلى المياه وغرق رفضه أهل هذه المدينة و طالبوه بالرحيل ، فذهب رغم أنه صنع خيرا فيهم . أيضا يذكر الكتاب المقدس السيد المسيح أنه لم يجد قبولا او إيمانا به فى بعض مدن وطنه (الناصرة) فلم يصنع آية واحدة لهم . وأيضا أوصى تلاميذه حين ارسلهم للكرازة أن ينفضوا حتى التراب العالق بأرجلهم من المدن التى رَفضوا فيها بشارتهم . إذن مبدأ الابتعاد عن الرافضين لك هو مبدأ حياتى حتى فى الأمور الروحية.

انا لا أبغى التأمل الروحى فى معانى هذه الأحداث لأن ذاك وظيفة الآباء و الخدام الروحيين فهم أجدر منى بذلك . و لكنى أقف أمام المعانى الحياتية والخبرات العملية لهذه الأحداث إذ نُواجه مثلها كل يوم.

فالرفض وعدم القبول أحد أشكال الطاقات السلبية التى يصدرها البعض سواء كان قريبا أو بعيدا لنا بصفة مستمرة والتى بالطبع تؤثر سلبا على نظرتنا لأنفسنا.

قد نواجهها فى صورة النقض الدائم وأحيانا الرفض أو الهجوم غير المبرر على شخصك، أو فى صورة عزلة اجتماعية ليس لعيب فيك بل لانزعاجهم من نجاحك أو كريزمتك أو لتصورهم أنك مُدان فيما لم تخطأ فيه. أو حتى إن أخطأت التقدير بسلامة نية، فالرفض المجتمعى داء خطير و سام منتشر بين مجتمعاتنا الشرق أوسطية و خصوصا فى الغربة . أما إذا كنت تضمر الشر فى أفعالك فهذا المقال ليس لك.

ولكل من ذاق هذا السم المجتمعى أقول له اصنع شيئًا واحدا "نفض" من هؤلاء ، هذا التعبير الدارج العامى، الذى يعنى "اهرب"، هو عين الصواب و الدواء لهذا الداء المجتمعى البغيض ، فكما نفض التلاميذ أرجلهم من تراب المدن الرافضة لهم انفض هذه الأفكار الهدامة من حولك ولا تكن مع من يحط من قدرك أو تستلم لحكمهم الظالم لأن تأثير هذا السم المجتمعى على المدى البعيد مدمر لكل ما هو صالح فى نفسيتك و ذلك عكس فكرة الرجاء بالله.

هذا الفكر يستنزفك إنسانيا و عمليا وروحيا يخفى صغر نفس البعض بإسقاط نقائصهم فيك ، ويقتل تميزك بعزلك عن مجتمعك فهو يُشيطنك ليأخذ ثوب الفضيلة أو ليتفوق عليك اجتماعيًا أو ليخفى عوار أخلاقيات متدنية ، فانتفض من هذا الفكر السلبى الذى يصدره لك البعض لئلا يوم ما تصدق أنك ذاك السيء ، فتصبح بالحقيقة سيئا ، فتكون كالذى ذهب ليدفع فاتورة التليفون مع أنه لا يملك تليفونا.

اكره أفكارهم و لا تكره ذواتهم ، تحرر من قيودهم ولاتبخل عليهم بحبك و غفرانك ،اهرب من دوائرهم وانطلق الى ثقة محبة الله لك ، ركز على سلامك و لا تسمح لأحد أو فكرة أن تهدمك ، انتفض منهم حتى ولو كانوا من المقربين لئلا تبتلع من فرط اليأس.

ركز على من يحبك، على من يشجعك ، اصغ الى همسات الله فى حياتك ، استدر إلى من يصدر لك الأمل و التفائل ، تقارب الى من يقبلك كما أنت، اعرف أنهم عملة نادرة لكنهم موجودون، و إن لم تجدهم فانك سوف تجد ذاك وأكثر فى محضر الله ، حتى وإن كانت فيك أخطاء فالذى بلاها يرجمك أولاً. و الذى انشأك قادر أن يقومَكَ بل أن يُبدِعك ومن هنا تكون بدايتك الناجحة.

ألحان الصوم «رئـة» الكنيسة

القس موسى رشدى

جاء ربنا يسوع المسيح فوضع بذرة الألحان المسيحية المقدسة فى علية صهيون مع تلاميذه القديسين عندما (سبحوا وخرجوا إلى جبل الزيتون حسبما كتب القديس مرقس الرسول فى إنجيله فى الإصحاح ١٤ و الآية ٢٦ مؤسسًا بذلك أول خورس للتسبيح فى العهد الجديد إذ كان يطرح المزامير بصوته العذب وكان يجاوبه تلاميذه قائلين هللويا .

فتحولت هذه العلية التى كان يجتمع فيها الرب مع تلاميذه ويواظبون بنفس واحدة على الصلاة والطلبة مع النساء و مريم أم يسوع ومع إخوته وهى التى المكان الذى أشار اليه الكتاب بقوله ولما دخلوا صعدوا إلى العلية التى كان يقيمون فيها بحسب أعمال الرسل إصحاح ١ آية ١٣ و١٤، فى هذا تأمل المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث فى كتابه حياة مار مرقص قائلاً " هذه البيئة الروحية العجيبة ؛ أى إنسان تقدمه لخدمة الرب؟ ! إنسان ينشأ فى حضن هذه الأم القديسة ووسط أقارب من رسل المسيح ، هذا البيت الذى دخله الرب وقدم فيه جسده ودمه وملأه الروح القدس ، ليؤسس بكرازته واستشهاده بسفك دمه كنيسة الإسكندرية العريقة التى حفظت الإيمان الأرثوذكسى الكرمة التى نبت منها القديس أثناسيوس واضع قانون الإيمان المسيحى فى العالم كله والقديس أنطونيوس أبو الرهبان فى العالم والقديسان البابا كيرلس والبابا ديسقوروس حافظو الإيمان وكثيرون لا تسع الأوراق لذكرهم وأيقونتا التوبة القديس موسى الأسود والقديسة مريم المصرية .

من هذه الروحانيات نبت التراث الموسيقى القبطى الخالد ليصور المسيح فى قلوب المؤمنين الأقباط ويحلق بهم فى الواقع الروحى النسكى الذى اختصت به كنيسة الشهداء المصرية تلك التى مازالت تكتب لاهوتها على قلوب الأقباط بألحانها وليتورجياتها .

ولا عجب فى ذلك فالمصريون حتى دخول المسيحية بكرازة القديس مرقص حسبما ذكر ديمتريوس الفالرى نحو عام ٢٨٠ قبل الميلاد أن كهنة مصر كانو يكرمون آلهتهم بالألحان والتراتيل مرتلين بالأحرف السبعة المتحركة مستعملين المزمار والقيثارة وأكد على ذلك الفيلسوف اليهودى السكندرى فيلون قائلا " إن المسيحيين فى مصر استعملوا الأنغام المصرية القديمة لتعليم لاهوت المسيح فى ليتورجيات الكنيسة " .

وأود أن أتكلم هنا عن كنز سرى روحى من كنوز ألحان الكنيسة ألا وهو "ألحان الصوم الاربعينى المقدس " وهى من الألحان التاريخية التى اعتمدت الكنيسة على حفظها بالتقليد الشفاهى oral tradition فى واحدة من أعظم إبداعات الروح فيها قبل أن يعرف العالم النوتة الموسيقية أو اليات التسجيل المختلفة ويعتقد الباحثون أن فى نهايات القرن الخامس اكتملت أغلب الألحان القبطية الأساسية الخاصة بالمناسبات المختلفة ثم أضيف عليها بعد ذلك من بطاركة وأساقفة وكهنة ومرتلين الكنيسة فى العصور التالية .

ومن ألحان الصوم المعروفة :

نيف سينتى : يقال بعد سوتيس آمين . إنشوتى تى شورى : بدلاً من تى شورى.

أرى باميفئ : مرد الإبركسيس فى السبوت والأحاد.

شارى أفنوتى : مرد الإبركسيس فى الأيام .

ميغالو : يقال بعد السنكسار فى الأحاد وجمعة ختام الصوم.

أبنشويس : وهو المحير ويقال قبل أجيوس .

چى بنيوت : مرد الإنجيل فى السبوت والأحاد.

تى هيرينى : مرد الإنجيل فى الأيام.

چى إك أووش : إسبسمس آدام .

تى سو أون چى : إسبسمس واطس .

واللحن الذى أريد التأمل فيه هو لحن مرد الإنجيل فى أيام الصوم الكبير

+ سلام الله الذى يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم فى المسيح يسوع ربنا .

+ اخطأت اخطأت ياربى يسوع المسيح اغفر لى لأنه ليس عبد بلا خطية ولا سيد بلا غفران .

+ أبانا الذى فى السموات ليتقدس اسمك ليأتى ملكوتك لأن لك المجد إلى الأبد .

+ لأنه مبارك الآب والابن و الروح القدس الثالوث الكامل نسجد له و نمجده.

وقد أشار إليه مخطوط ترتيب البيعة ضمن ألحان الصوم المقدس

وأضافه القمص عبد المسيح صليب البرموسى ١٨٤٨-١٩٣٥ كمرد للإنجيل القداس وشاع استخدامه فى أيام الصوم المقدس ، هذا اللحن الذى اتسم بالنسك النغمى الذى يسود عليه طابع الخشوع والمسكنة الروحية وهو إذا شئت أن تقول عليه لحنا متقشفا لا يحوى تغيرات مقامية أو إيقاعية وهى لفتة تعليمية تقدمها الكنيسة فى مهارة ملفتة لتعلم أولادها الخشوع النسكى بما يليق بمناسبة الصوم المقدس.

والعجب هنا هو غنى مفردات الكنيسة التى تقدم لحن بنفس المعنى وهو إبوڤرو يا ملك السلام بلحن مبهج ونغمات مفرحة بنقلات مقامية تشع بالفرح ثم تعود مرة أخرى لتقدم نفس محتوى السلام .

فى لحن خشوعى عبقرى رائع بنفس الروح التى رتبت ان يمتزج الفكر النسكى بفرح آخر منضبط وهو الذى يظهر بوضوح فى لحن تقديم الحمل الليلويا أى إيى هليلويا أدخل الى مذبح الله الذى يفرح شبابى أعترف لك يا الله الهى بالقيثارة ؛ فما هذا العمق وأى روح صاغ هذا اللحن غير روح الله الملهم لخدام كنيسته المسبحين ، وفى حنكة مطلقة يقود هذا اللحن الجسد لينصاع للقيام بحركة روحية من حركات التوبة وهى" المطانية" ، ففى البداية يتحدث عن السلام الذى يؤتى به للمصلى الصائم بعد سماعه للإنجيل المقدس الذى هو أنفاس الله المقدسة والذى هو فى حد ذاته طعام روحى يقدمه الله بالروح فى كنيسته لأولئك الذين جاعوا وعطشوا لبر المسيح فأتوا وذابت عقولهم مع قلوبهم بعد أن كشف لهم الروح أسرار الله فى كلمته حاملًا لكل إنسان الرسالة الخاصة التى يستخدمها الله فى بنيان كيانه الروحى ليحلق فى واقع السماويات مع وعد بحفظ سلام القلب والضمير ليستمر الإنسان فى فعل مشيئته الله وقصده الإلهى .

ثم ينتقل إلى حالة مبهرة من الاعتراف أمام الله واستعطاف قلبه الرحيم طلبًا للمغفرة لأنه ليس عبد بلا خطية ولا سيد بلا غفران فى بلاغة منطقية فاخرة ومدركة لقلب الله الرحيم ، ثم يصل لحبك فعل التوبة بالصلاة الربانية التى علمها المسيح لتلاميذه القديسين لتتنفسها رئة الكنيسة كلها ليلها ونهارها وهى تستحضر عريسها فى عبارة بالمسيح يسوع ربنا ، ثم تشترك كنيسة القديسين الذين فى الأرض مع كنيسة القديسين الذين فى السماء فى تسبيح الثالوث وهى لمحة أرثوذكسية تعبدية صميمة لتختم بعبارة لأنه مبارك الآب والابن و الروح القدس الثالوث الكامل نسجد له ونمجده .

فلنحن رؤوسنا أمام هذه الأيقونة المرتلة البديعة التى أبدع الروح القدس كعادته بصياغتها على لسان اتقيائه فى الكنيسة .

ماذا لو أطاع يونان؟!

الراهب القس

شنودة سانت أنطونيوس

راعى كنيسة الأنبا أثناسيوس الرسولى بألمانيا

ماذا لو أطاع يونان؟!

لم نر إيمان الملاحين وكل واحد يصرخ إلى إلهه.

لم نر طاعة الرياح إلى الله.

لم نر طاعة الحوت وخوفه على يونان.

كخادم أمين له حتى يخرجه إلى البر بسلام من أجل طاعته لله.

لم نر قساة قلب يونان وعنائه .

ولم نر طول أناة الله وقلب الله المحب لابنه.

لم نسمع صلاة يونان بداخل جوف الحوت. ويحول جوف الحوت إلى سماء تسمع وتسجيب.

ولم نر أن الله يسمع ما بداخل جوف الحوت فى أعماق البحار وينقذ ويستجيب.

لم نر عطاء الله بسخاء ولم يعاتب.

لم يعاتب الله يونان بعد خروجه من جوف الحوت وأعطاه فرصة مرة أخرى.

لم نر طاعة اليقطينة والدودة إلى كلمة الله.

الله ينادى يونان.ويونان يهرب من أمام الرب إلى الموت(الحوت). وينادى لعازر (الميت) فيخرج ويقف أمام الله ويخرج إلى الحياة الجسد الميت يطيع الله.

والجسد الحى يهرب من أمام الله.

الله يكلم يونان قائلاً: «ثُمَّ اذْهَبْ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، وَنَادِ لَهَا الْمُنَادَاةَ الَّتِي أَنَا مُكَلِّمُكَ بِهَا» . «فيهرب يونان من أمام الله».

ويتكلم الله مع امرأة خاطئة(المرأة السامرية) قائلاً: «اذْهَبِي وَادْعِي رَجُلَكِ وَتَعَالَيْ إِلَى هُهُنَا». فَتَرَكَتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَمَضَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: «هَلُمُّوا انْظُرُوا إِنْسَانًا قَالَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ. فَآمَنَ بِهِ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ كَثِيرُونَ مِنَ السَّامِرِيِّينَ بِسَبَبِ كَلاَمِ الْمَرْأَةِ.

يطلب اللهَ من امرأة خاطئة إنسان واحد تحضر له المدينة كلها.

ويطلب الله من يونان النبى المدينة باكملها فيهرب من أمام الله.

بعصيان يونان يصرخ الملاحون فى السفينة إلى الله.

بطاعة يونان أهل نينوى يصرخون إلى الله.

لهروب يونان هاج البحر. وبطاعة يونان ارتجت الأرض وتاب أهل نينوى.

ماذا لو أطاع يونان؟!.

Was hat der christliche Begriff von Erbe mit der Erziehung zu tun?

Laut Johannes dem Täufer, sagen die Pharisäer undSadduzäer: "Wir haben Abraham zum Vater!", dies würde sie vor Verdammnis schützen. Johannes aber hält entgegen und prophezeit, Gott mache aus Steinen Kinder Abrahams. Mt 3, 9. Die Zuhörer missverstehen die Bedeutung von Kind bzw. Vaterschaft. Missverstanden ist nach Johannes hier auch die Prophezeiung, dass das Volk Israel erlöst werde. Volk Israel oder Kinder des Vaters Abraham sind laut Johannes (Um- und Neu-) Interpretation nicht die leiblichen oder juristischen Nachkommen, sondern die Nachkommen in der Überzeugung der Urväter.

Jenes Missverständnis ist meiner Meinung die entscheidende Differenz zwischen den Theologien des Judentums und des Christentums. Im Judentum geht es hauptsächlich um eine juristische oder leibliche Zugehörigkeit zum Volk Israel.

Entsprechend soll laut Judentum auch ein leiblich, juristisch, gesellschaftlich und politisch gerichteter Messias kommen. Dem Christentum geht es biblisch eben nicht um eine solche Leiblichkeit und erst recht um keine politischen Ambitionen. Wir nennen diese weltlich.

Christlich verstanden, handelt es sich um eine himmlische Herrschaft, eine spirituelle Zugehörigkeit und eine geistige Nachkommenschaft, eine nicht-weltliche, nicht-irdische sondern eine persönliche Errettung und Erlösung.

Im Alten Testament wird vom Gott Abrahams, Isaaks und Jakobs berichtet. Dieser Gott und die Beziehung zu ihm sind die Dinge, welche deren Nachkommen hätten erben sollen und sie somit erst zu Nachkommen im Sinne von Nachfolgern gemacht hätte.

Wer nach Johannes Interpretation also Kind Israels oder Abrahams ist, ist jener Mensch, der von sich behaupten kann „Ich habe die Beziehung zu dem Gott Abrahams, Isaaks und Israels geerbt!" Also genau der Mensch, der das Bekenntnis ablegen kann: „ich bin Kind Gottes" oder „für mich ist Gott aus Gnade gekommen und hat mich erlöst." Im Evangelium nach Johannes steht treffend:

aber die Seinen nahmen ihn nicht auf. Allen aber, die ihn aufnahmen, gab er Macht, Kinder Gottes zu werden, allen, die an seinen Namen glauben, die nicht aus dem Blut, nicht aus dem Willen des Fleisches, nicht aus dem Willen des Mannes, sondern aus Gott geboren sind." (Joh 1, 11-13) Die Vater-Kind-Beziehung ist in diesen Versen also nicht eine leibliche, es entscheidet

Michele Riad
Ein Diener aus der Gemeinde in Köln

stattdessen der Begriff „Erbe". Durch diesen sind Vater und Kind in ihrer entscheidenden Beziehung zueinander definiert. Dementsprechend sind Vater- und Kindschaft in der Bibel eine Aufgabe. Die Übernahme bzw. Übergabe und Bewahrung einer Überzeugung sei Inhalt von Erziehung und Pädagogik. Christlich gesehen, macht Erziehung also den zu Erziehenden erst zum Nachkommen, zum Kind, Sohn oder Tochter.

Nicht nur Johannes hat diese Interpretation vertreten.

Auch Jesus von Nazareth folgte diesem Verständnis.

In der Bergpredigt beispielsweise spricht Jesus: (Mt 5, 9) „Selig sind die Friedfertigen, denn sie werden Söhne Gottes genannt werden." Sohn ist derjenige, der die Eigenschaft des Vaters übernimmt. So könnte man diese Passage aus den Seligpreisungen verstehen.

Kurz darauf verlangt er gnädige und unbedingte Liebe, „damit ihr Söhne eures Vaters werdet" und „ihr sollt also vollkommen sein wie es auch euer Vater im Himmel ist." (Mt 5, 45 & 48). Selbstverständlich kommt es zu der Frage, wie dieses umzusetzen sei. Wie kann der Mensch die Eigenschaften des Vaters, ob nun des himmlischen oder des irdischen exakt übernehmen? Und auch hier hat Jesus eine Antwort, welche für uns interessant ist:

Wenn jemand nicht aus Wasser und Geist geboren wird, kann er nicht in das Reich Gottes kommen.

Was aus dem Fleisch geboren ist, das ist Fleisch; was aber aus dem Geist geboren ist, das ist Geist." (Joh 3, 5f) Jesus spielt auf die Taufe an.

Die Begriffe „Erbe", Kindschaft, Nachfolge und Zugehörigkeit im oben erläuterten Verständnis sind ausschlaggebend. Erbe im Geist bringt Nachfolge, in der Beziehung zu Gott, also Kindschaft und Zugehörigkeit zum Leib des himmlischen Vaters.

Auch Paulus geht direkt auf den Begriff Erbe ein. In seinen Briefen an die Römer, die Korinther, die Galater und die Epheser behandelt er genau diesen Umstand aus theologischer Perspektive.

Besonders im Brief an die Galater stellt Paulus jene Aussage des Johannes heraus.

Identität wird vererbt durch den Vater an den Sohn oder die Tochter. Gemeint ist derjenige, der sich als Erbe im Geiste bekennt, also das Erbe bewusst angetreten hat, also glaubt, also getauft ist.

Zusammenfassend für die Erziehung lernen wir wie wichtig die Erziehungspflicht aus den Taufgebeten im Sinne von Identitätsbewahrung ist und das die Vater (oder Eltern) – Kind – Beziehung im Sinne des irdischen Vorbildes für die Gott – Mensch – Beziehung steht.

Was wäre passiert, wenn Jona gehorcht hätte?!

باللغة الألمانية

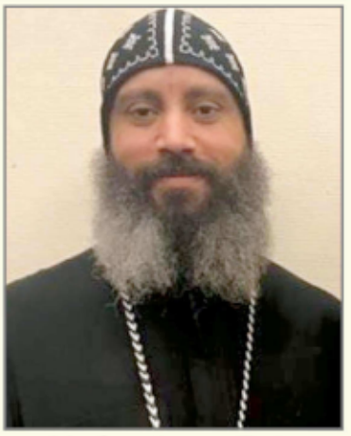

Verfasst von Pater
Shenouda
St.Antonius
St. Maria und St. Athanasius
koptisch-orthodoxe
Kirche Bitburg

Wir hätten den Glauben der Seeleute und aller derjenigen nicht gesehen, die ihre Stimme zu ihren Göttern erhoben.

Wir hätte den Gehorsam des Windes gegenüber Gott nicht gesehen.

Wir hätten den Gehorsam des Wals und seine Sorge um Jona nicht gesehen.

Als vertrauensvoller Diener, der ihn in Sicherheit aus seinem Innern entließ, um die Worte des Herrn zu erfüllen.

Wir hätten nicht gesehen, wie Jona sein Herz verhärtete und seine Sturheit zeigte.

Wir hätten die Geduld unseres Herrn und seine Liebe zu seinem Sohn Jona nicht gesehen.

Wir hätten die Gebete Jonas aus dem Inneren des Wals nicht gehört. Und uns wäre nicht zuteil geworden, wie sich das Innere des Wals in einen Himmel verwandelte, in dem die Worte Jonas Gehör fanden.

Uns wäre verborgen geblieben, wie Gott, sogar aus dem Inneren des Wals und in Mitten des tiefen Ozeans, die Worte Jonas hörte und antwortete.

Wir hätten nicht gesehen, wie großzügig der Herr seine Gaben mit uns teilt, ohne uns zu tadeln.

Der Herr, unser Gott, machte Jona auch nach den drei Tagen im Bauche des Wals keine Vorwürfe und gab ihm eine zweite Chance.

Selbst der Rizinusstrauch gehorchte den Worte des Herrn.

Der Herr rief Jona; Jona aber flüchtete vor dem Angesicht des Herrn in den Tod (das Innere des Wals).

Gott rief Lazarus (den Toten) zu sich und dieser fand sich vor dem Angesicht des Herrn und kehrte zu seinem Leben im Fleische zurück, um den Worten des Herrn zu gehorchen.

Der lebendige Leib flüchtet vor dem Herrn; Der Herr sagte zu Jona: „Mach dich auf den Weg und geh nach Ninive, der großen Stadt, und rufe über sie aus […]. Jona machte sich auf den Weg; doch er wollte nach Tarschisch fliehen, weit weg vom HERRN.“

So sprach der Herr auch mit der samaritischen Frau: „Geh, ruf deinen Mann und komm wieder her! […] Die Frau ließ ihren Wasserkrug stehen, kehrte zurück in die Stadt und sagte zu den Leuten: Kommt her, seht, da ist ein Mensch, der mir alles gesagt hat, was ich getan habe.

[…]Und noch viel mehr Leute kamen zum Glauben an ihn aufgrund seiner eigenen Worte. [Joh, 4] Der Herr, unser Gott, bat die samaritische Frau lediglich darum, ihr einen Menschen zu bringen.

Sie jedoch brachte eine gesamte Stadt dazu, an unseren Herrn Jesus Christus zu glauben.

Der Herr verlangte vom Propheten Jona, die gesamte Stadt zu ihm zu führen, und dieser ergriff die Flucht.

Durch den Ungehorsam Jonas gerieten alle Männer auf dem Schiff in Not und fürchteten um ihr Leben.

Durch den Gehorsam Jonas erhob auch das Volk der Stadt Ninive seine Stimme zum Herrn.

Durch die Flucht Jonas aber tobten die Wellen des Meeres.

Durch seinen Gehorsam aber erschütterte die Erde und die gesamten Einwohner Ninives reuten und fanden den Weg zurück

in die Arme des Herrn.

The Purpose of the Great Fast

His Grace
Bishop Youssef
Bishop of the Coptic
Orthodox Diocese
of the Southern United States

It might surprise some of us that the Church considers us spiritual "catechumens" during the 55 days of the Great Fast. Historically, a catechumen was a non-Christian who desired to join the Church and so entered into a period of religious education and spiritual preparation which was from forty days to eight weeks long. He would go to the main church of the city to hear a series of lessons (catechisms) from the bishop on biblical and doctrinal issues, and engage in a series of exercises which taught him how to pray and fight the good fight. If the catechumen was deemed worthy and ready, he was baptized by the bishop on the night before the Resurrection Feast—Bright Saturday—and he received his first communion with the body of believers during the feast itself.

Today, the catechumenate as a body is virtually gone; most of were baptized into the church as infants, and those adults who desire to be baptized are given a private course of religious education rather than a public one with other aspiring converts. Yet, the Great Fast brings us back to a point of beginning every year. For is not it our experience that we tend to forget and neglect the blessings and rights of our baptism day after day? We have been made children of a King, sons of a heavenly Father, co-heirs with Christ, and temples of the Holy Spirit—a priceless birthright! But we appear so similar to outsiders; the light of Christ does not shine through us.

So the Church invites us every year to "start over", to take the first step again on the difficult road to perfection (Matthew 5:48). All the virtues we desired so earnestly to cultivate but felt we could not, we may begin again to pursue; all the sins we desired to uproot but felt we could not, we start again to eradicate.

special pleasure during what they refer to as Lent, be it television, beef or even sugar.

Our fasting is more comprehensive and ascetic, in accordance with our monastic roots; yet we can choose to "give up" a particular habit or weakness in addition to the Church's rites on the Holy Great Fast.

Why not forego complaining for these 55 days? Or abstain from peevishness, sarcasm, unkindness, laziness—any of a host of the small problematic traits that work to undermine our spiritual growth.

The entire Great Fast effort can indeed be summed up in that all-embracing word, "repentance". It is the decision to make our future greater than our past, in order that we might enjoy God's presence and love more intimately. For His presence has a special warmth and peace; and we are often far off, where the cold distance between us chills our spirits into a dejected torpor.

the Great Fast—if experienced rightly, and not just as an inconvenient diet modification—can light the fire beneath us and throw us into a mode of action and service which will arouse our desire for God. The road is long and the effort strenuous; but at the end awaits the calming solace of Pascha, and the enduring joy of the Glorious Resurrection.

the full message of the Holy Book

Fr. Tawadros T. Abd-Mariam
Coptic Orthodox Priest
Hull, UK London

In the name of the father, the son, the Holy Spirit, one God amen.

By the grace of God, and His guidance I will humbly attempt in a series of short articles, to go through the individual chapters of the bible, covering both the old and the New Testaments .

Aiming to highlight background information, and the most important messages, that the book of books, through the guidance of the Holy Spirit, is aiming to pass on to us.

Occasionally we get distracted by many names of people and locations, particularly in the Old Testament, and this can negatively affect our understanding of the seriousness and significance of the message behind the events .

Realising that God is the same in both the Old and the New Testament, and that there are an abundance of references in the Old Testament about the incarnation of the Word of God, this helps us to understand the full message of the Holy Book.

The word Testament reflects on a covenant, the old covenant sealed at Mount Sinai between God and Moses (EX19:3-6,24:3-8),while the new covenant was declared by Jesus as He spoke to the disciples, in the upper room in Jerusalem, the night before He was crucified (Luke 22:20, 1 Cor. 11:25). The second covenant is the fulfilment of what was promised in the first one.

The bible as the Word of God, is the written record of the word of God, which came to the prophets, apostles, and others, and which became flesh in Jesus Christ.

The bible is the written record by which any teaching may be judged. But behind the writing lay periods of time, when these messages were circulated in a spoken form and observations of practices. This is the reason, that our Orthodox faith relies heavily on both tradition and the written word.

Finally, as in Isaiah IS 40:8: The grass withers, the flower fades, but the Word of our God stands forever.

Glory be to God forever, Amen.

Wir sind alle Jona

Marvel Hanna

Mach dich auf den Weg und geh nach Ninive, der großen Stadt, und rufe über sie aus, dass ihre Schlechtigkeit zu mir heraufgedrungen ist. (Jona 1:2)

- Wie oft werden wir gebeten der Kirche zu helfen und ignorieren es?
- Wie oft denken wir dran das wir zum Gottesdienst oder zur Beichte gehen müssen und wir machen es nicht?
- Wie oft missachten wir die Lehre de Bibel?

Die Geschichte von Jona steht in dem Alten Testament aufgeteilt in vier Kapitel:

- Im ersten Kapitel wird über Jonas Aufgabe von Gott und seiner Flucht berichtet.
- Im zweiten Kapitelt wird über Jonas Gebete erzählt.
- Im dritten und vierten Kapitel lesen wir wie Jona dann doch seine Aufgabe erfüllt und wie Gott ihn Gnade lehrt.

Jonas Name bedeutet „Taube“. Er war der Sohn von Amittai Er war einer der jüngsten Propheten. Er lebte in einem kleinen Dorf namens Gath-Hepher etwa drei Kilometer von Nazareth entfernt. Als er Gottes Auftrag erhielt und ihn aber nicht erfüllen wollte machte er sich auf um vor dem Herrn in einem Schiff nach Tarsis zu fliehen. Auf dem Meer kam ein starker Sturm auf, der das Schiff fast zum Versinken brachte. Daraufhin losten die Leute auf dem Schiff, bei dem der Ausgeloste vom Schiff geworfen werden sollte. Das Los traf Jona. Der Herr schickte einen Wal der Jona verschling und vor dem Ertrinken rettete. Im Bauch des Wals betete Jona zu Gott woraufhin Gott dem Wal befahl Jona bei Ninive auszuspucken.

Jona erfüllte Gottes Befehl und die ganze Stadt Ninive mit 120.000 Einwohnern bekehrte sich daraufhin zu Gott. Jona lernt danach von Gott was Gnade bedeutet indem Gott eine Schattenspendende Staude wachsen lässt, die kurz darauf von einem Wurm wieder gegessen wird.

Diese Geschichte zeigt, dass Gott fü jeden Menschen eine Zukunft geplant hat. Wenn wir sehen was alles in Jonas Geschichte passiert ist, sehen wir, dass Gott zu allem fähig ist:

- Der Sturm (Jona 1:3)
- Der Wal (Jona 1:17)
- Jona landet auf Ninive (Jona 2:10)
- Die Staude (Jona 4:5)
- Der Wurm (Jona 4:7)
- Der Wind (Jona 4:8)

- Manche in unserem Umfeld mögen sagen, dass die Geschichte von Jona nur Legende sei, aber wir sind sicher! Jesus selbst hat im Evangelium von Matthäus über die Geschichte von Jona gesprochen und sagte: Er antwortete ihnen: Diese böse und treulose Generation fordert ein Zeichen, aber es wird ihr kein Zeichen gegeben werden außer das Zeichen des Propheten Jona. (Matthäus 12:39) Jeder Mensch, der die Lehre der Bibel nicht beachtet, spielt die Rolle Jonas, aber Gott schickt uns immer wieder eine Stimme (ob Sturm, Wal oder Staude), die uns zu ihm zurückbringt.

Fasten in der Koptischen Kirche

Andrew Soliman

Im Lukasevangelium geht Jesus in die Wüste und fastet 40 Tage und 40 Nächte lang. Genau so machen wir das jedes Jahr vor Ostern . Aber warum Fasten wir und welche Arten des Fastens gibt es eigentlich?

Jedes Jahr vor Ostern fasten wir 56 Tage. Diese sind die 40 Tage, die Jesus in der Wüste verbrachte, die zwei weiteren Wochen sind die Vorbereitungswoche und die Karwoche selbst. Heute ist in unserer Gesellschaft eine Vielfalt von Arten des Fastens aufgetreten. Von Computerfasten über Schokoladenfasten bis hin zum Handyfasten, jeder hat heute seine Art des Fastens. Doch warum fasten wir eigentlich und was ist was ist fasten überhaupt?

Der Ursprung unserer Art des Fastens geht auf die Geschichte von Adam zurück.

So wie es geschrieben steht: „Von allen Bäumen im Garten darfst du essen, nur nicht von dem Baum, der dich Gut und Böse erkennen lässt. [...] "(Genesis 2:16

Somit fasten wir auf etwas Essbares zu dem wir Sehnsucht haben. Es muss etwas sein, dass die wir lieben, damit der Verzicht und die Buße unserer Sünden die Verbindung zwischen uns und Gott verstärkt wird. Zum Beispiel Fleisch oder Milchprodukte. Sie sind lecker und sind für viele Menschen Genuss- oder Luxusprodukte. Man vergnügt sich also mit dem Geschmack auf etwas wozu man „Lust“ hat. Dabei vergisst man die Essenz, die Gott ist. In der Fastenzeit fokussiert man wieder die Verbindung zu Gott noch stärker.

Die Idee des Essens veganer (also keine tierischen) Produkte in der Fastenzeit kam mit der Zeit von den Propheten. Jesaja, einer der bedeutendsten Propheten, fastete, indem er sich vegan ernährte. Während der Verbreitung des Christentums bis heute entstanden immer neue Arten des Fastens. Manche fasten heute auf zum Beispiel ihr Handy oder ihren Computer. Das mag sinnvoll sein, darf aber kein Ersatz für das grundlegende Fasten (bezogen auf die Ernährung) sein. Gott sagte zu Adam, dass er von allen Pflanzen außer vom Baum der Erkenntnis essen darf. Also muss das Fasten auf etwas Essbares und Trinkbares sein. Hier geht es darum, dass Fasten uns daran erinnern soll, dass wir uns nicht nur von irdischen Dingen ernähren, sondern von Gottes Wort und Gottes Liebe. Deshalb ist es nicht schlecht auf tierische Produkte und auf Ablenkungen von der Beziehung zu Gott (wie Handy, Filme, Spiele, Computer, Süßigkeiten) zu fasten. Hauptsache das Ziel der starken Verbindung zu Gott steht im Zentrum.

Die koptische Kirche einigte sich in der Geschichte insgesamt zwei Arten des Fastens: Das Fasten ersten Grades und das Fasten zweiten Grades. Der Unterschied ist, dass man sich beim Fasten ersten Grades komplett vegan ernährt und beim Fasten zweiten Grades, Fisch (außer am Mittwoch oder Freitag) erlaubt ist. Fasten zweiten Grades ist in der Weihnachtsfastenzeit und ersten Grades in der Osterfastenzeit oder Mittwochs und Freitags, da diese auf die Erlösungsgeschichte bezogen sind.

In unserer Zeit der Globalisierung, der digitalen Vernetzung und der Religionslosigkeit dürfen wir Gott nicht vergessen. Wir erinnern uns jedes Jahr spätestens beim Fasten daran. Außerdem sind diese 8 von 52 Wochen jährlich nur sehr wenig im Vergleich zum ewigen Leben im Himmel wo alles auf die Beziehung zu Gott ankommt.

ذكـــريات مـــع مـثـلـث الـرحـمـات

ذكرياتى مع «البابا شنودة الثالث» والخدمة فى «كليفلاند»

القمص ميخائيل إدوارد ميخائيل

كاهن كنيسة مارمرقس - بكليفلاند - ووكيل أبروشية أوهايو - ميتشجن - أنديانا

أنا أعرف البابا شنودة منذ أكثر من ٥٥ سنة هو نظير وليس له نظير ، وهو ليس فقط نظير ولكنه نظير جيد. هو مثل القديس أنطونيوس فى رهبنته، وليس فقط مثل القديس أنطونيوس ولكنه مثل القديس أثناسيوس فى أرثوذكسيته بتعاليمه وعظاته ، وهو مزيج رائع بين العقيدة والروحانية، ومن أشهر أقواله فى هذا المجال.

"اهتمامنا بالإيمان والعقيدة، لا يُنسينا الحياة الروحية والسلوك المسيحى، والاهتمام بالفضيلة لا ينسينا الإيمان.. افعلوا هذه ولا تتركوا تلك.. التطرف فى أحد الطريقتين له أخطاءه وأخطاره. إن الذين ليس لهم مجموعة من الفضائل ويكون لها وضع روحى غير وضع الفضائل عند غير المؤمنين، وفيما ندرس الإيمان لا نكون عقلانيين، وإنما روحية أيضاً ".

البابا شنودة مثل مارمرقس فى رعايته وخدمته وكرازته وليس هذا فقط ، بل تشبه برب المجد يسوع المسيح "الذى جاء ليخدم لا ليُخدم ويبذل نفسه عن كثيرين " .

البابا شنودة ، كما اهتم بالكنيسة فى الداخل – فى مصر – اهتم بالكنيسة فى الخارج، فكبرت وترعرعت وانتشرت فى الست قارات. ومن خلال زيارته كان يتفقد كل أبنائه فى المهجر ونحن فى كليفلاند تمتعنا بالنصيب الأكبر فقد زارنا ٣٢ مرة ما بين زيارات رعوية وزيارات طبية – وكان قداسته يقول إن كليفلاند هى مقرى الثانى.

ومن خلال معرفتى بقداسته ومن خلال كل هذه الزيارات أقول إن البابا شنودة نموذج فريد وليس له نظير وهو يحيا وينفذ كل التعاليم التى كان يعلمنا بها فعلى سبيل المثال وليس الحصر.

+ فى موضوع العطاء.. كان يشجع الجميع على العطاء وأنه مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ.. وكان دائماً يردد هذه الآيات: «لاَ تَمْنَعِ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهِ، حِينَ يَكُونُ فِي طَاقَةِ يَدِكَ أَنْ تَفْعَلَهُ. لاَ تَقُلْ لِصَاحِبِكَ: «اذْهَبْ وَعُدْ فَأُعْطِيَكَ غَدًا» وَمَوْجُودٌ عِنْدَكَ.» (أمثال ٣: ٢٧-٢٨).

وكما كان عنده شنطة الخمس خبزات والسمكتين، كان عنده مثلها فى المهجر – وقد شرفنى قداسته بالخدمه معه وأعطانى توكيلا وهذه الخدمة كانت وراء إنشاء كنائس كثيرة فى خارج مصر.. سواء كان فى تأسيسها وشراء الأراضى وبناء المبانى والصرف عليها من كل النواحى مثال البرازيل – وبوليفيا – والمكسيك – والجزر الكريبى وقبرص وليس ذلك فقط بل وأيضاً خدمة المحتاجين أفراداوجماعات.

ولما سلمّت تقريرى للبابا تواضروس.. قال لى أنا أحب استمر فى كل ما بدأه البابا شنودة وأعطانى توكيلا وقداسته مستمر فى نفس الخدمات الجليلة.

+ فى موضوع الحكمة والبساطة.. قداسته كان دائماً يكرر قول السيد المسيح: كونوا حكماء كالحيات وبسطاء كالحمام.. وكان قداسته يقول: هنا المسيح يطلب منّا أن نكون حكما وبسطاء.. وقداسته كان حكيما وبسيطاً كان حكيما فى بساطته وبسيطاً فى حكمته.

ومن العبارات الشهيرة لقداسته فى هذا المجال قوله «الإنسان المسيحى يجب أن يكون حكيماً وبسيطاً حينما يكون حكيما. يكون بسيطاً فى حكمته «. وحينما يكون بسيطاً يكون حكيماً فى بساطته ويكمل قداسته: لأن الحكمة من غير بساطة هى مكر ودهاء.. والبساطة من غير حكمة هى عبط وسذاجة " .

+ فى زياراته ولقاءاته كنا نرى فى قداسته الحكمة مع البساطة – الحزم مع الهدوء – وكان لا ينفعل مهما كان الأمر خطيراً أو شديداً.

ومرة سألت قداسته كيف تجمع بين هذه الصفات فى آن واحد.. فقال لى قداسته أنا تعودت أن أى مشكله تعرض علىّ ، لا أدخلها إلى الداخل متوتر على أعصابى.. وهى تيجى من بره وتطلع بره.. وأُصَلى وأفكر واطلب الإرشاد.. وأحتفظ بسلامى الداخلى.

حقاً كانت بركة كبيرة تمتعنا بها فى كليفلايد بزيارة قداسة البابا شنودة لنا، كما قلت ٣٢ مرة.. لذلك قمنا بعمل متحف لقداسته وهنا أشكر قداسة البابا تواضروس الثانى الذى حينما طلبت من قداسته الاحتفاظ بمتعلقات البابا شنودة لعمل متحف وافق وليس هذا فقط بل زودنا بكثير من متعلقات قداسته من مصر ومع المتحف طلبنا من مجلس المدينة تسمية شارع الكنيسة باسم البابا شنودة الثالث وقد تم هذا بالفعل – ومن هنا أناشد المسئولين من مصر تسمية أكبر شارع باسم قداسته وكما أطلقنا ميدانا داخلياً باسم البابا شنودة، نطلب رحمة ونياحا لقداسته فى الذكرى الثامنة ونطلب صلواته عنا... بصلوات حضرة القداسة والغبطة البابا تواضروس الثانى.

خطاب الى البابا «شنودة الثالث»

أبانا الطوباوى والمُكرّم صاحب الغبطة والقداسة البابا المُعَظّم الأنبا شنودة الثالث

رقد فى الرب وسافر على رجاء القيامة فى يوم السبت ١٧ مارس ٢٠١٢ م الساعة ١٧ وفى الدقيقة ١٧

كانت نياحتك بعد ٤١ سنة من جلوسك على كرسى مار مرقس الرسول،وأعمالك وأقوالك وتعاليمك ومبادئك تشهد لكَ بصوت عالٍ وجهورى .

فى فترة شبابك، ورهبنتك، ووحدتك، ومغارتك، وفترة عملك فى سكرتارية القديس البابا كيرلس السادس، وفترة أسقفيتك، وفترة البطريركية .

نذكر لك أعمالك فى مصر وفى كل المسكونة فى الخمس قارات من حيث الصلاة القوية والمستجابة وقتالك الشرس الروحانى فى سنة ١٩٧٧م ضد قانون الردة وكيف إستجابت السماء لجهادك، ونجحت قداستك بالصوم الصلاة فى إلغاء هذا القانون.

نذكر لك موقفك الأبوى الرجولى الشجاع حينما لم توافق على زيارة الأقباط للقدس بعد إتمام معاهدة السلام، وكنت بهذا القرار بعيد النظر جداً لأنك منعت مذبحة حقيقية كانت ستجرى لهم عند زيارتهم للقدس حينئذٍ، ولم تفرط أنملة فى وطنيتك التى يتغنى بها كل المصريين .

نذكر لك يا قداسة البابا موقفك تجاه الصحفى الكاذب والمفترى على دير المحرق، وتقدمت برفع القضية الى القضاء المصرى للحكم عليه ،قبل ان يصدر حكم المحكمة حصلتَ قداستك على جائزة عالمية هى جائزة التسامح الدينى . فسألوك هل ستتسامح مع هذا الصحفى كاذب والمفترى ؟ قلت قداستك رداً على هذا السؤال أرجو أن تميزوا بين معانى الكلمات، هناك فرق بين التسامح والتفريط فى الحقوق، كل ما يخص شخص البابا شنودة أنا متنازل عنه ومسامح فيه، أما يخص الكنيسة وقدسيتها لن أفرط ابداً .

و كان يعمل فيك روح الله القدوس فى خاصية التعليم للكل سواء للآباء الأساقفة أو للآباء الكهنة أو للشمامسة والخدام أو لعموم شعب الكنيسة وانتشرت فروع الإكليريكية هنا وهناك حتى تطمئن على سلامة التعليم الأرثوذكسى السليم فى كل مكان من المسكونة .

ومن اجل انتشار التعليم السليم قمت بإصدار ١١٧ كتابا غير المقالات الأسبوعية فى جريدتى "وطنى" و"الأهرام"، وجريدة " الجمهورية "قبل "الأهرام" ومجلة "أكتوبر" و"دار الهلال"، هذا بخلاف المحاضرة الأسبوعية، ومحاضراتك فى الإكليريكية ومعهد الدراسات، وجاء وقت كنت تلقى محاضرة عامة يوم الجمعة فى الكاتدرائية، وأخرى يوم الأربعاء فى مصر الجديدة كنيسة مار مرقس بكليوباترا، وأخرى يوم الخميس فى فصل إعداد خدام فى قاعة الأنبا رويس.

ونذكر لك اهتمامك ببناء الكنائس فى مصر وفى أوروبا وأمريكا وأستراليا وآسيا وفى أفريقيا . وقد استلمت سنة ١٩٧١ م عدد الكنائس خارج مصر وعددهم ٧ كنائس فقط وعند نياحتك كان هذا العدد أصبح ٤٥٠ كنيسة قائمة تمارس عملها كاملاً، هذا غير الكنائس التى كانت تحت الإنشاء .

نذكر اهتمامك بالأديرة رهبانيا، وعمرانياً وثقافياً و روحانيا وكنت تسافر الى الأديرة وتبيت فيها لتؤسس وترسخ حياة رهبانية نقية، وتقوم قبل صلاة نصف الليل لتدق جرس الدير، وتحضر مع الآباء رهبان الدير صلاة نصف الليل من الأجبية وبعدها تسبحة نصف الليل وبعدها مزامير باكر من الأجبية، وكنتَ أنت الذى يقوم بتوزيع المزامير على رهبان الدير . حدث هذا عند تعمير دير البراموس .

وتم تعمير الأديرة القديمة التى كانت تستعمل ككنائس كدير الأنبا باخوميوس بإدفو، ودير الأنبا شنودة بغرب سوهاج، ودير الأنبا بيجول، ودير الأنبا مكاريوس السكندرى فى طريق العلمين، ودير الملاك غبريال بجبل النقلون، وغيرهم ،وتضاعف عدد الأديرة والرهبان فى مصر، وأنشئت أديرة جديدة خارج مصر مثال السودان – القدس – أمريكا – أستراليا – بلاد أوروبا، وصار العالم يعرفون البابا القبطى والأسقف القبطى، والكاهن القبطى، والراهب القبطى .

نذكر لك تعاطفك مع الفقراء وكم كنت أباً خصوصياً لهم يلجأون اليك وقت الشدة فكانوا يجدون الحب والفرح والرعاية الكاملة من كل جانب . ولم نراكَ ترد سائل إطلاقاً .

الكلام معك وعنك لا ينتهِ يا قداسة البابا شنودة الثالث وستظل ذكراك عطرة تتنسمها شعوب الكرازة المرقسية، وستظل أعمالك وأقوالك وتعاليمك ومبادئك نورا لن ينطفئ حتى مجىء المسيح الثانى .

بركة صلواتك يا أبى الحبيب والطوباوى البابا شنودة فلتشملنى وتشمل كل من يطلبها .

ابنك القمص مكاريوس ساويرس

كاهن كنيسة الأنبا شنودة جرسى ستى نيوجرسى

قداسة البابا شنودة الثالث

الأنبا مارتيروس يتحدث «لدار أنطون» بأوروبا عن ذكرياته مع مثلث الرحمات المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث

من خلال الملف الذى قامت جريدة «دار أنطون» بإعداده فى ذكرى مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث قمنا بلقاء نيافة الحبر الجليل الأنبا مارتيروس الاسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد ليحدثنا عن ذكرياته مع البابا شنودة الثالث من قبل الرسامة إلى النياحة، فقد كان البابا شنودة له كثير من الأثر على كل من تعامل معه ولو بلقاء صغير فما بالنا مع أبنائه، فكان لنا هذا الحوار :

أجرى الحوار : مينا ناجى

● فى أجواء احتفالنا بالذكرى الثامنة لنياحة مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث ما هى ذكرياتك عن أول لقاء جمع نيافتك بالبابا شنودة؟

– كان أول لقاء يوم دخولى للدير وانتسابى للحياة الرهبانية وكان يوم ٢٥ فبراير ١٩٨٨م حيث تقابلت مع قداسته فى المقر البابوى بدير الأنبا بيشوى بوادى النطرون وعرضت على قداسته رغبتى فى الرهبنة فى دير السريان العامر ووافق قداسته بعد التحدث معى وكان معى خطاب تزكية من المطران الأنبا باخوميوس بعد أن صرحت له باشتياقى للرهبنة والبابا عرض على الإقامة فى دير الأنبا بيشوى فترة حتى يتم الانتهاء من عمل قلالى رهبان جديدة وانتظرت فى دير الأنبا بيشوى ٤ شهور ونصف.

● ما هى أبرز المواقف التى لا تنسى مع البابا شنودة؟

– خلال فترة الرهبنة كنت فى أمانة الدير بعد نياحة الأنبا ثاؤفيلس وكان من قبلى أبونا إبراهيم السريانى (نيافه الأنبا صرابامون اسقف عطبرة وأم درمان) وقال لى عملنا مضيفة جديدة ولم تفتح بعد منذ ٥ سنوات وتكون مسئولا عنها فقمت بتجديد وترتيب المضيفة من الداخل والخارج وتصادف فى نفس الشهر وجود قداسه البابا وذهبنا لتهنئته بعيد الميلاد وتم إخباره أن أبونا مارتيروس قام بتجديد المضيفة وفرح جدا بهذا الخبر وأصر أن يزور المضيفة وفى اليوم التالى جاء البابا سيرا على الأقدام لزيارة المضيفة وكان سعيدا جدا بهذا العمل وشجعنى كثيراً.

● كيف وصل لنيافتك خبر السيامة كأسقف؟

– الخبر كان مفاجأة واخبرونى قبل الرسامة بـ ٤٨ ساعة حيث قامت سكرتارية البابا بالتواصل مع مقر الدير فى القاهرة (مقر دير العذراء مريم العزباوية) واخبروا الدير بدعوة البابا شنودة لأبينا مارتيروس السريانى لمقابلة البابا فى الثامنة صباحاً وقمت بمقابلة البابا وكان لقاء شيقا جدا وسألنى أسئلة عديدة خاصة بأعمالى فى الدير ودعانى للخدمة معه ووافقت بترحاب وعرض على منطقة شرق السكة الحديد لأكون أسقفا عاما عليها وقد كان .

● ما أثر كلمة قداسة البابا شنودة للشعب فى عشية الرسامة إن الأسقف ده (بتاعى أنا) ؟

– لأنى كنت مع ثلاثة أساقفة لهم إيبارشيات، نيافة الأنبا إيليا أسقف الخرطوم ونيافة الأنبا سيرافيم أسقف الإسماعيلية ونيافه الأنبا أبوللو أسقف جنوب سيناء، فكان لهم شعب أما أنا أسقف عام ليس لى شعب فمن محبة سيدنا البابا أراد أن يحمس الناس ويرحب بى بطريقه لطيفة وكانت كلمته سببا قويا للدفع بى للخدمة والعطاء وأكون عند حسن ظن قداسته.

● ما هى الذكريات الخاصة التى جمعت نيافتك مع البابا شنودة؟

– كان البابا شنودة الثالث راهبا من الدرجة الأولى كنت دائم الحضور معه يوم الخميس من كل أسبوع فى لجنه البر وكنت أرى تصرفاته كراهب فكان لا يأكل مطلاقا وكان يتظاهر أنه يأكل ولا يأكل أبدا كان يكرم الكل.

وأتذكر فى يوم جاءت سيدة وأعطت للبابا صورة له وهو أسقف للتعليم ونادى على وقال بمداعبة (يا أنبا مارتيروس أنا ولا أنت إللى فى الصورة دى) فقولت له (أنا فين وأنت فين يا سيدنا الحبيب) وكان فرحا بشخصى الضعيف جدا وأتذكر فى فترة أنه كان سعيدا جدا بإعادة بناء كنيسه العذراء مهمشة وقدمت له التصميمات الإنشائية وباركها وقام بالتوقيع عليها وكان يردد دائما أن هذا الكنيسة بنيت بمعجزة.

● ما هو موقف قداسة البابا عند فتح ملف نقل جسد الأرشيدياكون حبيب جرجس؟

– أنا فى أول يوم جئت فيه الى الكنيسة فى ٢٣ سبتمبر ٢٠٠١م وكنت اعلم أن كنيسة العذراء مهمشة المكان الذى أسسه الأرشيدياكون حبيب جرجس ويه كل نشاطه الخدمى وله فضل كبير علينا وكانت كلمتى فى يوم استقبالى عن أهمية الأرشيدياكون حبيب جرجس وقابلت القمص أنطونيوس إيليا كاهن كنيسة العذراء عياد بك الذى رأى الجسد بلا فساد فى مدافن الجبل الأحمر وكان يجب أن نعترف به قديسا وكتبت مذكرة للبابا شنودة والمجمع المقدس وعرضتها لنيافه المتنيح الأنبا بيشوى سكرتير المجمع آنذاك وقال لى إن البابا شنودة تلميذ الأرشيدياكون ولا يليق أن البابا شنودة يسعى للاعتراف بقداسة معلمه فلنؤجل الموضوع، وفى حبرية البابا تواضروس رحب جدا وعرض الملف على لجنة الإيمان والتشريع وتم الاعتراف بقداسة الأرشيدياكون فى جلسة المجمع ١٩ يونية ٢٠١٣.

● فى ذكرى نياحة البابا شنودة ما هى الكلمة التى تريد توجيهها له ؟

– أقول للبابا شنودة لولاك ما كنت أنا عامل بغير استحقاق فى الكنيسة ولولاك لم أر صورة الرهبنة الحقيقية ولولا تعاليمك لا نستطيع المحافظة على الإيمان ذات السمات القبطية الإسكندرية الأرثوذكسية، إن البابا شنودة بصمة علمت داخل أجيال كثيرة منذ أن كان الخادم " نظير جيد " يجول يعلم فى كنائس القاهرة وغاب فى الدير وكان يصدر كتبا ثم جاء أسقفا وبطريركا وأثر بتعاليمه ولساته الرعويه وتضحياته من أجل أولاده وأنجيله.

أخيرا .. نطلب من نيافتك توجيه كلمة لكل أولادك

– أقول لأولادنا تمسكوا بالأسس الإيمانية وتعاليم آبائكم ويجب أن تدرسوا وتذهبوا للمراكز الدراسية الخاصة بالعلوم الكنسية والتراث الكنسى وابحثوا لكى تستطيعوا التمييز بين اللاهوت الشرقى والغربى والسكندرى، لأن لاهوت إسكندريه من أقوى وأحكم اللاهوتيات على مستوى العالم، لأنه مرتبط بالكتاب المقدس وأقوال الآباء والمنطق أيضا ونحن نحتاج أن ندرس لكى نحافظ على إيماننا ونصلى لخلاص نفوسنا من الأفكار الإلحادية والحرية المطلقة للجسد، كما يجب أن نحافظ على التقاليد الأرثوذكسية التى تحمى وتحفظ إيماننا الأرثوذكسى.

مواصفات البابا «شنودة الثالث»

القس مرقس حنا
كاهن كنيسة رئيس الملائكة الجليل ميخائيل سيمى فالى _لوس أنجلوس

كان البابا شنودة أنشودة حب جميلة، كان أبا قويا بدون عنف، وأبا وديعا بدون ضعف. كان شخصية مؤثرة وابتسامته عذبة.

كان يحب الله والكنيسة وكان يقول كما قال القديس البابا كيرلس السادس" لما تدخل إلى مجلس الملك لا تقدر أن تحول عينيك يمين أو شمال، لابد أن تكون نحو الملك. "، وكان البابا شنودة عف اللسان ويعتذر بسرعة!

أما البابا شنودة كخادم، كان يهتم بخلاص الناس، ويخدم راحة المتعبين. كان راعيا بمعنى الكلمة ويشعر بالخدمة، كان يشعر بالناس ويتعاطف مع المحتاج، فالمتعبون كانوا يرتاحون على يديه، أبوته كانت روح تنسكب.

كان حكيمًا، والحكمة هى جودة التفكير، مع دقة التعبير، وسلامة التدبير.كان يجمع بين فكر عميق وحكمة عميقة وبساطة الأطفال وعاطفة عالية.

إن البابا شنودة حبيبنا أخذ وجمع عدة ألقاب؛ ذهبى الفم و كان كأسد غالب وقف ضد قوى الشر وانتصر بانتقاله إلى السماء .

طوال عمرنا يا سيدنا لن ننساك ولا ننسى أبوتك المحفورة فى قلوبنا طول ما إحنا عايشين.

كشفيع قوى لنا فى السماء اشفع فى ضعف طبيعتنا لنحبه كما أحببته أنت، ونخدمه كما خدمته أنت .

بالصور ... افتتاح النصب التذكارى لشهداء ليبيا وبانوراما قصة أستشهادهم

احتفلت إيبارشية سمالوط بالعيد الخامس لشهداء العصر الحديث وذلك تذكارًا لاستشهاد ٢٠ من أبناء بعض إيبارشيات المنيا .

أكد نيافة الأنبا بفنوتيوس مطران سمالوط، ان الشهداء الأقباط قدموا ملحمة وقوة للإيمان المسيحى، أمام تنظيم داعش الارهابى ليثبتوا للعالم حقيقة إيمانهم الصامد، وأن التاريخ سيظل يذكر هذا اليوم الذى استشهد فيها الأقباط المصريون فى مشهد مهيب بالصوت والصورة أمام العالم.

وأضاف فى كلمته بمناسبة افتتاح النصب التذكارى وبانوراما قصة الشهداء ومزارهم بكنيسة شهداء الإيمان والوطن بقرية العور بسمالوط فى الذكرى الخامسة لعيد استشهادهم، ان الكنيسة قامت بإنشاء نصب تذكارى عبارة عن تماثيل للشهداء تجسد مشهد الذبح كتذكار لهذا اليوم

وقام بتصميم التماثيل التى وضعت فى مدخل الكنيسة الدكتور جرجس الجاولى أستاذ النحت بجامعة المنيا، كما تم افتتاح مزار ومتحف الشهداء الذى يضم مقتنيات الشهداء

وتابع المطران : كما تم إنشاء بانوراما قصة الشهداء وهى عبارة عن توثيق لقصة الشهداء منذ الخطف وحتى عودة الجثامين بالصور والوثائق والتى قام بتوثيقها الصحفى نادر شكرى ووضعت فى إطارات كبيرة داخل المزار فى عدة مراحل بداية من الخطف وإعلان داعش مسئوليتها وما قامت به الدولة المصرية من جهود طوال الأزمة،ومتابعة قداسة البابا ومرحلة العزاء والثأر للشهداء وكلمة الرئيس السيسى ومرحلة بناء الكنيسة بقرار الرئيس وتدشينها وإعلان العثور على الأجساد وعودة الجثامين فى استقبال مهيب برئاسة قداسة البابا وكافة المواقف الدولية واعترافات احد المشاركين فى المذبحة وتم ترجمة القصة باللغة الانجليزية والفرنسية .

وقدم نيافة الأنبا بفنوتيوس كلمة عن قوة إيمان الشهداء وسرد خلال كلمته رحلتهم وما قامت به المطرانية من بناء لكنيستهم وتجهيز مزار لهم عقب الكشف عن الجثامين، كتذكار لهم وتم وضع الجثامين بمزارهم وتحدث نيافته انه يسعى لعودة جثمان الشهيد الاقريقى ماثيو وتم عقد لقاء رسمى مع سفارة ليبيا بالقاهرة وتم تقديم طلب رسمى من المطرانية لاستعادة جثمان الشهيد بوفد من المطرانية ضم القس ابيفانيوس يونان والقس ماركوس عاطف والمهندسة نيفين ناجى مديرة المشروعات بالمطرانية وأنهم فى انتظار الرد لعودة جثمان الشهيد ووضعه بكنيسة العور .

الجدير بالذكر انه فى احتفالية ضخمة أقيمت بكنيسة شهيد الإيمان والوطن تم افتتاح النصب التذكارى للشهداء الأقباط وافتتاح مزارهم وبانوراما الشهداء التى توثق قصتهم، وبداء الاحتفال بموكب كنسى يتقدمه الشمامسة ومطران سمالوط وأمام أطفال الشهداء يرتدون الملابس البيضاء وأكاليل من الورود والإعلام المصرية وخلفه كهنة إيبارشية سمالوط وعدد من القيادات الشعبية ونواب البرلمان وسط الألحان والتراتيل ، حيث أزاح المطران الستار عن النصب التذكارى وتم وضع إكليل من الورد على رأس كل شهيد، ثم تحرك الموكب الكنسى لقص شريط افتتاح مزار وبانوراما الشهداء وترأس صلاة الشكر داخل المزار قبل ان يلقى كلمة للصحفيين والإعلاميين فى وجود أسر الشهداء التى عبرت عن سعادتها بهذا اليوم بالتصفيق والزغاريد افتخارا بأبنائهم الشهداء .

وعقب الاحتفال ترأس المطران عشية عيد الشهداء بالكنيسة الكبرى بالطابق الثانى وفى صباح اليوم التالى ترأس القداس الالهى لعيدهم وتدشين بعض الأيقونات للشهداء التى صممت بالزجاج على نوافذ الكنيسة .

قداسة البابا يستقبل السفير الإيطالى فى مصر والوفد المرافق له

استقبل قداسة البابا تواضروس الثانى، بالمقر البابوى بالقاهرة، السفير الإيطالى بمصر والوفد المرافق له من المتحدثين الرئيسيين فى ورشة العمل التى تقيمها *Giampaolo Cantini* السفارة الإيطالية تحت عنوان من حرية العبادة الى حرية الدين والمعتقد، تعزيز الشراكة بين الدول والمجتمع الدولى والمؤسسات الدينية والتى تقام فى مصر.

حضر اللقاء المستشار الدكتور محمد الشاهد من وزارة الخارجية.

قداسة البابا يستقبل وفدا من أساقفة الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية

استقبل قداسة البابا تواضروس الثانى، بالمقر البابوى بالقاهرة، نيافة الأسقف جوريا أسقف ديفا ونيافة الأسقف سباستيان أسقف سلاتينا وثلاثة من الآباء الكهنة بالكنيسة الرومانية الأرثوذكسية وذلك خلال زيارتهم لمصر.

أعرب قداسة البابا خلال اللقاء عن ترحيبه بضيوفه متمنيًا لهم زيارة مفرحة لمصر التى هى جزء من الأراضى المقدسة التى زارها السيد المسيح. وأضاف قداسته: الكنيسة القبطية تفتح قلبها من أجل هذه الزيارة العزيزة وتسعد بالتواصل مع كل كنائس العالم. كما طلب من الوفد الرومانى نقل تحياته ومحبته لغبطة البطريرك دانيال، بطريرك الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية.

ومن جانبهم قدم الضيوف الشكر لقداسة البابا على حفاوة الاستقبال وحسن الضيافة فى كل الأماكن التى زاروها معربين عن إعجابهم الشديد بالأديرة القبطية والتى شعروا فيها بالروحانية الكبيرة، مشيرين إلى أنها بحق منشأ الرهبنة فى العالم. كما عبروا عن انبهارهم بكل الأماكن التى زاروها فى مصر.

حضر اللقاء القس مينا تكلا كاهن كنيستنا القبطية فى رومانيا.

الاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيس كورال «سان كيريل» فى لندن

احتفل كورال سان كيريل التابع لإيبارشية لندن بالذكرى العاشرة لتأسيسه، بحضور أصحاب النيافة الأنبا موسى أسقف الشباب، والأنبا أنجيلوس أسقف لندن، والأنبا أرسانيوس أسقف هولندا، والمطران سيلوان (من الكنيسة الإنطاكية)، بالإضافة إلى عدد من الآباء كهنة لندن وبرايتون، و١٤٠ من شباب الأقباط بإنجلترا وهولندا وفرنسا.

كان كورال" سان كيريل" ، قد احتفل بذكرى تأسيسه عن طريق ليلة تسبيح كبرى، قد قدم عرضًا من قبل بحضور قداسة البابا تواضروس الثانى فى إيطاليا، وأثنى قداسته على خدمة الكورال وقتها.

مؤتمر لشباب سيدنى وملبورن

أقامت إيبارشيتا سيدنى وملبورن مؤتمرًا لشباب الإيبارشيتين، فى سيدنى فى الفترة بين يومى ٧ إلى ٩ من فبراير الماضى

شارك فى المؤتمر، الذى حضره صاحبا النيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنودة رئيس المتوحدين بسيدنى، والأنبا بافلى الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه بالإسكندرية، وعشرون من الآباء كهنة الإيبارشيتين، ما يزيد على ٣٥٠ من شباب إيبارشيتى سيدنى وملبورن.

مؤتمر GPS لشباب النمسا وفرنسا بلوجوس

بدأت بمركز لوجوس البابوى- بدير القديس الأنبا بيشوى بوادى النطرون- أعمال مؤتمر شباب إيبارشيتى النمسا، وباريس وشمال فرنسا من الخدام، فى ضيافة قداسة البابا تواضروس الثانى، تحت عنوان GPS .

وألقى قداسة البابا المحاضرة الافتتاحية والتى حملت نفس عنوان المؤتمر وتحدث عن الأحرف الثلاثة التى تشير إلى ثلاث كلمات، حيث G= God الله، و P= Pray صلاة، و S= Service خدمة، وهى ثلاث كلمات نحتاجها فى الطريق إلى السماء ويجمعها قول بولس الرسول الإيمان العامل بالمحبة

كما رحب قداسة البابا خلال كلمته بالشباب الحاضرين وأثنى على خدمتهم وارتباطهم بالكنيسة الأم فى مصر.

وتعد هذه هى السنة السادسة لخدمة شباب إيبارشية النمسا فى مصر والثانية لشباب إيبارشية باريس وشمال فرنسا، ويحاضر فى هذا المؤتمر عدد من الآباء الأساقفة والكهنة.

قداسة البابا يستقبل سفير إثيوبيا الجديد بالقاهرة

استقبل قداسة البابا تواضروس الثانى بالمقر البابوى بالقاهرة السيد فاسيل جبرسيلاسى تكلى H.E. Fassil Ghebreslassie Tekle سفير إثيوبيا الجديد بالقاهرة.

تأتى زيارة السفير الإثيوبى لقداسة البابا للتعارف.

مؤتمر «فى حب مصر» بهولندا

نشوى فرنسيس

قام بيت العائلة المصرية فى أمستردام بالاشتراك مع اتحاد الأقباط الأرثوذكس بهولندا و بلجيكا مساء الثلاثاء الموافق الثامن عشر من شهر فبراير الماضى بتنظيم مؤتمر فى حب مصر .

حضر المؤتمر سعادة السفير المصرى بهولندا السيد أمجد عبد الغفار ونيافة الأنبا أرسانى أسقف هولندا والأستاذ محمود السلامونى رئيس بيت العائلة المصرية و الأستاذ مريت سلامة رئيس اتحاد الأقباط الأرثوذكس بهولندا و بلجيكا وعدد كبير من أبناء الجالية المصرية بهولندا .

تضمن المؤتمر تكريم بعض رموز الجالية المصرية بهولندا الذين لهم دور مميز فى الحياة الاجتماعية وتقديرا لما قدموه من خدمات جليلة لأبناء الجالية المصرية بهولندا ولبلدنا الغالية الأم مصر يستحقون عليهم الاحترام و التقدير ومنهم أربعة أفراد حاصلين على الوسام الملكى (أورانيا – ناسو) بلقب الفارس.

فى بداية الاحتفال ألقى سعادة السفير المصرى كلمة عبر فيها عن سعادته و اعتزازه بتواجده فى هذا التجمع الكبير و اهتمام الجالية المصرية بأحوال الوطن الأم مصر كما شكرهم على دعمها و محبتهم له .

كما عبر نيافة الأنبا أرسانى فى كلمة ألقاها عن اعتزازه بحضور هذه المناسبة التاريخية و مدح المكرمين بسبب حبهم للخدمة و التفانى فى خدمة المجتمع المصرى و شكر مجهوداتهم .

فى نهاية الاحتفال قامت الجالية المصرية بتكريم سعادة السفير المصرى تقديراً لما تقوم به السفارة المصرية من دور هام فى خدمة أبناء الوطن وقام نيافة الأنبا أرسانى بتقديم درع التكريم .

الحدود فى العلاقات(٢)

مهارة متى وكيف تقول لا ؟!

تحدثنا فى العدد السابق عن موضوع " الحدود فى العلاقات" وهو ما يعد من أكبر المواضيع المشورية التى يتعثر فيها الكثير وهو المُحرك الرئيسى فى جميع العلاقات الاجتماعية والأسرية.

وللأسف تفتقد ثقافتنا الشرقية للوعى الصحى فى العلاقات واحترام الحدود وخصوصية الآخرين ، ولأن تكويننا الاجتماعى الشرقى الذى يتسم بالعاطفة المبالغ فيها ، تربينا فى كثير من الأحيان أن حياة الآخرين ومشاكلهم هى ملكنا .. وتفاصيل حياتنا هى متاحة للتدخل من أى شخص بغض النظر عن مدى علاقتنا به .

م. مارى إدوارد
دبلومة المشورة العامة

مفهوم خاطئ عن "الفضفضة"

"الفضفضة" هى التنفيس عن مشاعر الغضب أو الحزن مع الآخرين ، وهى مهمة جداً لتجنب الكثير من الأمراض النفسية بل والجسدية التى تحدث من الكبت النفسى . ولكن .. "الفضفضة" لابد أن تكون بحكمة بمعنى يجب أن أميز بين ما أقوله فى التعبير عن مشاعر حزن وبين الإفصاح عن تفاصيل الحياة الخاصة بى .. لابد أن أميز مع من أتحدث عن ما أعانيه وما توصيف علاقته معى فى الماضى وهل سيستخدم هذا ضدى فيما بعد أم لا .

مفاهيم خاطئة عن الحدود

١- الحدود ضد الروحانية

وهذا خطأ كبير لأن الكتاب المقدس يوصينا بالحكمة "كُونُوا حُكَمَاءَ كَالْحَيَّاتِ وَبُسَطَاءَ كَالْحَمَامِ" (مت ١٠ :١٦) فالسيد المسيح لم يطالبنا بالبساطة والمحبة فقط ولكن بالحكمة فى التعاملات الاجتماعية، وكثيراً ما كان يترك الجموع ليختلى بمفرده فى الجبل (متى ١٤ :٢٣) والكثير من آيات الكتاب المقدس تؤكد على الحكمة فى الصمت والكلام ، والحكمة فى الهروب من الشر، والحكمة فى تعاملاتنا " وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تُعْوِزُهُ حِكْمَةٌ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلاَ يُعَيِّرُ" (يعقوب ١ :٥)

٢- الحدود نوع من الأنانية

بل على العكس .. لأننى أقدّر الآخر وأحرص على الاحتفاظ بعلاقتى معه وأريد حمايتها أنا أضع الحدود التى تجنبنى الصراع والخلافات فيما بعد.

٣- الحدود ضد الخدمة والبذل للآخرين ..

وهذا أيضاً مفهوم خاطئ .. فلا تعارض إطلاقاً بين الخدمة والبذل ووضع الحدود فى التعاملات فأنا سأخدم بكل ما امتلك من طاقة ووقت ولكن استمرارى فى حياة الخدمة والبذل يتطلب أن أخذ بعض الوقت من حين لآخر لأشحن طاقتى ثانية من خلال .. التأمل الخلوة الصلاة .. إلخ ويعلمنا الكتاب المقدس أن لكل شىء تحت السماء وقت .

٤- الحدود نوع من الانعزال عن المجتمع

وهذا خطأ .. الفارق كبير بين الانعزال والانطواء وبين رسم حدود بحكمة فى تعاملات الآخرين .. من الضرورى لكل شخص أن يعطى وقتا للصلاة والتأمل ، وقتا للعمل ، ووقتا للقراءة ووقتا لتطوير مهاراته ووقتا للرياضة ووقتا للخدمة والعلاقات.

الحدود مع الأصدقاء والزملاء والأقارب والجيران ..

أنواع الأشخاص: هناك الكثير من التقسيمات للبشر من حيث السمات الشخصية ولكن من أشهر الفئات التى قسمت أنوع الأشخاص من حيث تعاملاتهم مع الآخرين هى:

١- المذعنون: وهم الذين يريدون إرضاء جميع الناس ولا يضعون حدود فى تعاملاتهم إطلاقاً ، فهم متاحين لكل أحد فى أى وقت ، وهم يظنون خطأ أنهم بذلك سيكونون محبوبين ، ومثاليين، وفى الحقيقة هم مخطئون لأنهم بالتأكيد لن يستطيعوا أن يرضوا الجميع ودائماً سيلامون بالتقصير .. كما أنهم استنزفوا كل طاقتهم النفسية ودمروا أوقاتهم بدون حكمة بالإضافة أن محيط معارفهم وضعوا فى الاعتبار، أنهم يمتلكونهم فلا يجب أن يعتذروا عن أى شىء ، أو يأخذوا لنفسهم قسطاً من الراحة.

٢- المتجنبون (السلبيون): وهم الذين اختاروا الانعزال عن الجميع والحياة فى كوكب خاص بهم دون الاكتراث بالآخرين.

٣- المستغلون: وهم الذين يتغذون نفسياً على الاعتمادية وإرهاق الآخرين وعدم احترام حدودهم وعدم التفكير فى ترك مساحة تنفس لهم .. فهم يريدون أن يسمعهم الجميع طوال الوقت ويخدمهم فى أصغر الأمور ولا يريدون إجهاد أنفسهم فى تحمل أى مسؤلية.

٤- الحكماء: وهم الذين يتعاملون بوعى وحكمة فى كل تعاملاتهم ، فهم الذين يرسمون الحدود بعقل وبمحبة ويعرفون أن يعطوا لكل شىء الوقت المناسب ، ويهتمون ببنايتهم وبنيان الآخرين أيضاً.

وتحت الثلاثة تقسيمات تندرج كل التعاملات بما فيهم الأصدقاء والجيران والزملاء ولأن المجال لا يسعنا لأخذ كل فئة بالتفصيل ، إلا أن الإطار العام واحد وهو (مهارة متى وكيف تقول لا؟!)

لا تخجل من الدفاع عن الحدود : البعض يستشعر الحرج فى الدفاع الحدود ولكن من الصحى أن تدافع عن حدودك ولكن بلطف وحزم معاً مثل : أفضل عدم الإفصاح عن هذا الأمر ...أعتذر فأنا مشغول فى هذا اليوم .. أنا مجهد ولا أستطيع اكمل الحديث الآن ... إلخ

"الحدود فى العلاقات" موضوع هام جداً ومتشعب جداً ، كتبت فيه العديد من الكتب والأبحاث فى التعاملات المختلفة ، لذلك لا يكفيه الحديث فى مقال أو اثنين ، إنما حديثنا هو تسليط الضوء لأهمية الحدود فى علاقاتنا ، ودعوة لتجنب خطورة عدم وضعها بحكمة أو كسرها.

الأسرة القبطية .. ومكانة «المرأة» .....(١)

د.ماجد عزت إسرائيل

تمسك أقباط مصر بعادات وتقاليد الزواج الذى هو أساس تكوين الأسرة السعيدة ، ونظام من أهم النظم الاجتماعية وأخطرها شأنًا فى حياة الأفراد والمجتمعات، وهو العلاقة المشروعة بين الرجل والمرأة، ويتم دائمًا وفق أوضاع يقرها المجتمع ،وفى حدود يرسمها ويعينها، ويفرض على الأفراد التزامها، ومن يخرج عليها يكون معرضا للعقاب الذى ينص عليه العرف والقانون

ويتسم "الزواج" فى مصر بسمات تميزه وتطبعه بطابع خاص، وتتجلى فى خضوع الزواج خضوعا يكاد يكون تامًا لعادات اجتماعية معينة، تتضمن قيمًا خاصة يتمسك بها المجتمع تمسكًا شديدًا، لدرجة أن جذورها تأصلت ورسخت، فأصبحت عندهم من المسلمات التى حيكت فى نسيج ثقافتهم ، وصارت من لب التراث الثقافى، يتوارثها الناس خلف عن سلف. وكان من الشائع أن يتزوج الرجل من ابنة العم أو الخال، وكانت العائلة تقف فى وجه ابنها الذى يريد الخروج عن بنات عائلته ، ولكن من حق الزوجة القبول أو الرفض من بين العائلة.

ومن الجدير بالذكر منذ أواخر القرن التاسع عشر تمتعت بعض مدن وقرى مصر بحرية اختيار الزوجة من بين أبناء العائلة أما الآن فتوجد حرية فى الأختيار من العائلة أو عائلة اخرى أو من خلال الجامعات أو العمل، أوعن طريق الجرائد مثل جريدة الجمهورية يوجد بها عامود بعنوان" أريد عروسة وتوجد العديد من المواقع على شبكة التواصل الاجتماعى (فيس بوك) تدعو للتعارف والزواج،وبالطبع ارتفاع سن الزواج عند الرجل والفتاة نتيجة التعليم والظروف الاقتصادية وانتشار البطالة.

وكان أقباط مصر فى القرن المنصرم يزوجون أولادهم فى سن مبكرة كانت فى الغالب من الثامنة عشرة، ويرجع ذلك إلى بساطة الحياة وقناعة الناس بالضرورى من مطالب الحياة ، وتأثرهم بالأمثال مثل "من رضى بقليله عاش" و "خير البر عاجله" و"القناعة كنز لا يفنى" كما أنه عصمة من الزلل وصيانة للشاب والشابة من الوقوع فى الفتنة والإغراء، فضلاً عن استغلال العروس لخدمة حماها وحماتها وخدمة زوجها فى المنزل والحقل ومساعدتهما فى تربية الأطفال بالنسبة للأمهات العاملات فى وقتنا الحالى

وكانت " الخطبة " أول الخطوات لإتمام الزواج المسيحى،وأحيانا كانت تتم الخطبة والزواج معا وخاصة إذا كان العروسان من عائلة واحدة،وقد وجدنا حالات كثيرة فى مدن صعيد مصر، حاليا تنصح الكنيسة القبطية الخطيبين بفترة خطبة لا تقل عن سنة للتعارف. ولابد من اجتياز دورة المشورة الأسرية،وأيضًا البطاقة الانتخابية التى تعبر عن مشاركة الأسرة فى انتخابات رئيس الدولة او أعضاء مجلس الشعب، أو الاستفتاء على الدستور، أو تعديل بعض القوانين التشريعية

ولا يوجد نظام المهر فى المسيحية،ولكن بعض الأسر فى ريف مصر تأثرت بالثقافة الأسلامية، والمهر فقد حدد قيمته الوضع الاجتماعى، وعادة ما كان الزوج يدفع نصفه نقدًا مقدماً فى الحال لوالد الزوجة عند عقد الزواج، أما النصف الآخر، فكان يدفع فى حالة الطلاق عند المسلمين أو الوفاة،وفى حالة ما إذا طلبت الزوجة الطلاق يسقط حقها فى النصف الآخر "المؤخر" وتشابهت عقود الزواج عند المسلمين مع نظيرتها عند الأقباط عند تسجيلها أمام المحاكم الإسلامية.

وكان أقباط مصر يحتفلون بطقوس ومراسم الزواج داخل الكنيسة، لأن "الزواج" سر من الأسرار المقدسة لأن الله خلق الإنسان وفى كيانه الأسرة، "خلق الله الإنسان ذكرا وأنثى خلقه وباركه"(تكوين ٢:٥)،والزواج فى المسيحية يقوم أساسًا على فكرة الجسد الواحد وقد قيل: "من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان جسدًا واحدًا" (متى١٩:٤: ٦) فلم يكن لهم بد من أن تجرى مراسمه على أيدى أحد الكهنة بالكنيسة، وبعدها يمارسون نفس مراسم احتفالات الزفاف فى المجتمع المصرى بصفة عامة

البقية العدد القادم

اللهجات القبطية

للغة القبطية مجموعة لهجات تصل إلى خمس لهجات رئيسية ، فكل بلد لها لهجة معينة ، فلهجة القاهرة تختلف عن لهجة بنى سويف وكما أن لهجة أسيوط تختلف عن لهجة جرجا ..... وهذه اللهجات هى:

١- اللهجة البحيرية :

وهى لغة أقاليم مصر السفلى التى هى لهجة الوجه البحرى وكانت لغة غرب الدلتا (البحيرة ووادى النطرون) وبعد الفتح العربى امتدت شرقا وجنوبا وفى القرنين الثامن والتاسع كانت منتشرة فى الوجه البحرى وكانت هى اللهجة الرسمية للكنيسة القبطية من الإسكندرية إلى أسوان.

٢- اللهجة الصعيدية :

وهى لهجة مصر العليا أى الصعيد وتسمى لهجة طيبة أى الأقصر وكانت تستعمل من منف وسقارة إلى حلوان ثم سادت على لهجات وادى النيل وصارت فى القرن التاسع اللهجة الرسمية للكنيسة وكانت منذ القرن الرابع لهجة الكتابة الأدبية لكل مصر من القاهرة إلى أسوان وصارت مع الفتح العربى لمصر فى القرن السابع اللغة الأدبية الوحيدة فى الصعيد.

واللهجة الصعيدية هى أغنى اللهجات من حيث كثرة النصوص الأدبية وأغنى فى المخطوطات الكتابية أو غير الكتابية كالوعظية والآبائية والرهبانية والشعرية الدينية وغير الدينية كالرسائل والوثائق والنصوص القانونية والطبية وهى أول اللهجات التى ترجم إليها الكتاب الكقدس . واستمرت حتى قرب نهاية القرن الثامن عشر للميلاد خصوصاً فى جهات نقادة و قوص.

القمص بطرس جيد

٣- اللهجة الفيومية :

وهى لهجة منطقة الفيوم وما جاورها من البلاد حتى بنى سويف واستمرت إلى القرن الخامس عشر حيث عثر على رسالة من أسقف الفيوم بشكل منشور إلى كنائس الإيبارشية يرجع تاريخها إلى ذلك الحين وهى الآن بالمتحف القبطى بمصر.

٤- اللهجة الإخميمية :

وسميت كذلك لوجودها فى منطقة إخميم والممتد جنوبا إلى الأقصر وأسوان وهى تعد أقدم لهجة .

٥- اللهجة المنفية:

نسبة إلى منف أو الجيزة أو مصر الوسطى وقد اختفت هذه اللهجة سريعاً واستبدلت باللهجة الصعيدية والبحيرية.

الدرس القبطى

الحروف القبطية مكونة من ٣٢حرفاً وسنقسمها إلى ثلاثة أقسام وسيكون كل قسم عبارة عن درس .

١- الدرس الأول يبدأ من حرف (ألفا) إلى حرف (نى)

(١) حرف (ⲁ) يسمى الفا وينطق آ او ا كما فى كلمة :

أنبا ،أب	آڤا	ألفا ڤيتا ڤيتا ألفا ⲁ ⲃ ⲃ ⲁ ا ف ف آ

ملحوظة: هنا حرف الـ ⲃ مكرر ينطق حرف واحد مشدّد .

(٢) حرف (ⲃ) يسمى ڤيتا أو بيتا وينطق (ڤ - ب)

عين	ڤال	لفلا ألفا ڤيتا ⲗ ⲁ ⲃ ل آ ف

(٣) حرف (ⲅ) يسمى غمّا وينطق (غ - ج - ن)

لبن حليب	غالا	ألفا لفلا ألفا غما ⲁ ⲗ ⲁ ⲅ ا ل ا غ

(٤) حرف (ⲇ) يسمى دلتا أو ذلتا وينطق (د ، ذ)

دانيال	دانيئيل	لفلا إيتا يوتا ني ألفا دلتا ⲗ ⲁ ⲛ ⲓ ⲏ ⲗ ل ي ي ن ا د

(٥) حرف (ⲉ) يسمى إيه وينطق إي كسرة خفيفة أو حركة متوسطة بين كسرة وفتحة مثل كلمة إمشي بالعربية

حجرة نوم	إلام	مي ألفا لفلا إيه ⲙⲙ ⲁ ⲗ ⲉ م ا ل اي

(٦) حرف (ⲍ) لا يدخل فى بناء الكلمات بل يدل على رقم ٦ ومركباته

(٧) حرف (ⲍ) يسمى زيتا وينطق (ز)

سحلية	زنزن	ني إيه زيتا ني إيه زيتا ⲛ ⲉ ⲍ ⲛ ⲉ ⲍ ن ي ز ن ي ز

(٨) حرف (ⲏ) يسمى إيتا وينطق إي مثل الجزء الأول من كلمة (إيمان) وكما ينطق مثل حرف الياء فى كلمة (النيل) وكلمة (أمين)

بيت	إيي	يوتا إيتا ⲓ ⲏ ي اي

(٩) حرف (ⲑ) يسمى ثيتا وينطق (ث - ت) .

كبريت	ثين	ني إيتا ثيتا ⲛ ⲏ ⲑ ن ي ث

(١٠) حرف (ⲓ) يسمى يوطا وينطق (ي) كما فى كلمة يد أو ينطق (إ) بكسرة شديدة مثل الحرف الأول من كلمة (إيمان)

مرآة	يال	لفلا ألفا يوطا ⲗ ⲁ ⲓ ل ا ي

(١١) حرف (ⲕ) يسمى كبا وينطق (ك)

انتهى	كين	ني إيتا كبا ⲛ ⲏ ⲕ ن ي ك

(١٢) حرف (ⲗ) يسمى لفلا أو لولا وينطق (ل) مثل

غنى - رتل	ليلي	يوطا لفلا إيه لفلا ⲓ ⲗ ⲉ ⲗ ي ل ى ل

(١٣) حرف (ⲙ) يسمى " مي " وينطق (م) مثل

مكان	ما	ألفا مي ⲙⲙ ⲁ ا م

(١٤) حرف (ⲛ) يسمى ني وينطق (ن) مثل

كل	نيفين	ني إيه ڤيتا يوطا ني ⲛ ⲓ ⲃ ⲉ ⲛ ن ي ف ى ن

مع ملاحظة أن طريقة التعليم التى نبدأ بها هى عن طريق كلمات أولاً مُعربة لتكوين لغة فى البداية لكن أرجوك عزيزى الدارس الفاضل ألا تتعود على قراءة الحروف اللغة القبطية بحروف عربية حتى تتعلم لغة آبائك.

ملاحظة :-

(١) حرف الـ ⲋ (سوو) الحرف السادس لا يدخل فى بناء الكلمات بل يعبر عن رقم ٦ ومركباته.

(٢) حرف الـ ⲉ ينطق (e) الفرنساوي أو كحرف (A) الانجليزي كما في كلمة name (نيم) بمعنى (اسم) وهو ليس له مقابل صوتي باللغة العربية فهو كحركة متوسطة بين كسرة وفتحة . وممكن ينطق (إ) بكسرة خفيفة مثل الحرف الأول من كلمة إمشي ،وممكن ينطق (إيـ طويلة) مثل حرف الياء التي في كلمة "فين" .

واليك حروف المجموعة الأولى من خلال الكلمات السابقة وحاول يا عزيزي أن تقرأ هذه الحروف بنفسك.

ⲁ	ⲃ	ⲅ	ⲇ	ⲉ	ⲋ	ⲍ
ⲏ	ⲑ	ⲓ	ⲕ	ⲗ	ⲙ	ⲛ

واليك يا عزيزي مجموعة كلمات أخرى على هذه الحروف وحاول أن تقرأها.

(أ) كلمات مكونة من حرفين :-

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
ⲏⲓ	بيت - دار - مسكن	ⲓⲉ	أو - أم
ⲙⲙⲏ	هل	ⲁⲛ	ليس للنفي
ⲙⲙⲁ	مكان - أعط	ⲓⲁ	إغسل
ϣⲏ	أرض	ⲉⲛ	قرد
ⲃⲏ	مدفن - قبر	ⲁⲑ	أداة نفى منفصلة

دير أبا نفر المتوحد «الـسـايـح»

أقدم و أكبر مدينة ديرية فى العالم تمثل الحياة المعيشية للمصريين

يقع دير "أبا نفر السايح" بمنطقه عزبة أبى القاسم بمنطقه منقباد التى تقع شمال مدينه أسيوط بحوالى ١٠ كم .

وتتكون ساحه الدير من ٨٦ فدانا ويتكون الدير من مجموعة من المنشوبيات وتتكون من حوالى ٤٠ منشوبية تتكون كل منها من طابقيين ، كان يعيش فى كل منشوبية شيخ من الرهبان ومعه بعض تلاميذه ويعيش بالمنشوبية من٤-٦ رهبان ،لما يوجد بوسط المدينة مجموعة من القلايات التى تحيط بالمبنى الرئيسى والذى يعتقد أنه استخدم ككنيسة أو مزار للقديس ، وهو مبنى متميز ومختلف عن باقى المبانى المشيدة بالطوب اللبن بينما هذا المبنى مشيد بالطوب الأحمر ، ويحيط بهذا المبنى قليات كثيرة تفصلها عن بعض شوارع صغيره ضيقة لايزيد عرض الشارع عن ٢م ومكتوب على جدران الشوارع كتابات قبطية .

ويوجد بالدير حوالى ١٢ كنيسه، منها الكنيسه الرئيسية للدير التى تبلغ مساحتها حوالى ٢٠ م ×٣٠ م تقريبا وباقى الكنائس صغيرة الحجم وخاصة منطقه المنشيات والتى توجد بالطابق الثانى منها كنيسة صغيرة وبالدير حمام سخن وبارد يسع لعدد ٢٠ شخصا فى نفس الوقت ويعمل بنظام التسخين والبخار الساخن كأقدم سونا من القرن الخامس الميلادى .

والدير له سوران كبيران ارتفاع كل منهما لايقل عن ٥ م وسمك السور ٨٠ سم حتى ١متر فى بعض الأحيان وتوجد منطقة صناعية جنوب المنطقة الديرية ويفصل المنطقة عن الدير سور كبير والمنطقة الصناعية بها مجموعة من أفران صناعة الفخار والزجاج وكان الفخار وزجاج منقباد شهرة كبيرة وكان مضربا للأمثال لجودته و دقة صناعته.

تم اكتشاف هذا الموقع عام ١٩٧١م عندما كان يتم تركيب أعمدة الضغط العالى ، ومن وقتها بدأت البعثات المصرية بالتنقيب حتى عام ٢٠١١م ، وفى عام ٢٠١٤م بدأت بعثة إيطالية من جامعه نابولى فى البدء بترميم الآثار التى تم اكتشافها بالتعاون مع اخصائى الترميم بوزارة الآثار المصرية وبالتنسيق مع الكنيسة المصرية.

إن هذا الدير يعتبر أكبر دير على مستوى العالم من حيث مساحه المبانى والتى تتجاوز الـ ٨٦ فدانا ، كما يبدو أن المدينة الديرية تحولت مع مرور الزمن إلى شبه مدينه كاملة كبيرة بها المنشوبيات التى تتكون من ثلاثة أدوار والقلايات التى تتكون من طابقين والكنيسة الكبيرة والصغيرة ومزار القديس ، والشوارع عليها الكتابات القبطية و الصور والرسوم الجدارية التى كانت تزين المنشوبيات والكنائس وكذلك شواهد القبور والتى وجدت بأعداد كبيرة والأعمدة ذات زخرفة اللوتس ، إن هذا الدير أو المدينة الديرية هى تجسيم حى رائع لمظاهر للحياة اليومية فى الفترات القديمة من القرن الرابع وحتى القرن الثامن عشر الميلادى وهى نموذج حى كيف كان الناس فى ذلك الوقت يعيشون و كيف كانت أشكال

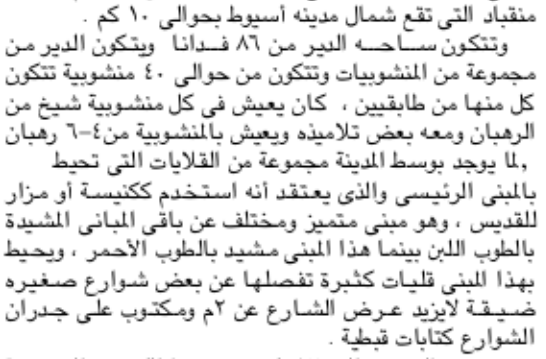

المساكن والمصانع والحمامات ووسائل نقل مياه الشرب وكل مظاهر الحياة المختلفة .

فاذا أردت أن تعرف كيف كان المصريون يعيشون فى فترات القرن الرابع حتى القرن الثامن عشر عليك بزيارة واحدة من أعظم وأروع النماذج الباقية للحياة المعيشية ، ليست للحياة الجنائزية كما تعودنا فى العصر الفرعونى ،نعم إنها مصر منبع الحضارة البشرية .

من هو القديس أبو نفر السائح أو الأنبا نوفير كما يقول عليه البعض..

التهب قلب الشاب أبو نفر بمحبة الله واشتاق للحياة التعبدية الهادئة فالتحق بدير بهرموبوليس (الأشمونين التابعة لمحافظة المنيا)، حيث كان بالدير حوالى مائة راهب يمارسون حياة الشركة ، يتعبدون فى صمت مع اهتمام بممارسة العمل اليدوى كجزء لا يتجزأ من العبادة.

أحب أبو نفر الآباء الرهبان، وسلك معهم بروح التقوى والطاعة، لكن نفسه كانت تتوق إلى حياة الوحدة فى البرية متمثلًا بالقديسين يوحنا المعمدان وإيليا النبى.

انطلاقه فى البرية....

لم تمض إلا سنوات قليلة حتى شعر بالتهاب قلبه نحو حياة الوحدة، وفى إحدى الليالى تسلل فى سكون دون أن يشعر به أحد، إذ عرف مدى حب الرهبان له ورغبتهم فى ألا يفارقهم. حمل رغيف خبز واحد وقليلًا من الخضراوات تكفيه لمدة أربعة أيام، وانطلق نحو الجنوب وسط الجبال التى تفصل بين الصعيد الأسفل والواحات... وكان يصلى فى الطريق طالبًا مشورة الله.

إذ توغل فى الصحراء رأى فجأة نورًا ساطعًا، لكنه رأى ملاكًا يقول له: «أنا ملاك الحارس، لم أتركك منذ كنت فى المهد، فلا تقلق بل تقدم إلى الأمام دائمًا فستبلغ الموضع الذى أعده الله لك».

رافقه الملاك حتى بلغ مغارة واختفى، فقرع أبو نفر الباب قائلاً: «باركنى..» فظهر له رجل طويل القامة مهوب، فركع أمامه الشاب أبو نفر وقبّل قدميه، لكن الشيخ المتوحد أقامه من يده وقال: «يا أبا نوفر، أنت أخى فى الرب. ادخل استرح بضعة أيام، ثم تتبع المسيرة التى أوحى لك بها الله».

بعد أيام قليلة سار الشيخ معه لمدة أربعة أيام حتى بلغا مغارة بجانبها نخلة، وسكن الشيخ معه فيها لمدة شهر يدربه على حياة الوحدة ليتركه ويعود إليه مرة كل عام، حتى تنيح الشيخ فى إحدى زياراته له.

مع القديس بـفـنـوتـى....

قبل أن المتوحد "بفنوتى" اشتاق أن يدخل أعماق الصحراء، لعله يلتقى بأحد المتوحدين أو السواح، فأخذ قليلًا من المؤونة وانطلق فى الصحراء لمدة سبعة عشر يومًا، وفجأة رأى

القديس أبا نوفر السائح الذى كان له فى البرية ما بين ستين وسبعين عامًا، كان شعره طويلاً غير مرتب ولحيته طويلة جدًا تتدلى على جسده، يتمنطق بحزام من الأوراق العريضة. رآه القديس بفنوتيوس فارتعب جدًا، وتسلق قمة تل قريب، وكانت عيناه شاخصتين نحو هذا الغريب، لكن الشيخ وكان منهك القوى صرخ، قائلاً: «انزل أيها الراهب القديس، إنى أسكن هذا القفر من أجل محبة الله..» فالتقى الاثنان وقبّلا بعضهما قبلة السلام.

جاء حديثهما معًا روحيًا وشيقًا، فيه أوضح أبونفر أنه أقام فى الصحراء ستين عامًا يتجول فى القفر ويتغذى على حشائش البرية وبلح النخلة دون أن يرى إنسانًا، وأنه قد احتمل فى البداية الكثير من جوع وعطش وحر وبرد لكن الله نظر إلى ضعفه وسنده، كما أخبره أن كثيرين ممن يسكنون القفار يتمتعون بعطايا جليلة، حتى أن منهم من يُحملون إلى السماء لينظروا القديسين فى مجدهم ويتهللون بفرح لا تعرفه الأرض...

نسى القديس بفنوتى كل تعب خلال استماعه لحديث القديس السائح، وسار الاثنان إلى المغارة حيث بلغاها عند الغروب فوجدا على الصخر رغيف خبز وقليلاً من الماء..

نياحـتـه....

يبدو أن القديس بفنوتى المتوحد لم يبق كثيرًا مع القديس أبا نوفرالسائح ، إذ مرض أبو نوفر فارتبك بفنوتى لكن القديس صار يطمئنه، موصيًا إياه أن يعود إلى مصر بعد تكفينه... وبالفعل أسلم قديسنا روحه الطاهرة. وقد شهد القديس بفنوتى أنه رأى ملائكة وسمع تسابيحهم عند رقاده. وقد قام بتكفينه، مشتهيًا أن يكمل بقية أيام غربته فى المغارة، لكنه رأى النخلة قد يبست والينبوع قد جف، فبكى بمرارة وعاد ليمارس حياة الوحدة فى ديره.

الأمثال القبطية فى هذا الشهر

شهر برمهات

"برمهات "هو الشهر السابع من التقويم المصري . وفي التقويم الجريجوري يبدأ من ١٠ مارس إلى ٨ أبريل. وهو ثالث شهر من فصل النماء عند قدماء المصريين ، وفيه ينحسر فيضان النيل وتبدأ المحاصيل في النمو في أرض مصر . واسم الشهر مشتق من مونت رمز الحرب لدى قدماء المصريين ، وينسب إلى فرعون مصر أمنحات.

وفي هذا الشهر تأتي رياح الحسوم فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية . ويطلق عليها أيضا برد العجوز. يقول المثل "برمهات روح الغيط وهات قمحات وعدسات وبصلات " . وشهر برمهات من ١٠مارس/آذار إلى ٨ أبريل/نيسان.

ومن أهم الأمثال التى تقال عن هذا الشهر :-

برمهات روح الغيط وهات (إشارة للحصاد)

تواريخ وحقائق عن «عيد الأم»

إعداد: أميرة جرجس

ترجع بدايات الاحتفال بعيد الأم إلى احتفالات فصل الربيع منذ العصور القديمة عند الإغريق حيث كانوا يحتفلوا " بريا " وهى أم الآلهة . وفى عام ١٦٠٠ م، احتفلت إنجلترا بيوم الأمومة وكان يوافق يوم الأحد ويتم فيه تكريم الأمهات فى إنجلترا .

و فى هذه الفترة كان الفقراء يعملون لدى الأثرياء كخدم و كان مكان عملهم بعيدا عن بيوتهم وكانوا فى يوم الأمومة يُعطى لهم إجازة ويعودون إلى ديارهم ، لقضاء اليوم مع أمهاتهم ، وكثيراً ما كانوا يقدمون كعكا فى يوم الأمومة للاحتفال به ، وعندما انتشرت المسيحية فى جميع أنحاء أوروبا ، قامت الكنيسة بتكريم الأم. وبعدها انتشرت فكرة تكريم الأم .

وفى عام ١٨٧٢م ، ظهر أول اقتراح فى الولايات المتحدة من قبل جوليا ورد هاو بتخصيص يوم للأم فى بوسطن.

وفى عام ١٩٠٧م، بدأت "أنا جارفيس " فى فيلادلفيا حملة للدعوة بعمل يوم قومى للأم ، وقامت بإقناع الكنيسة بالاحتفال بمناسبة مرور الذكرى الثانية لوفاة والدتها فى يوم الأمومة ، ومع حلول العام المقبل تم الإحتفال بعيد الأم فى فيلادلفيا .

ثم بدأت السيدة جارفيس ومؤيدوها بالكتابة إلى الوزراء و رجال الأعمال والسياسين ليسعوا إلى إقامة اليوم القومى للأم . و نجحوا فى عام ١٩١١م بالاحتفال بعيد الأم فى كل الدول تقريباً.

«عيد الأم» ليس فى مارس

أصبح الآن العديد من الدول يحتفلون بعيد الأم فى أوقات مختلفة على مدار السنة . وهناك بعض الدول مثل الدنمارك و فلندا و إيطاليا و تركيا و أستراليا و بلجيكا تحتفل بعيد الأم فى يوم الأحد من شهر مايو.

وعيد الأم هو يوم عطلة تكرم فيه الأمهات ، ويتم الاحتفال به فى أيام مختلفة فى العديد من أماكن العالم و غالباً ما تتلقى الأمهات الهدايا .

تم الإحتفال بيوم الأمومة فى بريطانيا مع بداية القرن ١٧و تم تحديد يوم الأحد كعطلة رسمية للجميع حتى يستطيعوا زيارة الكنيسة و قضاء اليوم مع أسرتهم ، حيث يبدأ اليوم بزيارة الموظفين و العمال بيوت أمهاتهم و كثيراً ما يحضرون كعكة الأمومة و هو نوع من الكعك والمعجنات الشهية . و تجهيز طبق من الحلوى وكثيراً ما يتم تقديمه فى عشاء العائلة خلال الاحتفال بعيد الأمومة .

و مع حلول القرن ١٩ تم إيقاف هذه العطلة وعدم الاحتفال بيوم الأمومة . ثم بعد الحرب العالمية الثانية تم الاحتفال به مرة أخرى فى بريطانيا عندما نقل الجنود الأمريكان العديد من المنتجات التجارية التى تناسب عيد الأمومة .

و فى إسبانيا يتم الاحتفال بعيد الأم فى يوم٨ ديسمبر .

الاحتفالات القديمة بالأمهات والأمومة

احتفل الناس فى الكثير من الثقافات القديمة بعيد الأم تكريما للأمومة وهذه مجرد أمثلة على ذلك :

-احتفل اليونانيون القدماء بأم الآلهة إريا .

-احتفل الرومان القدماء بتكريم أم الآلهة لسيبيل فى ٢٢- ٢٥ مارس . وحظيت هذه الاحتفالات بشهرة ، لدرجة أنهم نفوا أنصا لسيبيل خارج روما .

-احتلفت الجرز البريطانية و أوروبا بالإله بريجيد ثم خليفتها سانت بريجيد.

الأمومة

تحول البجعة إلى طائر دموى

إعداد: مونيكا عبد المسيح

تعتبر " البجعة " هى أرق وأجمل الطيور والتى تبدو مسالمة جدًا وهى رمز للسلام والهدوء ، ولكنها من أشرس وأعنف الأمهات على وجه الأرض ، حيث من طبيعتها تتغذى البجعة على أشياء كثيرة من بينها الأفاعى ، ولهذا السبب يغدو دمها ترياقًا ضد السم وتستطيع بذلك أن تشفى صغارها عندما تلدغهم الحية .

ولكن عندما تدرك البجعة أن صغارها مهددون بالموت بسبب لدغة الأفعى ، تسارع هلعة للقيام بشىء يظهر حبها اللامحدود فماذا تفعل ؟ .

أنها تقف فوق صغارها الضعفاء وتنقر على جنبيها حتى يبدأ الدم بالنزف من الجرح الذى أدمت به نفسها فتسقط قطرات الدم من الأم إلى أفواه صغارها الذين حالما يتلقون الدم الحاوى الترياق المضاد للسم يحيون وينجون شاكرين الأم التى أنجبتهم فيما مضى وولدتهم الآن من جديد .

فالأم البجعة عند تعرض صغارها للخطر أو الهجوم تدافع عنهم حتى تموت دونهم ولا تبرح حمايتهم سواء كان المهاجم قويًا أو جارحًا أو مفترسًا وتقاتل وتنقر وتهاجم الى ان تنتصر أو تموت.

«البجعة»

رمز للتضحية فى التاريخ

وقد عُرف هذا الطائرُ منذ العصور القديمةِ بأنه مَثَلٌ أعلى فى الحب والتضحية وذلك لاستماتته فى الدفاع عن صغاره. وفى مدينةِ نابولى تُمثال لبجعةٍ رمز للأمومة والتَضحية ، وقد وُضِع هذا التمثالُ كتذكار لهؤلاء الذين لَقُوْا حتفهم وضحوا بأنفسهم أثناءَ قيامهم بواجبِهم فى مكافحة وباءِ الكوليرا الذى دهم نابولى عام ١٨٨٤ .

ثقافة الفن القبطى (١)

لقد طالت يد الفنان القبطى جميع أفرع الفن، وجعل للحضارة القبطية مكانة عظيمة بين حضارات العالم القديم ،وتميزت بخصائصها المنفردة وطابعها المتميز رغم أنها سليل الحضارة الفرعونية العريقة ، وانفرد الفن القبطى بنمو تصاعدى حتى وصل إلى النضج الكامل المعبر عن ثقافة الأقباط وحياتهم الدينية والإجتماعية وسط ظروف الإضطهاد الرومانى المرير فى الأربعة قرون الأولى مروراً بمرحلة الاستقرار بعد القرن الرابع والتى انفردت بالزخم الثقافى والفنى ثم مروراً بالعصر الإسلامى والذى تنوعت فيه الحقبات التاريخية تبعاً لتنوع الخلافة كالأموية والعباسية والفاطمية والأيوبية والمملوكية والعثمانية، وكل لها خصائصها وسماتها والمعتقدات المختلفة الخاصة بالفن، كل هذا ومسيرة الفن القبطى تستمر بنجاح متحدية الصعاب ومعبرة عن حياة الأقباط الدينية والدنيوية فى مجالات الفن وأفرعه المختلفة؛ كالمعمار والرسم والنحت وأعمال الزجاج والفخار والخشب والمعادن وإنتاج المخطوطات القيمة بالكتابة والتجليد والزخرفة والتصوير والترجمة من اللغات اليونانية والقبطية والسريانية والحبشية .

على أية حال ، نجد أن فن الرسم والأيقونة فكرته أن الصور فى الكنائس يغنى بها عديم القراءة (الأمى) بالنظر إليها عن الكتب التى لا حيلة له فى قراءتها، فالفنان حين يرسم صور القديسين والشهداء،يعمل على إبراز فضائلهم فى صورة واقعية تستحث المؤمنين على الاقتداء بهم،وهكذا تكون الأيقونات نوافذ يبصر منها المؤمن نور السماء، وترتبط الأيقونة بالعقيدة الأرثوذكسية ارتباطا وثيقا ،لأنها عقيدة أساسية من عقائد الكنيسة الأرثوذكسية،والأيقونة من العناصر الأساسية فى العبادة لأنها تنقل لنا البشارة التى أعنها الله لنا،فهى " كتاب مقدس ملون" و" نافذة على الأبدية" وهذا ما معناه أنها تضعنا أمام الشخص المرسوم وتدخلنا فى حوار معه.

أما عن فكرة التصوير والرسومات داخل المخطوطات تذكر الباحثة " مارلين ميشيل" أن للفنان الحق فى أن يعبر عن هذه الوقائع الكتابية بالصور، كما يعبر عنها الكاتب بالألفاظ، بل إن الصور أقرب إلى الإدراك من الألفاظ ، لأن الناظر إلى الصورة يدرك فى الحال ما تهدف إليه فى حين أن الألفاظ تحتاج إلى إدراك معناها قبل إدراك مرماها، وهذا ما كانت تنادى به أيضاً المدارس الرومانية من قبل، فقد حافظت هذه المدارس على مفهومها الفنى بوصفة لغة تنقل للعين عن طريق الصورة ما ينقله النص إلى العقل عن طريق اللغة.

على أية حال، عرف فن النحت منذ قديم العصور منذ نحو(٤٥٠٠ ق.م)، وواصل الأقباط حفاظهم على هذا الفن الذى يعد فرعاً من فروع الفنون المرئية وفى نفس الوقت وهو أحد أنواع الفنون التشكيلية، ويرتكز على إنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد. ففى الأصل،كان النقش - أى إزالة جزء من المادة - والتشكيل - أى إضافة المواد، كالصلصال، ويمارس

الأنبا مارتيروس
أسقف عام كنائس شرق سكة الحديد

فن النحت على الصخور والمعادن و السيراميك و الخشب ومواد أخرى.

وهناك مراحل لتطور الفن القبطى فى مصر نذكر منها مرحلة الرمزية، وهى التى أثر آباؤنا أن يرمزوا إلى بعض الأمور الكتابية فى الفن المسيحى إلى رموز تقرب غير المرئى ليكون مرئياً ،على الأخص عندما يظهر الرمز أمام عيوننا كحلول الروح القدس وقت عماد السيد المسيح فى شكل حمامة، ومن هنا بدأت الرمزية فى الفن المسيحى تأخذ مجالا أوسع فى التعبير الرمزى كمثال التعبير عن الأبدية برمزية النسر والتعبير عن المؤمنين المعمدين برمزية السمك فى الماء والتعبير عن الشيطان برمزية التنين والتعبير عن السيد المسيح برمزية السمك (إختوس)،أما مرحلة الواقعية (الفن الكتابى) وهى مرحلة رسومات (الكتاب المقدس) سواء من العهد القديم أو الجديد ، واستخدم فيها رسومات وأيقونات تُصوِّر بعض موضوعات من الكتاب المقدس بقصد التعليم ، وأصبحت الأيقونات حينها لغة عامة يستطيع كل إنسان أن يقرأها .. وهذه منتشرة سواء بالأيقونات والرسومات الحائطية على جدران الكنائس والأديرة القديمة بمصر بل وعلى صفحات المخطوطات القبطية للكتاب المقدس من القرن الخامس تقريباً وحتى القرن التاسع عشر، ومن أشهر هذه المخطوطات مخطوطة الأنبا ميخائيل أسقف دمياط المنسوخة عام ١١٧٩م ، وهى محفوظة بمكتبة باريس الأهلية تحت رقم ١٣قبطى، وأيضًا مرحلة الأخرويات وهى الرسومات والأيقونات والفنون الأخروية وظهر هذا الفن عندما تأمل الآباء الروحيين انشغلوا بالمجىء الأخير للسيد المسيح، فجاءت الأيقونات فى ذلك الحين للسيد المسيح جالساً على عرشه فى السموات، وأيقونات الشهداء والقديسين مكللين بالمجد، وأيقونات الملائكة، وشهد فن الأيقونة تطورًا كبيرًا فى الفترة ما بين القرنين السابع عشر والثامن عشر،وازداد ارتباطها بالطقوس الدينية.

وللفن القبطى العديد من السمات العامة نذكر منها أن الفن القبطى فن شعبى وليس فنا ملكيا أو إمبراطورياً،حيث كان الشعب يشرف على فنه ويبدعه وينفق عليه من ماله الخاص بعيداً عن السلطة الحاكمة،وكذلك فن ريفى لأنه نشأ تحت كنف الاضطهاد وبعيدا عن أماكن الحكومة، ورسم الفنان أشخاصا من بين العاديين وحيواناتهم الأليفة التى تملأ كل بيت ومناظر تمثل الحياة الريفية والشعبية البسيطة،وأيضًا فن ارتجالى بسيط لأن الرهبان الذين كانوا يشرفون عليه لم تكن لهم دراية تامة من الناحية الفنية،كما كان الإنتاج يتم فى جو مشحون بالقلق بعيدا عن الطمأنينة وراحة البال،كما اتسم الفن القبطى باستخدام الهالة على رؤوس القديسين والشهداء وأحيانا كان يضع تاجا أو يستخدم الاثنين معا.وتميز بالبعد عن محاكاة الطبيعة وتقليدها، فالرسوم كان كانت محورة ورمزية وتظهر مميزات الأشكال المرسومة فقط،ومن سماته أيضاً يعرض صور القديس ذات الألوان المتعددة فى فرحة مشرقة ،خاصة وجه القديس أو القديسة ليوضح موضوعا عقائديا إذ يبرز الأبدية السعيدة التى نالها القديسون .

وتميز الرسومات أو الأيقونات القبطية بألوانها السخية الصريحة، والتى أراد بها الفنان القبطى التعبير عن مفاهيم ورموز معينة، فجاء اللون الأصفر فى الأيقونة كرمز إلى القداسة التى تنبعث من النور الإلهى، واللون الأحمر(أكسيد الحديد) بدرجاته كرمز إلى المجد والفداء، واللون الأبيض يرمز الى الطهارة واللون الأزرق يرمز إلى الأبدية التى لا نهاية لها، أما اللون الأسود فيرمز إلى الوجود ويُستخدم دائماً فى تأكيد الأشكال وإبراز التصميم. ولجأ أيضا الفنان إلى استخدام الظل والنور فجاءت خلفية الأيقونة القديمة غالباً قاتمة اللون بينما يكون العنصر البشرى بها باللون الفاتح، وذلك بقصد تحقيق التضاد بين قتامة اللون فى خلفية الأيقونة ونصاعته فى الشخصيات المصورة، ليرمز الفنان إلى أن النور الإلهى إنما هو منبعث من الشخصية المقدسة ذاتها، وليس من الجو المحيط بها والذى على العكس كان مظلماً .. ولذلك لا يجب إضاءة الأيقونة بأضواء خارجية لأنها هى التى من المفترض أن تنير المكان بنورها المقدس أى أن الأيقونة مبعث للنور كما رُسمت الأيقونات الأوليَّة منها بطريقتى "الإنكوستيك" و"التمبرا" ،ولقد لجأ فيها الفنان إلى تذهيب (اللون الذهبى) خلفية الرسم المصور، وكذلك بعض أجزاء منها كهالات القديسين بصفائح ذهبية دقيقة.

فين ربنا فى ده كله ؟!

المخرج طارق سعيد

فى أواخر التسعينيات من القرن الماضى .. أى من أكثر من عشرين عاما .. تقابلت مع الأستاذ ماجد شفيق مدير دار أنطون و طلب منى أن نتعاون فى تقديم أعمال فنية من إنتاجهم .. كنت وقتها قد تخرجت حديثا من المعهد العالى للسينما قسم الإخراج .. وافقت على الفور و قابلت حماس الأستاذ ماجد بحماس كبير .. و تعددت مقابلاتنا و اجتماعاتنا .. و توقفنا طويلا عند هدف ما نريد تقديمه من أعمال .. كان تصور "دار أنطون" هو تقديم أعمال دينية تعتبر امتدادا للخدمة فى الكنيسة .. و كان ردى .. أعمال دينية أم روحية ؟ .. لأن العمل الدينى هو عمل يعتمد فى مادته على قصة أحد القديسين أو شخصيات من الكتاب المقدس و لكن فى التناول قد يقدم لنا رسالة غير روحية .. بأن يقدم لنا نموذجا لشخصية مثالية و قديس يصنع معجزات أينما ذهب .. و ذلك يعثر المتلقى و يجعله يحس .. أنا فين و الناس دى فين ؟ .. دى مستويات صعب الواحد منا يوصل لها .. أو يقدم شخصيات شريرة يكون شرها غير مبرر و ذلك يجعل المتلقى يشعر ببر ذاتى و أنه أنا كدة تمام .. مهما كانت علاقته بربنا بعيدة و فاترة .. لأنه لا يقاس بهؤلاء الأشرار الدراميين .. أما العمل الروحى فهو الذى يستخدم نفس القديسين و لكن لتنمية العلاقة الروحية بين المتلقى و بين ربنا .. تحس إن العمل بيفتقدنا و يقول لنا إنتوا فين من ربنا ؟ .. و بيخلينا نشوف فضائل نحب تكون عندنا عشان نقرب أكتر من إلهنا القدوس .. و اتفقنا على هذا المبدأ البسيط .. و استمرت الأعمال المشتركة من قصص درامية إذاعية إلى أفلام .. و فى إحدى جلسات العمل على أحد الأفلام .. استغرقت مع الأستاذ ماجد فى مناقشة تفاصيل العمل من كاميرا و إضاءة و سفر و خلافه .. و فجأة توقفت عن النقاش و نظرت للأستاذ ماجد و سألته .. فين ربنا فى ده كله ؟؟؟؟

إحنا متفقين من البداية إن أهم عنصر فى العمل هو الرسالة الروحية .. و بدأ النقاش يأخذ شكلا آخر .. و بعد فترة و أثناء إحدى مقابلاتنا و جدت الأستاذ ماجد يخبرنى بشىء رائع .. تصدق إن جملة فين ربنا فى ده كله ؟ بقت دايما ترن فى ودانى و إنى بقيت حريص جدا على إن أى عمل بنقدمه فى "دار أنطون" حتى و لو كان صورة أو نتيجة .. لازم يكون "ربنا موجود" و حاضر فيه بقوة ... و لا يمكن أن أصف لكم مدى سعادتى بهذه الجملة ..

و أنا الآن عندما أكتب عن هذه التجربة بعد مرور أكثر من عشرين عاما عليها .. أعتقد أنها فرصة رائعة لكى أطرح على نفسى و على القارئ هذا السؤال .. فين ربنا فى كل تفاصيل حياتنا ؟ .. و ربما تكون دى فرصة عشان كل ما الدنيا تاخدنا و تغرقنا فى مشاكلها و تفاصيلها .. نقف لحظة و نسأل نفسنا .. فين ربنا فى ده كله ؟؟؟؟

«البابا كيرلس السادس» حبيب مارمينا ومن أعاد جسد «مارمرقس الرسول»

اسمه "عازر"، ولد ببلدة طوخ النصارى بمنهور فى مصر فى الجمعة ٢ أغسطس سنة ١٩٠٢م ووالده هو يوسف عطا المحب للكنيسة وناسخ كتبها ومنقحها المتفانى فى خدمة أمه الأرثوذكسية حريصًا على حِفظ تراثها.

ابتدأ عازر منذ الطفولة المبكرة حبه للكهنوت ورجال الكهنوت فكان ينام على حجر الرهبان.. فكان من نصيبهم ولا سيما وأن بلدة طوخ هذه كانت وقفًا على دير البراموس فى ذلك الوقت ولذلك اعتاد الرهبان زيارة منزل والده لما عُرِفَ عنه من حُب وتضلع فى طقوس الكنيسة.

وبقَدر ما كان ينجح روحيًا كان ينجح علميًا. إذ بعد أن حصَل على البكالوريا، عمل فى إحدى شركات الملاحة بالإسكندرية واسمها "كوك شيبينج" **Cook Shipping** سنة ١٩٢١م فكان مثال للأمانة والإخلاص ولم يعطله عمله عن دراسة الكتب المقدسة والطقسية والتفاسير والقوانين الكنسيّة تحت إرشاد بعض الكهنة الغيورين.

ظل هكذا خمس سنوات يعمل ويجاهد فى حياة نسكية كاملة، فعاش راهبًا زاهدًا فى بيته وفى عمله دون أن يشعر به احد، فكان ينام على الأرض بجوار فراشه ويترك طعامه مكتفيًا بكسرة صغيرة وقليلًا من الملح.

انطلاقه للبرية....

اشتاقت نفسه التواقة للعشرة الإلهية الدائمة؛ للانطلاق إلى الصحراء والتواجد فيها، وبالرغم من مقاومة أخيه الأكبر فقد ساعده الأنبا يوانس البطريرك الـ ١١٣ وطلب قبوله فى سلك الرهبنة فى دير البرمـوس بوادى النطرون، بعد أن قَدَّم استقالته من العمل فى يوليو سنة ١٩٢٧م. فأوفد البابا معه راهباً فاضلاً، وهو القس بشارة البرموسى (لاحقًا: الأنبا مرقس مطران أبو تيج) فاصطحبه إلى الدير وعند وصولهم فوجئوا بإضاءة الأنوار ودق الأجراس وفتح قصر الضيافة وخروج الرهبان وعلى رأسهم القمص شنودة البراموسى، أمين الدير لاستقباله، ظناً منهم أنه زائر كبير! وعندما تحققوا الأمر قبلوه على أول درجة فى سلك الرهبنة فورًا مستبشرين بمقدمه، إذ لم يسبق أن قوبل راهب فى تاريخ الدير بمثل هذه الحفاوة واعْتُبِرَت هذه الحادثة نبوة لتقدمه فى سلك الرهبنة وتبوئه مركزًا سَامِيًا فى الكنيسة.

تتلمذ للأبوين الروحيين القمص عبد المسيح صليب والقمص يعقوب الصامت، أولئك الذين كان الدير عامرًا بهم فى ذلك الوقت، وعكف على حياة الصلاة والنسك. ولم تمض سنة واحدة على مدة الاختبار حتى تمت رسامته راهبًا فى كنيسة السيدة العذراء فى الدير، فكان ساجدًا أمام الهيكل وعن يمينه جسد الأنبا موسى الأسود وعن يساره جسد القديس إيسيذوروس. ودعى بالراهب مينا وذلك فى السبت ١٧ أمشير سنة ١٦٤٤ الموافق ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٨م. وسمع هذا الدعاء من فم معلمه القمص يعقوب الصامت قائلًا "سِر على بركة الله بهذه الروح الوديع الهادئ وهذا التواضع والانسحاق، وسيقيمك الله أميناً على أسراره المقدسة، وروحه القدوس يرشدك ويعلمك".

فازداد شوقًا فى دراسة كتب الآباء وسير الشهداء، وأكثر ما كان يحب أن يقرأ هو كتابات مار إسحق مما جعله يزداد بالأكثر نموًا فى حياة الفضيلة ترسمًا على خطوات آبائه القديسين وتمثلًا بهم. والتحق بالمدرسة اللاهوتية كباقى إخوته الرهبان، فرسمه الأنبا يوانس قسًا فى يوليو سنة ١٩٣١م، وهكذا أهَّلَهُ الله أن يقف أمامه على مذبحه المقدس لأول مرة فى كنيسة أولاد الملوك مكسيموس ودوماديوس بالدير، كل ذلك قبل أن يتم ثلاث سنوات فى الدير.

تَوَحُّده....

اشتاقت نفسه إلى الانفراد فى البرية والتوحد فيها، فقصد مغارة القمص صرابامون المتوحد الذى عاصره مدة وجيزة متتلمذًا على يديه، فكان نعم الخادم الأمين. ثم توجه إلى الأنبا يوانس البطريرك وطلب منه السماح له بالتوحد فى الدير الأبيض وتعميره إن أمكن، وفعلا مضى إلى هناك وقضى فيه فترة قصيرة، ثم أقام فترة من الوقت فى مغارة القمص عبد المسيح الحبشى، فكان يحمل على كتفه صفيحة للماء وكوز العدس أسبوعيًا من دير البراموس إلى مغارته العميقة فى الصحراء حتى تركت علامة فى كتفه إلى يوم نياحته.

شهادته للحق....

حدث أن غضب رئيس الدير على سبعة من الرهبان وأمر بطردهم فلما بلغ الراهب المتوحد هذا الأمر أسرع إليه مستنكرًا ما حدث منه، ثم خرج مع المطرودين وتطوع لخدمتهم وتخفيف آلامهم النفسى، ثم توجه معهم إلى المقر البابوى وعندما استطلع البابا يوانس البطريرك الأمر أمر بعودتهم إلى ديرهم وأثنى على القديس المتوحد.

إلا أن قديسنا استأذن غبطته فى أمر إعادة تعمير دير مارمينا القديم بصحراء مريوط، ولكن إذ لم يحصل على الموافقة توجه إلى الجبل المقطم فى مصر القديمة –الذى نقل بقوة الصوم والصلاة– واستأجر هناك طاحونة من الحكومة مقابل ستة قروش سنويًا وأقام فيها مستمتعًا بعشرة إلهية قوية وذلك فى الثلاثاء ٢٣ يونية عام ١٩٣٦م.

وهناك انصهرت حياته من كثرة الصوم والصلاة والسهر حتى تحولت إلى منار ثم إلى مزار بعد أن فاحت رائحة المسيح الزكية منه وتم القول الإلهى لا يمكن أن تخفى مدينة كائنة على جبل.

إيمانه بشفاعة القديسين....

حدث أن داهمه اللصوص مرة فى قلايته التى بناها بنفسه فى الكنيسة الصغيرة داخل الطاحونة ظنًا منهم أنه يختزن ثروة كبيرة واعتدوا عليه بأن ضربوه ضربة قاسية على رأسه، ثم فروا هاربين بعدما تحققوا أنه لا يملك شيئًا سوى قطعة الخيش الخشنة التى ينام عليها وبعض الكتب. أما القديس فأخذ يزحف على الأرض لأن رأسه أخذت تنزف نزفًا شديدًا حتى وصل إلى أيقونة شفيعه مارمينا العجايبى وصلى أسفلها وهو فى شبه غيبوبة وفى الحال توقف النزيف وقام معافى. على أن علامة الضرب هذه فى جبهته لم تزل موجودة إلى يوم انطلاقه إلى الأمجاد السماوية إلا أنه لم يبق فى هذا المكان الذى تقدس بالصلوات المرفوعة والذبيحة الإلهية المقدمة يوميًا طويلاً إذ أثناء الحرب العالمية الثانية. وفى الثلاثاء ٢٨ أكتوبر عام ١٩٤١م ظنه الإنجليز المحتلون أنه جاسوسًا وطلبوا إليه مغادرة المكان فخرج متوجهًا إلى بابلون الدرج وأقام فى فرن بكنيسة السيدة العذراء.

ولذا ذاع صيته وتقواه و كان الكثيرون على مختلف طوائفهم ومللهم يسعون إليه للتبرك منه وطلب صلواته . فقام بطبع كارت خاص به عليه (بسم الله القوى) باللغتين القبطية والعربية، ثم إحدى الآيات التى كان يعيشها القديس ويحياها مثل (ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه)، أو (ماذا يعطى الإنسان فداءً عن نفسه) أو غيرها من الآيات المُحببة إليه وكان يوزعها على زائريه كما أصدر مجلة بسيطة شهرية أطلق عليها اسم "ميناء الخلاص".

وفى عام ١٩٤٤م أُسْنِدَت إليه رئاسة دير الأنبا صموئيل بجبل القلمون بمغاغة. وسرعان ما التف الشباب المتحمس الذين استهوتهم الحياة الرهبانية حوله، الذين زهدوا فى مجد العالم وزيفه وقصدوا، إليه فاحتضنهم بأبوة صادقة وفتح لهم قلبه، فوجدوا فى رحابه ورعايته ما أشبع نفوسهم الجوعى وروى ظمأ قلوبهم، وتتلمذ العديد على يديه فترعرع الدير وازدهر، وسرعان أيضا ما أقام لهم المبانى وبنى أسواره المتهدمة بفضل تشجيع الغيورين الذين الذين تسابقوا على رصد أموالهم وقفا للدير وفى وقت قصير تمكن من تدشين كنيسة الدير ببلدة الزورة (التابعة الآن لمركز مغاغة محافظة المنيا).

وعلى أثر ذلك منحه المتنيح الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف فى ذلك الوقت رتبة الأيغومانوس (القمصية) الذى قال يومها "أشكر إلهى الذى خلق من الضعف قوة كملت به نعمته فى الابن المبارك القمص مينا وأتم هذا العمل العظيم".

ولكن كما هو معروف عن قديسنا الحبيب أنه كثير التعلق بشفيعه" مارمينا " وقد رأينا كم حاول أن ينفرد فى بريته بصحراء مريوط ولم يتسن له فصمم على بناء ولو كنيسة صغيرة باسم شفيعه العجايبى يعيش فيها إلى أن يكمل غربته بسلام، وبالفعل قد أعانه الرب وهناك فى مصر القديمة من المنح والهبات والهدايا المتواضعة التى كان يتلقاها من أفراد الشعب الذين عرفوا طريقه والذين كانوا يقصدونه طالبين الصلاة للشفاء من العلل وغيرها، استطاع ببركة ربنا يسوع أن يبنى له قلاية وكنيسة باسم حبيبه مارمينا وذلك سنة ١٩٤٩م. ثم توسع فى البناء فأقام دارًا للضيافة كان يستقبل فيها الشباب الجامعى المغترب ليقيم فيها مقابل قروش زهيدة.

وقد قام غبطته برسامة أخيه الأكبر قمصًا على هذه الكنيسة باسم القمص ميخائيل يوسف ليشرف على هذا المكان الطاهر، ويواصل عمل القداسات وتلاوة الصلوات.

اختياره للباباوية....

"وأعطيكم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والفهم" (إر ٣:١٠). إن اختيار قداسة البابا لم يكن بعمل إنسان ولكن المختار من الله لكنيستنا القبطية وقصة تبوأه كرسيه الرسولى تدعو إلى العجب وإلى تمجيد اسم الرب يسوع الذى ينزل الأعزاء عن الكراسى ويرفع المتضعين.

كان ترتيبه بين المرشحين السادس، وكان على لجنة الترشيح حسب لائحة السبت ٢ نوفمبر ١٩٥٧م أن تقدم الخمسة رهبان المرشحين الأوائل للشعب. وفى اللحظة الأخيرة للتقدم بالخمسة الأوائل، أجمع الرأى على تنحى الخامس، وتقدم السادس ليصبح الخامس. ثم أجريت عملية الاختيار للشعب لثلاثة منهم فكان أخرهم ترتيبا فى أصوات المنتخبين وبقى إجراء القرعة الهيكلية فى الأحد ١٩ أبريل ١٩٥٩م ولم يخطر ببال أحد أن يكون إنجيل القداس فى ذلك اليوم يتنبأ عنه إذ يقول هكذا "يكون الآخرون أولين والأولون يصيرون آخرين" وكانت هذه هى نتيجة القرعة.

ودقت أجراس الكنائس معلنة فرحة السماء وأتوا بالقمص مينا البراموسى المتوحد ليكون البابا كيرلس السادس بابا الإسكندرية المائة والسادس عشر من خلفاء مارمرقس الرسول. وعند ذلك أيقن الشعب أن عناية الله تدخلت فى الانتخاب ومن الطريف أن يكون عيد جلوسه يلحق عيد صاحب الكرسى مارمرقس الكاروز، يتوسط بينهما عيد أم المخلص –كما اعتاد أن يدعوها غبطته– وكتبت تقاليد رئاسة الكهنوت على ورقة مصقولة طولها متر وعرضها ٧ سنتيمترات.

وقد سأله وقتئذ أحد الصحفيين عن مشروعاته المستقبلية، فكانت إجابته "لم أتعود أن أقول ماذا سأفعل ولكن كما رأى الشعب بناء كنيسة مارمينا بمصر القديمة وكان البناء يرتفع قليلًا قليلًا هكذا سيرون مشروعات الكنيسة".

باباويته....

فعلا كان مثال الراعى الصالح للتعليم لا بالكلام ولا باللسان بل بالعمل والحق والقدوة الصالحة. فهو رجل الصلاة نعم إنه "رجل الصلاة" الذى أدرك ما فى الصلاة من قوة فعالة فكانت سلاحه البتَّار الذى بواسطتها استطاع أن يتغلب على أصعب المشكلات التى كانت تقابله.

تم فى عصره....

– تدعيم صلة الكنيسة القبطية بالكنيسة الحبشية فقد رسم لإثيوبيا بطريركًا جاثليق سنة ١٩٥٩م.

– وضع حجر الأساس لدير مارمينا بمريوط سنة ١٩٥٩م.

– سيامة أساقفة عامين فقد رسم نيافة الأنبا شنودة أسقفًا للمعاهد الدينية والتربية الكنسية (بعدها حضرة صاحب الغبطة والقداسة المتنيح مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية ١١٧)، والأنبا صموئيل أسقفًا للخدمات العامة، والأنبا غريغوريوس أسقفًا للدراسات العليا والبحث العلمى.

– فى عهده بدأت خدمة كنائس المهجر فى أمريكا وكندا وأستراليا وغيرها.

– وضع حجر أساس الكاتدرائية المرقسية الجديدة بالأنبا رويس بالقاهرة.

– إرجاع جسد " مارمرقس" إلى القاهرة.

– ظهور السيدة العذراء مريم بالزيتون سنة ١٩٦٨م.

– كُتِبَ لقبه فى أحد الكتب كالتالى: "بابا وبطريرك الكرازة المرقسية والحبشة والسودان وجنوب أفريقيا والخمس مدن الغربية".

تنيَّح بسلام فى ٩ مارس عام ١٩٧١م. بعد أن أكمل جهاده المبارك، ودفن بالأنبا رويس ونقل جسده إلى دير الشهيد العظيم مارمينا بمريوط طبقًا لوصيته.

فى تذكار نياحة القمص بيشوى كامل «حامل الصليب»

يحل شهر مارس من كل عام ونتذكر فيه نياحة القمص بيشوى كامل ،الذى ولد فى مدينة دمنهور فى محافظة البحيرة فى مصر، واسمه بالميلاد «سامى كامل إسحق اسعد» دمنهور، ٦ ديسمبر ١٩٣١ – إسكندريه، ٢١ مارس ١٩٧٩). وخدم كاهنا بكنيسة مار جرجس فى حى سبورتنج بالإسكندرية.

حصل على بكالوريوس علوم (قسم جيولوجيا) من جامعة الإسكندرية سنة ١٩٥١م بتقدير جيد ،التحق بمعهد التربية العالى للمعلمين وحصل على دبلوم تربيـــة وعلم نفس سنة ١٩٥٢م بتقدير ممتاز وكان ترتيبه الأول على دفعته ، عمل كمدرس للكيمياء بمدرسة الرمل الثانوية للبنين بالإسكندرية ، حصل على ليسانس الآداب قسم فلسفة – سنة ١٩٥٤ م وفى نفس الوقت التحق بالكلية الإكليريكية بالإسكندرية وحصل على بكالوريوس العلوم اللاهوتية سنة ١٩٥٦ م وكان الأول على دفعته.

عين معيدا بمعهد التربية العالى بالإسكندرية سنة ١٩٥٧ م وهو معهد تابع لوزارة التربية والتعليم ، كما التحق بكلية التربية بالقاهرة سنة ١٩٥٨ م وحصل على دبلوم التخصص فى علم النفس فى أكتوبر سنة ١٩٥٩ م.

خدمته :

بدأ خدمته سنة ١٩٤٨ م وهو فى السابعة عشر من عمره وهو ما زال طالبا فى الجامعة بخدمة التربية الكنسية بكنيسة السيدة العذراء بمحرم بك ، واستمر فى خدمته مع دراسته بنجاح – وكانت خدمة مدارس الأحد فى ذلك الوقت تقام فى المدارس القبطية المحيطة بالكنيسة إلا أن الخادم سامى كامل نجح بنقل خدمة مدارس الأحد إلى داخل حضن الكنيسة.

كما خدم الأستاذ/ سامى الشباب الجامعى حتى أصبح أمينًا عامًا للخدمة رغم صغر سنه..

فكر الرهبنة :

فى آخر أيام شهر ديسمبر عام ١٩٥٤ م ومع فترة صوم الميلاد اشتاقت نفسه إلى طريق الرهبنة، ووقع اختياره على دير السريان بوادى النطرون ، وبدأ يعد نفسه لذلك – إلا أن مشيئة الله كان لها رأى آخر– ففى خلال استعداده للسفر إلى الدير مرض والده بجلطة دموية فأرجأ الفكرة لوقت آخر، ولكن اشتياقه ظل داخله فكان يذهب فى رحلات إلى الدير وحدث أثناء أحدى تلك الزيارات أن دخل إلى المقصورة حيث جسد القديس بيشوى فى ديره وأخذ يناجيه: "يا ريت أتشرَّف باسمك يا أنبا بيشوى" فقد كان يتمنى أن يصبح راهبًا باسم بيشوى ولكن إرادة الله كانت أن يصبح كاهنًا بذات الاسم لتتلاقى الإرادتين معًا كما سنرى فيما بعد...

دعوته للكهنوت : حدث مساء الأربعاء ١٨ نوفمبر سنة ١٩٥٩م أن الأستاذ سامى كامل أخذ فصله لمدارس التربية إلى الدار البابوية بالإسكندرية لنوال بركة البابا كيرلس السادس، وما أن قبَّل يديه حتى فوجئ بالبابا وهو يخبره بأنه سيرسمه كاهنًا بعد أربعة أيام..! فقد كان البابا قبل دخول الأستاذ سامى جالسًا مع أب كاهن ذى حساسية روحية عميقة هو القمص مينا إسكندر، وكانا يتناقشان حول قطعة أرض اشترتها البابوية القبطية بالإسكندرية على خط الترام فى إسبورتنج لإقامة كنيسة باسم مار جرجس وقال البابا "لن نستطيع البدء فى بناء الكنيسة قبل رسامة كاهن خاص بها". وما كاد ينتهى من القول حتى دخل الأستاذ/ سامى بأولاده

فى التربية الكنسية، فهتف أبونا مينا على الفور "ها هو الشاب الذى يصلح لأن يرعى شعب كنيسة مار جرجس" وبعد أسئلة قليلة وضع البابا الصليب على رأس سامى كامل ويقول: "أنها علامة معطاة من الله أن تصبح كاهنا وسأرسمك الأحد المقبل"، ذُهِل الخادم سامى من وقع المفاجأة واستجمع شجاعته وقال: "ولكنى لست متزوجًا!" فأجابه قداسة البابا "الروح القدس الذى ألهمنى إلى اتخاذ هذا القرار هو يختار لك العروس". ومنحه فرصة يومين فذهب لتوه إلى مقصورة السيدة العذراء وأخذ يصلى مرارًا ليُظْهِر له الرب إرادته، وهكذا حدث أن الروح القدس أرشد سامى كامل إلى أن يطلب يد "أنجيل باسيلى" (حاصلة بكالوريوس اقتصاد وعلوم سياسية – جامعة الإسكندرية) أخت زميليه فى الخدمة فايز وجورج باسيلى واللذين فرحا به جدًا وقالا لأبويهما إن سامى كامل ذو نقاء ملائكى، ولكن العجيب فى الأمر أن العروس لم توافق لرغبتها هى الأخرى فى الرهبنة، إلا أنه أبونا مينا إسكندر تَدَخَّل واقنعها، وتمت الخطبة يوم الخميس ١٩ نوفمبر ١٩٥٩ م ولم يحضرها سوى أهل العروس فقط. وذهب سامى فى ثانى يوم إلى الدير ووجد هذه المرة صعوبة كبيرة جدًا حتى أنه وصل للدير بعد ٢٩ ساعة وهو فى غاية التعب والضيق مصممًا أن يعلن له الرب عن إرادته بوضوح إما فى إتمام الزواج ومن ثم الكهنوت أو طريق الرهبنة التى كان يريدها لنفسه... وجاء أبونا مينا ليبلغه أنه قد رأى فى حلم أن أكليلًا وضع على رأسه وتلى ذلك ضغوط كثيرة ممن حوله ولم يكن له سوى الصلاة حتى تمت الإرادة السماوية لتتم صلوات الإكليل مساء الثلاثاء ٢٤ نوفمبر والطريف أن أهل العريس لم يروا العروس إلا ليلة الإكليل!

وتمت أخيرًا سيامته كاهنا باسم بيشوى كامل يوم الأربعاء ٢ ديسمبر عام ١٩٥٩ م. على مذبح كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بإسبورتنج – كانت الكنيسة فى ذلك الوقت عبارة عن سقيفة (مبنى صغير من الطوب الأحمر دون طلاء والسقف من قطع الخيام التى تستخدم فى السرداقات) وتم تجهيز مذبحا ليرشم عليه أبونا بيشوى. ثم قصد بعد ذلك دير السيدة العذراء للسريان حيث قضى فترة الأربعين يوما التى يقضيها الكاهن بعد رسامته هناك.... وعاد من الدير ليبدأ فى بناء كنيسته والتى أتم بناءها وتم تكريسها سنة ١٩٦٨ م والتى صارت من أشهر كنائس الإسكندرية وأصبحت كنيسة مار جرجس بإسبورتنج أما ولود فيرجع لها الفضل ولأبينا المحبوب/ بيشوى كامل الذى لم يتمركز فى خدمته بإسبورتنج فقط وإنما امتدت خدمته المباركة إلى مناطق كثيرة بالإسكندرية وكأنه أصبح خادما وكاهنا للإسكندرية بأكملها فقام بتأسيس الكنائس الآتية:

– كنيسة مار جرجس بالحضرة

– كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بمصطفى كامل

– كنيسة الأنبا تكلا هيمانوت بالإبراهيمية

– كنيسة القديسين مار مرقس والبابا بطرس خاتم الشهداء بسيدى بشر (و التى قدمت شهداء ليله رأس السنة ٢٠١١)

– كنيسة العذراء والقديس كيرلس عامود الدين بكيلوباترا

– كنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا بيشوى بحى اللبان

أبونا بيشوى كامل هو:

– أول من فكَّر فى إنشاء حضانة لأطفال الأمهات العاملات بكنيسة مار جرجس بإسبورتنج والتى أخذتها عنه كنائس الإسكندرية ثم ما لبثت أن عمت الفكرة كنائس مصر كلها.

– أول من أحيا التقليد الكنسى القديم الخاص بالسهر فى الكنيسة ليلة رأس السنة القبطية "عيد النيروز"، ورأس السنة الميلادية وسارت فى دربه كل الكنائس فيما بعد.

السر الذى أراد الله أن يكشفه بعد نياحته:

كنا قد عرفنا أن أبونا بيشوى كامل كان يفكر فى الرهبنة، وقد أختار له الله مُعينًا ونظيرًا فى حياته وخدمته "تاسونى أنجيل" والتى بدورها كانت تشتهى أن تحيا حياة البتولية والرهبنة... لذا تم التدبير الإلهى العجيب بزواجهما ليعيشا معا حياة البتولية كما اتفقا على ذلك قبل الزواج. ويبدو أن البابا كيرلس السادس كان عالمًا بهذا الموضوع، لأنهما بعد إتمام الزواج تَوَجَّها لأخذ بركة البابا كيرلس معًا، إلا أن كلٍ منهما دخل بمفرده للبابا!

ورحل الكاهن والأب عام ١٩٧٩ م بعد صراع مع مرض السرطان، فيما يبكى البابا شنودة الثالث على رحيل راعى وأب، فيرثيه قائلا: "إنه رمز لخدمة روحية قوية، جهد بنَّاءٌ، درسٌ لجميع الذين يريدون أن يخدموا فى محبة وولاء، وله مزاره كتذكار حى لمحبته تجاوبت معها محبة شعبه"، ليتحول ذلك المزار إلى قبلة للمسيحيين والمحبين، لتصفه الكنيسة فى ذكرى نياحته بكونه قديسا بلا جدال.

القمص ميخائيل إبراهيم وذكراه الـ ٤٥

كاهن معاصر، قدّم لنا أيقونة حية للحياة السماوية الجادة المتهللة فى الداخل ، عبر كنسيم هادئ ترك آثاره العذبة على حياة الكثيرين ، سند كهنة كثيرين جدًا وسط آلامهم وقادهم فى طريق الإنجيل الحق بروح الحب والتواضع ، الذين عرفوه أو رأوه أو تتلمذوا على يديه رأوا سلسلة لا تنقطع من قصص معاملات الله الفائقة معه، ونعمة الله السخية فى حياته.

نشأته:

ولد ميخائيل إبراهيم فى ٢٠ أبريل سنة ١٨٩٩ م وتربى فى حضن الكنيسة بكفر عبده والتحق بمدرسة الكنيسة، فالتهب قلبه بحب الله والارتباط بالخدمة. كما التحق فيما بعد بمدرسة الأقباط الكبرى. وعين موظفًا بوزارة الداخلية فى مراكز البوليس بفوة ثم شربين فكفر الشيخ، ثم بلبيس فهيا حيث قضى عشرة سنوات (١٩٣٨-١٩٤٨) ثم محافظة الجيزة لمدة ثلاث سنوات. ومنها انتقل إلى الخدمة الكهنوتية فى بلدته بكفر عبده، فى ١٦ سبتمبر ١٩٥١م.

عمله الكهنوتى :

بدأ خدمته فى كفر عبده بإلغاء الأطباق لجمع التبرعات حتى يقدم كل واحد لله فى الخفاء. كما قام بإلغاء الرسوم على الخدمات الكنسية، فأحبه الشعب جدًا والتف حوله. وبعد عام من سيامته أعطاه الأسقف القمصية فى مايو ١٩٥٢ م.

بأبوته الحانية ورعايته لكل بيت، بل ولكل شخص جذب الكثيرين إلى حياة التوبة والاعتراف، من كفر عبده والبلاد المحيطة بها.

انسحابه إلى القاهرة :

أثار عدو الخير شريكه فى الخدمة حاسدًا ما يفعله أبونا ميخائيل نوعًا من المغالاة لا معنى له. ثار ضده فانسحب أبونا بهدوء إلى أسرته بالقاهرة عام ١٩٥٥ م، والتجأ إلى كنيسة دير مار مينا بمصر القديمة، وكان يصلى بحرارة ودموع لكى يفتقد الرب شعبه فى كفر عبده.

دعاه أبونا مرقس داود ليخدم معه فى قداس الأحد بسبب غياب أحد الآباء الرهبان، واستراحت نفسه له فطلب منه أن يخدم معه، وبقى فى خدمته بالكنيسة خميرة عجيبة مقدسة تعمل فى حياة الكثيرين، حتى يوم نياحته.

باركنى يا ابنى!

كان أبونا ميخائيل إبراهيم فى زيارة أحد العائلات وفجأة قام ليصلى لكى ينصرف. تعجب أهل البيت من تصرفه هذا، فقالوا له: لماذا أنت مستعجل يا أبانا؟ ابنى إبراهيم (روّح)! وليكن، فهو ذاهب إلى بيته. ذهب إلى الفردوس.

وبالفعل عرفوا بعد ذلك أنه فى هذه اللحظات أسلم ابنه الدكتور إبراهيم الروح وانتقل من هذا العالم.

النياحة :

تنيح أبونا ميخائيل فى فجر الأربعاء من يوم ٢٦ مارس سنة ١٩٧٥ م. وقام بتحنيطه الدكتور يوسف يواقيم، ووضع جثمانه الطاهر فى كنيسة مارمرقس بشبرا حتى ظُهر الخميس ليتبارك منه شعبه وأولاده. وفى الساعة الواحدة بعد الظهر نُقِل إلى الكاتدرائية . وقد صلّى عليه قداسة البابا شنودة الثالث ومعه أصحاب النيافة : الأنبا صموئيل ، الأنبا دوماديوس، الأنبا يوأنس ، الأنبا باخوميوس ، الأنبا تيموثاوس. كما حضر الصلاة وكيل البطريركية وحوالى مائة من كهنة القاهرة والإسكندرية، وآلاف من الشعب .

وفى المقر البابوى يوجد كنيستان: كنيسة العذراء والأنبا رويس، وكنيسة العذراء والأنبا بيشوى، ويتوسطهما مدفنة بها جسد الأنبا صموئيل الأسقف الشهيد أسقف العلاقات العامة والخدمات الاجتماعية، إلى جانب جسد القديس أبينا ميخائيل إبراهيم، والأنبا غريغوريوس أسقف الدراسات العليا والثقافة القبطية والبحث العلمى

ذكرى نياحة مصباح دير السريان القمص فلتاؤوس السريانى

يحتفل دير السريان فى ١٧مارس الجارى بعيد القديس العظيم الراهب القمص فلتاؤوس السريانى «نسر البرية»، شفيع المستحيلات، رجل الصلاة، قاهر الشياطين،المجاهد،عاشق البرية

ولد القديس فلتاؤوس من ابوين تقيين بمدينة الزقازيق قسم الصيادين عام ١٩٢٢م، وكان اسمه بالميلاد كامل جرجس أيوب وترتيبه الأخير من مجموع إخوته ، وقبل دخوله إلى الدير كان يعمل بالجيش الإنجليزى، وفى عام ١٩٤٨م قدم استقالته وذهب إلى العزباوية -مقر الدير بالقاهرة وقابل الأنبا ثاؤفيلس -المتنيح- رئيس دير السريان آنذاك، وطلب منه أن يترهبن بالدير.

وبعد مرور ثلاثة شهور وكان ذلك يوم الأحد ٢ نوفمبر ١٩٤٨م جاء الأنبا ثاؤفيلس إلى الدير وسأل الآباء عن الأخ كامل فأجمع الآباء على تزكيته للرهبنة حتى أن الأنبا ثاؤفيلس استغرب من هذا، وكان عدد الآباء فى ذلك الوقت ١٣شيخا و٣من الآباء الجدد، وأمر رئيس الدير بدق جرس المجمع بالدير، وحضر كل الآباء إلى الكنيسة، وفتح الأنبا ثاؤفيلس ستر باب الهيكل وقال له: يا أخ اسمع ما أقوله لك قدام مذبح الله وقدام ملائكته وقديسيه، تكون مواظبا على الصلوات والصوم والسهر والميطانيات وتحب إخوتك ولا تتكبر عليهم وتعيش باستقامة وطهارة روحية، أما الأخ كامل فكان يهز رأسه بالموافقة والطاعة.

ازداد أبونا فلتاؤوس فى النسك والجهاد الرهبانى فتحركت مشاعره وانسكبت عليه نعمة الرب فكانت عيناه تفيضان بدموع منهمرة جعلته لا يشعر إلا بالسماء، وطلب من الرب يسوع أن يساعده ويسنده فى طريقه، وأن يكون رفيقه فى غربته، وجال بخاطره أن يتوحد بعيدا عن كل ما يشغله عن محبة ربنا يسوع المسيح، فطلب من الرويبطة أن يسمح له أن يسكن بالقصر القديم (حاليا الحصن) فأخذ قلاية بالدور الرابع بجوار كنيسة الملاك بالحصن وسكن بها ثلاث سنين، ولم يكن فى القلاية سوى حصيرة واحدة ينام على نصفها ويتغطى بالنص الثانى، وكان فى الشتاء الشديد يدفئ نفسه بالميطانيات، وكان تدبيره أنه يعمل ٥٠٠ ميطانية فى اليوم ويصوم حتى المساء، وفى أثناء النهار كان يقرأ فى المخطوطات عن سير القديسين وينسخ أقوال الآباء ويتأمل فى كيفية محبتهم للرب يسوع

صداقته للقديسين والشهداء

كانت له علاقة قوية بالشهيد مارمينا العجائبى، حيث خدم بديره بالإسكندرية عام ١٩٦٠م وكان مسئولا عن المطبخ ونظافة الدير، وكان يقوم ليلا بتنظيف طرقات الدير دون أن يعلم أحد من يقوم بهذا العمل.

علاقته بالقديس البابا كيرلس

حكى أبونا فلتاؤوس أنه جاء عليه وقت لم يكن معه أية نقود، واحتاج إلى بعض ضروريات الحياة، فالتجأ إلى أبيه البابا كيرلس- وكان ذلك بعد نياحته- وطلب منه أن يرسل له ما يدبر به أموره ويسد عوزه ، ويقول أبونا فلتاؤوس إنه منذ ذلك الحين والمال يأتينى دون انقطاع حتى أننى كنت أذهب إلى أقرب قرية للدير لأصرف كل ما أملك، وأعود وليس معى مليم واحد، لأنى كراهب لا أحب أن أستضيف المال فى قلايتى.. ولكن الله يأتينى به من حيث لا أدرى.

ذكرياته مع المتنيح البابا شنودة

ترهبن أبونا فلتاؤوس قبل البابا شنودة -أبونا أنطونيوس السريانى- بخمس سنوات، وكانت لهما ذكريات جميلة، حكى عنها أبونا فلتاؤوس أنه عندما حضر البابا للدير فى إحدى زياراته للدير ذهب أبونا فلتاؤوس ليسلم عليه، فلما رآه سيدنا البابا قال له: مفيش حاجة أحسن من كده تلبسها يا أبونا؟. وأوصى البابا بإحضار ملابس كسوة لآباء الدير كله، أما أبونا فلتاؤوس فأخذ الكسوة الجديدة وقال: مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ وتركها لأحد الرهبان فى الدير.

هذا هو أبونا فلتاؤوس السريانى.. اثنان وستون عاما من النسك والعبادة، تربى على الإيمان الذى سكن أولا فى أبويه وأجداده، فهو منذ الطفولة يعرف الكتب المقدسة، وتدرب أن يشبع ويجوع، فاستطاع بنعمة المسيح وبإرشاد روحه القدوس أن يتقوى وأن يجتهد عاملا لا يخزى حينما اتبع خبرات الآباء القديسين فى صبرهم وفى محبتهم نسأل الله أن يعيننا كما أعانه لنكمل غربة أيامنا على الأرض بسلام

نياحته

فى هدوء وسلام رحلت روح الأب الراهب فلتاؤوس السريانى إلى الفردوس بعد أن قضى أيام غربته على الأرض فى تقوى ونسك ، وفى تمام الساعة الثالثة وخمس وأربعون دقيقة من فجر يوم الأربعاء الموافق ١٧ مارس عام ٢٠١٠م تنيح الراهب القمص فلتاؤوس السريانى (اللابس الإسكيم) وهو أقدم رهبان برية شيهيت وكان يتميز بالمحبة والعطاء وروح الشفافية . بركة صلواته تشملنا جميعا امين.

قناة دار أنطون TV

بقلم : د. ماجد عزت إسرائيل

٩ مارس ٢٠٢٠ قناة دار أنطون الأرثوذكسية تحتفل بالسنة الأولي على بثها عبر موقع اليوتيوب!

تحتفل قناة دار أنطون الأرثوذكسية في 9 مارس 2020م, بمرور سنة على بثها عبر موقع اليوتيوب,وهذه القناة تم إعدادها خصيصاً لمواصلة نقل تعاليم ومبادئ المسيحية الأولى التى نقلها وحفظها لنا الآباء الرسل الأولين منذ السيد المسيح وحتى يومنا هذا. وقد احتفظت كنيستنا القبطية الأرثوذكسية بهذه التعاليم الإيمانية عن طريق التسليم من جيل الى جيل,أي الإيمان المسلم لنا من القديسين والتمسك والحفاظ عليه حتي الموت,كما ذكر بالكتاب المقدس قائلاً: "أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ, إِذْ كُنْتُ أَصْنَعُ كُلَّ الْجَهْدِ لأَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنِ الْخَلاَصِ الْمُشْتَرَكِ, اضْطُرِرْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ وَاعِظًا أَنْ تَجْتَهِدُوا لأَجْلِ الإِيمَانِ الْمُسَلَّمِ مَرَّةً لِلْقِدِّيسِينَ" (يه 1: 3). وهذا المنطلق الإيماني هو الذي حدا بأبناء مؤسسة دار أنطون في مصر,ببث قناة دار أنطون عبر اليوتيوب لنشر التعاليم الأرثوذكسة حيث خصصت القناة مجموعة فيديوهات إيمانية وعقائدية وعظات وطقوس للمتنيح قداسة البابا شنودة الثالث البطريرك رقم(117) (1971-2012م), وقداسة البابا" تواضروس الثاني" البطريرك رقم (118)- وحتى كتابة هذه السطور أطال الله عمره سنين عدة وأزمنة سالمية- وأيضًا للمتنيح نيافة الأنبا بيشوي (1942-2018م) مطران كرسي دمياط وكفر الشيخ ودير القديسة دميانة وسكرتير المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية, وكذلك لنيافة الحبر الجليل الأنبا روفائيل أسقف عام كنائس وسط القاهرة.

كما اهتمت قناة دار أنطون بنشر العظات الخاصة بالأنبا باخوميوس مطران البحيرة وتوابعهان, وأيضا نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية.كما قدمت سلسلة من البرامج المصورة نذكر منها خمسة مشورة, وأسئلة الناس, وعشرة دقائـــق, وأنت تسأل وأبونا مرقس يجيب, ومعجزات السيدة العذراء للقمـــص بـــولا صليب راعى كنيسة السيدة العذراء إيبيار بمدينة طـــنطا بمحافظة الغربية.

بالإضافة إلى نشر العديد من الفيديوهات الخاصة بالألحان القبطية, وتعلم اللغة القبطية,والترانيم الروحية,وتطيب رفات القديسين, والتسابيح وسهرات الأديرة الكيهكية,وأيضًا مقاطع من الأفلام الدينية التى إنتاجها بتمويل مؤسسة دار أنطون.

وتحلم قناة دار أنطون في المستقبل القريب بتطوير برامجها وإنتاجها الفني الذي يتماشي مع تعاليمنا الأرثوذكسية.ولم يتم ذلك إلا عن طريق تعضيد القناة والاشتراك بها والصلاة للقائمين عليها ونشرها بين أوساط الأقباط سواء في داخل مصر أو خارجها.

ادخل علي اللينك و اشترك في قناة دار انطون و فعل زر الجرس يصلك كل ماهو حصري قناة دار انطون خدمية مجانا للكل

https://youtube.com/c/DarAntonTV